الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

التخصص:علم الاجتماع التربوي

فعالية الإعلام المدرسي في تفعيل الاستعلام الذاتي واتخاذ القرار الدراسي السليم

دراسة ميدانية بثانويات ولاية غليزان

إعداد الطالب:بن دنية ميلود إشراف الأستاذة:د زرهوني اسعد فايزة

الأستـاذ :

الأستـاذ :

الأستـاذ :

السنة الجامعية:2014–2015

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله

في البداية أقدم كل معاني الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **زرهوني اسعد فايزة** والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها السديدة ،ونصائحها القيمة حيث أنارت لنا سبيل الوصول إلى إتمام هذا العمل المتواضع

التقدير والامتنان لأفراد الأسرة الكريمة: الوالدين أطال الله عمرهما، الزوجة التي كانت سندا معنويا في كل الظروف.

الشكر الموصول إلى كل أساتذتي الكرام

التحية الخالصة لكل الزملاء بمقر العمل و الطلبة الأعزاء

ملخص الدراسة

يعتبر الإعلام المدرسي نشاط تربوي متواصل وهادف بغرض تدعيم معارف التلميذ بكل ما يتعلق بالحياة المدرسية والمهنية، بغية إدماجه مع مختلف المستلزمات التربوية الاجتماعية والاقتصادية ومساعدته على التزود بمهارات وكفاءات تساهم في تنمية ميوله وتطوير اهتماماته لتشكيل اختياراته وصياغة تصورات دراسية ضمن مشروع دراسي يتلاءم وقدراته وطموحاته والأفاق المسطرة للتخصصات والمسارات الدراسية المختلفة .

من هنا جاءت فكرة الدراسة التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير وإسهام الإعلام المدرسي على بلورة وتشكيل اختيارات دراسية موضوعية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .و مساهمته في حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي حول المسارات والتخصصات الدراسية ،والى أي مستوى يمكن أن تتباين درجة التأثير المنتظرة من الإعلام المدرسي انطلاقا من اختلاف التخصص الدراسي .

وللإجابة على هذه التساؤلات أجريت الدراسة على عينة تتكون من 150 تلميذ من تلاميذ السنة الأولى ثانوي للجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا وآداب بثانوية لعزب احمد بمدينة جديوية ولاية غليزان.باعتماد الاستمارة كأداة لجمع البيانات .

وأسفرت نتائج الدراسة على:

أن الإعلام المدرسي يعمل على إثارة وحث التلاميذ على البحث والاستعلام الذاتي حول المسارات والتخصصات الدراسية ومخرجاتها الدراسية والمهنية انطلاقا من إثارة التساؤلات والبحث عن الإجابات .

كما يعد وسيلة تربوية أساسية تساهم في تشكيل وصياغة اختيارات دراسية تنطلق من تصورات واقعية حول مشروع دراسي مهني. وبالمقابل توصلت نتائج الدراسة إلى أن فعالية الإعلام المدرسي لا تختلف في درجة تأثيرها على بلورة واتخاذ قرارات دراسية باختلاف الجذوع المشتركة.كما أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن مضمون ومحتوى الإعلام المدرسي لا زال يحتاج إلى إعادة تشكيل وتطوير وإثراء ليأخذ طابعا بيداغوجيا مستمرا ضمن برامج محددة لتربية الاختيارات الدراسية للتلاميذ.

Résumé de l’étude

L’information scolaire est considère comme une activité éducative continue à objectifs précis qui vise à renforce les connaissances de l’élève en ce qui concerne la vie scolaire et professionnelle , dans l’objectif de l’intégrer dans le profil éducatif et socio économique , et son assistance à acquérir les compétences et les habilités qui participent au développement de ces penchants et accroitre ses intérêts afin de former ses choix et formuler ses conception scolaire dans le cadre d’un projet scolaire qui soit en accord avec ses capacités et ses ambition .

Ces ambition doivent être en accord avec les horizons des spécialités scolaires .

De cela est née L’idée de cette étude qui a pour but de connaitre la degré d’influence de L’information scolaire sur la formation des choix scolaire objectifs des élèves de 1er as, ainsi que la participation de cette information à L’incitation des élèves à auto-information sur les cursus et les spécialités scolaires .

l’étude vise également à savoir à quel niveau le degré d’influence de L’information scolaire pourrait être différente à partir de la différence de la spécialité scolaire .

pour répondre à ces questionnements , l’étude à touché un échantillon composé de 150 élève de 1er as lettre et science du lycée Laazeb Ahmed à jdiouia (Relizane) en se basant sur un questionnaire comme outil de récolte des données .

Les résultats de l’étude ont mis en évidence ceci:

-L’information scolaire pousse les élève à la recherche et à l’ auto-information sur les cursus et les spécialités et leurs débouchés éducatifs et professionnels à partir de la suscitation des questionnement et la recherche des réponses .

-L’information scolaire est considérée comme un moyen éducatifs essentiel qui participe à la formation et à la formulation de choix scolaire qui portent de conceptions réalités et objectives d’un projet éducatif et professionnel .

-les résultats ont prouve également que l’influence de L’information scolaire ne diffère pas en fonction de la différence des troncs communs .

En fin , le contenu de L’information scolaire a encore besoin de reformation ,de développement et d’enrichissement pour qu’elle prenne un caractère pédagogique continu dans le cadre de programme de guidance ,pour éduquer et développer les choix d’étude des apprenants

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.....أ

ملخص الدراسة.....ب

فهرس المحتويات.....ج

فهرس الجداول.....د

مقدمة 2

1- الإشكالية.....4

2-الفرضيات.....6

3-الدراسات السابقة.....7

4-أهمية الدراسة.....11

5-أهداف الدراسة 11

6-تحديد المفاهيم.....12

7-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية 13

الفصل الأول: الإعلام المدرسي والاختيار الدراسي

المبحث الأول:الإعلام المدرسي

1-تعريف الإعلام المدرسي.....19

2-أهداف الإعلام المدرسي.....23

3-مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي.....24

4-وظائف الإعلام المدرسي.....25

5-محتويات الإعلام المدرسي.....26

6-قنوات الإعلام المدرسي.....27

7-الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية.....28

8-مستويات الإعلام المدرسي.....31

9-مصادر الإعلام المدرسي.....33

المبحث الثاني: الاختيار الدراسي

1- تعريف الاختيار الدراسي.....33

2- نظريات الاختيار الدراسي.....39

3- العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي.....46

4-المقاربات الحديثة لمفهوم الاختيار الدراسي.....51

5- تربية الاختيارات وبناء المشروع الدراسي 55

6-دور الإعلام المدرسي في تنمية الاهتمامات والتأثير على الاختيار.....59

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول:عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-عرض وتحليل نتائج المحور الأول 66

2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني 69

3-عرض وتحليل نتائج المحور الثالث 76

المبحث الثاني:مناقشة الفرضيات

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....85

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....86

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....87

الخاتمة العامة.....88

الاقتراحات والتوصيات.....89

قائمة المراجع..... 90

الملاحق.....93

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد وخصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	15
02	يوضح عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدفعة 2014-2015 لثانوية ميدان الدراسة	16
03	يوضح تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والجذوع المشتركة	16
04	تركيبة وخصائص أفراد عينة الدراسة	66
05	تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب السن	66
06	تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب	67
07	تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب	67
08	تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم	68
09	تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم	68
10	يوضح مدى رضا التلاميذ نحو التخصص الحالي	69
11	يوضح سبب اختيار التخصص الدراسي	69
12	يوضح اتجاهات التلاميذ عن مدى تحقيق التخصص الحالي للمشروع الدراسي والمهني	70
13	يوضح مصدر الحصول على المعلومات المرتبطة بالشعب الدراسية	71
14	يوضح مدى اعتماد التلاميذ على جمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات الدراسية	72
15	يوضح دور الحصص الإعلامية في تنمية البحث عن المعلومات توظيفها في الاختيار الدراسي	72
16	يوضح أهمية المعلومات المرتبطة بالشعب والمسارات الدراسية في تحديد المشروع الدراسي	73
17	يوضح مدى معرفة التلميذ للمخرجات المهنية المستقبلية المنبثقة عن الشعب والتخصصات الدراسية	74
18	يوضح مدى استفادة التلاميذ من حصص إعلامية حول الشعب والتخصصات الدراسية خلال السنة	74
19	يبين اتجاهات التلاميذ حول مدى كفاية المعلومات المقدمة حول المسارات والشعب الدراسية	75
20	يوضح مدى قدرة الحصص الإعلامية في الإجابة على الانشغالات والتساؤلات المطروحة من قبل التلميذ	75
21	يوضح قدرة التدخلات الإعلامية على شرح متطلبات وخصائص الشعب والتخصصات الدراسية	76
22	يوضح مدى مساعدة المعلومات الدراسية الخاصة بالشعب والتخصصات التلميذ على اختياره الدراسي	77
23	يوضح مدى اعتماد التلاميذ على المعلومات المقدمة في الحصص الإعلامية في اختيار التخصص الدراسي	78
24	يبين مدى مساهمة المعلومات الدراسية في التخطيط السليم وتوضيح المشروع الدراسي الشخصي	79
25	يوضح مدى أهمية وفعالية الحصص والتدخلات الإعلامية في مساعدة التلميذ على اختياره الدراسي	79
26	يوضح مدى اهتمام التلاميذ بالحصص والتدخلات الإعلامية المقدمة حول المسارات الدراسية	80
27	يبين مساعدة الحصص والتدخلات الإعلامية التلميذ على ترتيب الرغبات والمجالات الدراسية حسب ميولاته	81
28	يبين اتجاهات التلاميذ نحو الفترة المناسبة لتقديم المعلومات الخاصة بالشعب والتخصصات	81
29	يبين اتجاهات التلاميذ نحو الطريقة المناسبة لتقديم المعلومات حول الشعب والمسارات الدراسية	82
30	يوضح مدى إثارة موضوع الاختيار وبناء المشروع الدراسي لاهتمامات التلاميذ	83

مقدمة

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة يكون فيها التلميذ في مرحلة تشكيل معالم شخصيته وبناء مشروعه من خلال صياغة واتخاذ قرار اختياراته الدراسية انطلاقا من التطور والنمو التدريجي لاتجاهاته وتصوراته المرتبطة بالمحيط المدرسي وعالم التكوين ما يستدعي المرافقة التربوية والاجتماعية للتلميذ والعمل على تطوير المساعدات التربوية انطلاقا من التدخلات الإعلامية أو ما يصطلح عليه الإعلام المدرسي كفعل تربوي يعمل على تربية اختيارات التلميذ لإعداده إعدادا معرفيا مناسبا لإدراك متطلبات مختلف المسارات الدراسية وعلاقتها بالعالم الاقتصادي والمهني وعالم التكوين الذي يتطلب تنشيط سلوك التلميذ للبحث عن معلومات وبيانات واضحة وتوفير مجموعة معارف وكفاءات من خلال الإجابة على التساؤلات لتنعكس على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي المنسجم مع الملامح المعرفية وشروط وخصائص الشعب والتخصصات الدراسية والمنافذ التي تؤدي إليها الجذوع المشتركة.

إن إدراك التلميذ لتنوع وتمايز المجالات الدراسية في خصائصها ومتطلباتها يساهم في تشكيل قرارات دراسية بعيدة عن مختلف مصادر التأثيرات والقرارات الآنية لتحقيق اختيارات تعكس مدى التطور في إدراكات وتصورات التلميذ لمجالات الدراسة والتكوين وأهميتها للمستقبل الدراسي .

ومن هنا تتضح أهمية الإعلام المدرسي كنشاط تربوي يساعد التلميذ للقيام باختياراته الدراسية وتحديد مساره المستقبلي بمنحه القدرة على الربط بين العالم المدرسي والمهني. وبالنظر لهذه الأهمية تمحورت فكرة هذا البحث، حيث سنحاول التعرف على اتجاهات التلاميذ حول إسهامات التدخلات الإعلامية في التأثير على الاختيارات الدراسية ،إذ قسم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول خصص مدخله لتقديم الإطار المنهجي لموضوع البحث من خلال طرح الإشكالية والفرضيات والدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث،والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .من حيث المنهج المتبع وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ،كما نوضح ميدان الدراسة والعينة من حيث حجمها وخصائصها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية. ثم نتطرق في المبحث الأول من الفصل الأول إلى الإعلام المدرسي من حيث مفهومه وأهدافه والمبادئ والأسس التي يقوم عليها .ثم الإشارة إلى وظائفه ومحتوياته مرورا بالقنوات التي تمر بها المعلومات المدرسية .أما المبحث الثاني يتمحور حول مفهوم الاختيار الدراسي وأهم النظريات التي فسرت سلوك الاختيار والعوامل المؤثرة في تشكيل وصياغة الاختيارات الدراسية ثم التطرق إلى

المقاربات والاتجاهات التربوية الحديثة لهذا المفهوم،ودور الإعلام المدرسي في تنمية الاهتمامات والتأثير على الاختيارات.

أما الفصل الثاني خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة يتكون من مبحثين: نتطرق في الأول إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة، أما المبحث الثاني فخصص لمناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضيات التي وضعناها.

وفي الأخير سترد الخاتمة العامة متبوعة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1–الإشكالية

2–الفرضيات

3–الدراسات السابقة

4–أهمية الدراسة

5–أهداف الدراسة

6–تحديد المفاهيم

7–الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-الإشكالية

إن التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي وتقسيم العمل وزيادة التخصصات فرض على المؤسسة التربوية العمل على تكوين إطارات ذات كفاءة مؤهلة لمسايرة التطورات ،ما جعل المنظومة التربوية في إطار إصلاحاتها الهيكلية تعمل على إدراج وفتح تخصصات دراسية تتماشى ومتطلبات التطور المتسارع تختلف من حيث مميزاتها ومتطلباتها وخصائصها المعرفية،إذ تظهر بداية التخصصات الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي حيث تنقسم إلى علمية وتقنية وأدبية لها مخرجات عديدة في التعليم العالي والميدان المهني.ما يضع التلميذ في موقف الاختيار بين هذه التخصصات والتي تتميز بمجموعة خصائص ومميزات وملامح.مما يجعل من هذا الموقف الدراسي للفرد من أهم القضايا التي يتفاعل معها لما يحمله الاختيار من تأثيرات ايجابية أو سلبية على حياته.

إن من أهم المشكلات التي تواجه التلميذ في تعامله مع النظام التربوي هو مشكلة اختيار التخصص المناسب ، لكون المرحلة الثانوية مرحلة اختيار لنوع الدراسة المرغوبة والتي تعد بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل.وهو ما يجعل التلاميذ أمام العديد من الاختيارات والتي تتطلب اتخاذ قرار ملائم لتصورات المشروع الدراسي والمهني ،وليكون الاختيار موفقا لا بد من معرفة التلاميذ لقدراتهم وميولاتهم واتجاهاتهم من جهة،وتوفرهم على معلومات عن عالم الدراسة والمهن.لكون قرار الاختيار لنوع الدراسة هو نتيجة تفاعل بين مجموعة من المحددات والخبرات الأسرية والاجتماعية والتربوية .

إن الملاحظات الميدانية من خلال الممارسة اليومية والتفاعل مع التلاميذ توضح حدة التردد والضغط الذي يعيشه التلميذ أثناء فترة اتخاذ قرار الاختيار الدراسي، ومدى حجم التساؤلات المتكررة والمستمرة حول المنافذ الدراسية ومتطلباتها وشروطها ومخرجاتها ما يستدعي توفير إجابات وتفسيرات على هذه التساؤلات من خلال قنوات رسمية أنشأها النظام التربوي تتمثل في الحصص والتدخلات الإعلامية المدرسية الموجهة للتلاميذ تتمحور حول التعريف بالمحيط المدرسي ومسارات التعليم الثانوي وخصائص ومميزات ومتطلبات المسارات الدراسية للشعب والتخصصات, وعلاقاتها بعالم الشغل والتكوين بهدف مساعدة التلميذ على تربية وتنمية اتجاهاته وصياغة اختياراته الدراسية.

إن التحضير لقرار الاختيار لنوع الدراسة يجعل التلميذ يصبح في حاجة إلى مختص أو مصدر موثوق يمنحه المعلومات الضرورية واللازمة لمساعدته على بلورة واتخاذ قراره على أساس تصور مشروع دراسي ومهني يريد تحقيقه، لأن غياب توفر التلميذ على قاعدة بيانات وإعلام مدرسي مناسب يمكنه من التعرف على طبيعة وواقع المحيط الاجتماعي الاقتصادي الذي يعيشه، يعقد من جدية القرار المتخذ. وبذلك يشكل الإعلام المدرسي وسيلة مهمة للتلميذ لينشئ لديه روح البحث والاستعلام ، ما يساعده على التعرف على مختلف الاختيارات الدراسية .

ومن هنا ، فإنّ الإعلام المدرسي يعدّ وسيلة أساسية، يساعد التلميذ على القيام بتحديد اختياره الدراسي، واكتشاف قدراته والتعبير عن رغباته بكل حرية ،كما يكشف له الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية ،ويمنحه الربط بين العالم الدراسي والمهني لكون الإعلام يعدّ نشاطا تربويا، يقدم للتلميذ معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني، مع شروط ومتطلبات وخصائص الشعب والتخصصات كما هي دون ممارسة أية وصاية أو دعاية و إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين بغرض تمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها مناسبة .

ومن هنا تتضح لنا الأهمية الكبيرة التي يكتسبها الإعلام في الوسط المدرسي، لكونه يعدّ كقاعدة بيانات وركيزة أساسية لمساعدة التلميذ على اكتساب مهارة وكفاءة الاختيار،هذه البيانات لا تتوفر بدون إعلام مدرسيّ كافي مبنيّ على أساس محتوى علمي صحيح، وفق مراحل النمو النفسي والمعرفي، يساعد التلميذ على بلورة اختياره الدراسي.

إنّ المحيط المدرسي يعمل على تزويد التلميذ بالمعلومات اللازمة، وتوفير الظروف كّلها حتى يتعرف بطريقة أكثر موضوعية على قدراته، واستعداداته واتجاهاته ومساعدته والعمل على جعله يشارك بفعالية في إنجاز مشاريعه، وهو ما يتوافق ومحتوى القانون التوجيهي للتربية الوطنية في باب الإرشاد المدرسي، والذي يؤكّد على أهمية مساعدة التلميذ على تحضير توجيهه واختياراته تدريجيا من خلال تدخلات إعلامية لبناء وتربية اختياراته وفق مشروع دراسي ومهني.

وانطلاقا من هذا المنطلق، نتساءل عن مدى تأثير وفعّالية الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر في تفعيل ومساعدة التلاميذ على الاستعلام الذاتي من أجل اتخاذ القرار الموضوعي السليم بشأن اختياراتهم الدراسية.

وعليه طرحنا التساؤل المركزي التالي:ما مدى مساهمة الإعلام المدرسي في تنمية كفاءة الاختيار الدراسي لدى تلميذ السنة الأولى ثانوي؟

وللإجابة على هذا التساؤل نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل الإعلام المدرسي يساعد التلاميذ على بعث روح الاستعلام الذاتي لإدراك المجالات الدراسية المختلفة ؟
- هل الإعلام المدرسي يساهم في تحقيق اختيارات دراسية موضوعية وأكثر توافقا مع متطلبات الشعب والتخصصات؟
- هل تختلف فعالية الإعلام المدرسي لدى التلاميذ باختلاف التخصص الدراسي ؟

الفرضيات

- يساعد الإعلام المدرسي التلاميذ على بعث روح الاستعلام الذاتي حول الشعب والتخصصات .
- يساهم الإعلام المدرسي في بلورة اختيارات دراسية موضوعية ضمن مشاريع دراسية شخصية .

– لا تختلف درجة تأثير الإعلام المدرسي في الاختيار الدراسي لدى التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

3–الدراسات السابقة

1–دراسة بوسنة وترزولت 1

أنجزت هذه الدراسة من طرف الباحثين سنة 1995 من طرف مركز الدراسات والبحوث حول المهن والتأهيلات تحت عنوان: الإعلام والتوجيه المهني .وكان الهدف منها معرفة طبيعة الاختيارات المهنية عند الشاب الجزائري ودور الإعلام والتوجيه في تنمية تلك الاختيارات .اشتملت عينة الدراسة على 3420شابا موزعين كما يلي :949 تلميذا يدرس في

السنة التاسعة أساسي،980 تلميذا يدرس في السنة الثالثة ثانوي ،932 متربصا في مراكز ومعاهد التكوين المهني ،559 شابا بطّالا .استخدم الباحثين أداة المقابلة والاستبيان حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

سيطرة الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الاختيارات المهنية المحدودة لمختلف فئات الشباب .واعتبار أكبر نسبة من أفراد العينة على أنّ التوجيه المدرسي يقوم على أساس النتائج المدرسية، وحصص القبول المحددة مسبقا ،وأنّ النجاح المدرسي مرتبط بقدرات التلميذ، مع وجود نسبة أقل ترى بأنّ طريقة التدريس لها أهمية وتأثير إيجابي على النجاح المدرسي.وفيما يتعلق بمصادر الإعلام المهني لدى المتمدرسين فقد أوضحت نتائج الدراسة بأنّها تتوزع حسب ترتيب أهميتها كالتالي:الراديو و التلفزيون ثم الأصدقاء .إضافة إلى الأساتذة والأولياء خصوصا تلاميذ السنة التاسعة أساسي.وتوصلت الدراسة في مجملها إلى ضعف دور الإعلام الموجه نحو الشباب المتمدرس وغير المتمدرس،وهي إشارة إلى نظام التوجيه في النظام التربوي والتكويني.

2–دراسة فضة عباسي بصلي 2

أنجزت الدراسة تحت عنوان تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة، تخصص السمعي بصري، بقسم الإعلام والاتصال بجامعة عنابة 2007.هدفت الدراسة إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في الاختيار المهني الذي تؤديه وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة حالة طالبات السمعي البصري،إلى جانب عوامل أخرى تحددها نتائج الدراسة من خلال نظرة الطالبات لمهنة العمل بمجال السمعي البصري.

تمحورت إشكالية الدراسة حول العوامل التي أسهمت في تحديد الاختيار المهني للطالبات، وإلى أيّ حد تمكنت وسائل الإعلام التأثير في قرار الاختيار.اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وباستخدام الاستمارة التي تحتوي على 35 سؤالا أدرجت ضمن أربعة محاور تتوزع كما يلي: بيانات خاصة بالطالبات وأخرى تتعلق بنظرتهن لوسائل الإعلام ومحور حول الاختيار الدراسي للطالبات، وبيانات تتعلق بالاختيار المهني.قامت الباحثة بتجريب

1– محمود بوسنة وحورية ترزولت ،قياس النضج المهني للمتربصين في مراكز التكوين المهني ،حوليات جامعة الجزائر ،عدد 1995-1996

2– فضة عباسي بصلي، أزمة القراءة في زمن الانترنت،منشورات جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر،2006-2007

الاستمارة قبل توزيعها بشكل نهائي في شهر أفريل 2006 واستعادتها في نفس الوقت

اعتمدت على تقنية المسح في تحديد مجتمع الدراسة المكوّن من 42 طالبة السنة الثالثة، و47 من السنة الرابعة ،بمجوع 89 طالبة من أصل 265 يدرسن في تخصص سمعي بصري.

وتوصّلت الباحثة إلى قوة تأثير وسائل الإعلام في الاختيار المهني لطالبات السمعي البصري لقسم الإعلام والاتصال بجامعة عنابة. كما تظهر النتائج تدخّل الأسرة في ذلك باحترام الطالبات لرغبة أوليائهنّ في التوجه إلى تخصص السمعي بصري ،كما برز كذلك السعي إلى تحقيق الشهرة والرقي الاجتماعي .

3–دراسة إسماعيل لعور 1

أنجزت هذه الدراسة بعنوان: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي سنة2005 .

تمحورت الدراسة حول معرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي، وكيف يستجيب التلاميذ، وما هي رؤية مستشاري التوجيه المدرسي؟

أجريت الدراسة على 600 تلميذا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مستوى كل ثانويات ولاية ورقلة و26 مستشارا للتوجيه .

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي في الثانوية من منظور مستشاري التوجيه والتلاميذ .اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وباستخدام استمارتين واحدة للمستشارين وأخرى للتلاميذ.

وتوصّل الباحث من خلال نتائج دراسته، إلى أنّ الإعلام التربوي يقوم بدوره فيما يتعلق ببعث روح الاستعلام الذاتي لكن بشكل نسبي وأنّه (الإعلام التربوي)يمكّن التلاميذ من اكتشاف قدراتهم ،وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وتوضيح الأفاق المستقبلية.وإنّ هذه الأبعاد تساعد التلاميذ في عملية الاختيار الدراسي للتخصصات الدراسية والتي ستمكّنهم من تحقيق مشاريعهم المستقبلية .كما دلّت نتائج الدراسة على أنّه لا تختلف فعّالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه والجذع المشترك.مع اقتراحه على إدراج الحصص الإعلامية التي يمارس من خلالها الإعلام التربوي في برامج

ضمن محتوى المنهاج الدراسي الخاص بالتلاميذ، وفي الأطوار الأولى من التعليم لتساعد في تحديد المسار الدراسي، وبناء على مشروع.

—

1– إسماعيل لعور،واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم بالجزائر،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة ورقلة الجزائر 2004–2005

4–دراسة وصل الله بن عبد الله حمدان 1

عنوان الدراسة :فاعلية برنامج إرشادي معرفي في تحسين مستوى النضج المهني، وتنمية اتخاذ القرار المهني والدراسي لدى طلاب الصف الأول بمحافظة الطائف السعودية سنة 2008.

هدفت الدراسة إلى تحسين مستوى النضج وتنمية مهارة اتخاذ القرار والاختيار الدراسي والمهني من خلال برامج وإرشادية وتدخلات إعلامية . اعتمد الباحث المنهج التجريبي،حيث قام باختيار العينة عشوائيا والمكوّنة من 28 تلميذا، وتطبيق القياس القبلي و البعدي على العينة التجريبية والضابطة،إذ تتألف كل مجموعة من 14 تلميذا.واعتماد المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الارتباط وتحليل التباين كأساليب إحصائية .

أدوات الدراسة:اعتمد الباحث على مقياس مستوى النضج المهني،ومقياس مهارة اتخاذ القرار.

يتكون المقياس الأول من 5 أبعاد تتمثل في معرفة الذات وعالم المهن،استقلالية الاختيار ،الواقعية والاتجاه نحو العمل. والمقياس الثاني من 5 أبعاد كذلك هي الاهتمام بتحديد وتحليل مشكل الاختيار والبحث عن البدائل وتقويمها وتحديد أفضل البدائل وعملية الاختيار.

البرنامج الإرشادي هو عبارة عن تدخّلات إعلامية تهدف إلى إبصار الطالب بقدراته وميولاته وطبيعة الدراسة والمهن من حيث خصائصها ومتطلباتها لمساعدته على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي والمهني.

يتألّف البرنامج من 18 حصة ،أنجزت في مدة سنة واحدة. توصّل الباحث إلى أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس النضج المهني لأفراد المجموعة التجريبية .كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس مهارة اتخاذ القرار والاختيار لصالح المجموعة التجريبية.

1-وصل الله بن عبد الله حمدان،فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى النضج المهني، مذكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،جامعة أم القرى، السعودية،2008

5-دراسة ترزولت حورية 1

أنجزت الدراسة تحت عنوان أثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية سنة 2008.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أثر برامج تربية الاختيار الدراسي كطريقة جديدة على تلاميذ الطور الثالث مقارنة بالتدخلات التقليدية للإعلام المدرسي.هدف البحث إلى بناء برنامج لتدريب وتربية الاختيار الدراسي لدى التلاميذ. طبّق البرنامج على مجموعة من تلاميذ التاسعة أساسي المقبلين على صياغة الاختيار الدراسي .اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي .حيث طبّقت البرنامج على مجموعة تجريبية تتكون من 88 تلميذا، وأخرى ضابطة تتشكل من 69 تلميذا .

عيّنة الدراسة تمثّلت في تلاميذ الطور الثالث لمتوسطة 11 ديسمبر 1960 بورقلة لمدة 3 سنوات لعينة كمايلي:

السنة الدراسية 02-03 برنامج السنة السابعة أساسي.

السنة الدراسية 03-04 برنامج السنة الثامنة أساسي.

السنة الدراسية 04-05 برنامج السنة التاسعة أساسي.

تقنيات البرنامج تتشكّل من 3 أبعاد مخصصة للتلاميذ والأولياء، لكون أنّ فعل الاختيار يتطلب تربية ذات أساس تكويني، يتكوّن من معرفة المحيط المدرسي الاجتماعي والذات إضافة إلى المحيط المهني .يتكون البرنامج من 19 حصة ومدّة كل حصة 60دقيقة، يشرف على الحصص مستشارو التوجيه .

توصّلت الباحثة إلى وجود فروق بين التلاميذ الذين طبق عليهم برنامج تربية الاختيارات للتوجيه والتلاميذ الذين خضعوا للطريقة التقليدية في الاختيار من أجل اكتساب خاصية بناء وتحقيق المشاريع الشخصية المرتبطة بالاختيار الدراسي.إذ لاحظت الباحثة أنّ التفوق في القدرة على الاختيار الدراسي ومستوى النضج في سلوكات التلاميذ نحو بناء وإنجاز المشاريع الدراسية والمهنية يعود في الأساس للبرنامج المطبق القائم على مجموعة تدخلات إعلامية نوعية، أو ما يصطلح عليه بتربية الاختيارات .كما توصلت إلى وجود انسجام كبير بين تطبيق برنامج التوجيه والتوافق في الاختيارات الدراسية لتلاميذ المجموعة التجريبية

1- حورية ترزولت ،أثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية ، مذكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ،جامعة الجزائر 08-07

4-أهمية الدراسة

يعد نضج التصورات الدراسية واتخاذ قرار الاختيار بناء على مشاريع دراسية ظاهرة أو موقفا ذا دلالات اجتماعية تربوية ومشكلة تواجه الكثير من التلاميذ، بل ومصدر قلق لهم وللمحيطين، تمتدّ أثارها إلى الأسرة والإدارة المدرسية

والمجتمع ككل، ولكون هذا المشروع الدراسي يتوقف أساسا على الاختيار الدراسي الذي تتداخل فيه مجموعة محددات تربوية نفسية بيداغوجية واجتماعية. ولكون الاختيار الدراسي يعدّ من أهم المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية خاصة حينما لا تتوفر لديهم قاعدة بيانات وخارطة معلومات وتصورات واضحة حول المسارات والمخرجات الدراسية لمختلف التخصصات، إذ لا يستطيعون تحصيل مستوى ملائم، فيقلّ مردودهم، ويزداد فشلهم الدراسي،وعلى هذا الأساس جاءت أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- الكشف عن مدى مساهمة الإعلام المدرسي في بلورة وتشكيل الاختيارات الدراسية للتلميذ.
- التعرف على أهمية اعتماد مقاربات للتوجيه تقوم على فكرة دعم المشروع الشخصي وتربية الاختيار الدراسي للتلميذ من خلال مجموعة تدخلات تربوية .
- تتضح أهمية الدراسة فيما يلاحظ ميدانيا من نتائج سوء الاختيار للتخصص الدراسي وما تفرزه من ضياع للوقت والجهد، وزيادة للرسوب والتسرب الدراسي الناجمة عن اختيارات دراسية لا تتوافق ومؤهلات التلاميذ واستعداداتهم العقلية، ما يؤدّي إلى سوء التوافق النفسي والتكيّف الاجتماعي.
- تعدّ الدراسة محاولة للإحاطة بدور خدمات الإعلام المدرسي في إفادة التلاميذ بمجموعة مهارات وقدرات تؤهّلهم لاكتساب كفاءات توظف في لحظة اتخاذ القرار الدراسي.

5–أهداف الدراسة

إنّ كلّ الدراسات والبحوث تعمل لتحقيق هدف منشود ومن هنا فإنّ أهداف هذه الدراسة تتلخص في :

- البحث يعدّ محاولة للتحسيس بضرورة وأهمية إعطاء الاعتبار للإعلام المدرسي في المؤسسة التربوية لتلبية حاجات التلاميذ المتعلقة باستعداداته ومعرفته لذاته ومعارفه حول خصائص عالم الشغل والمهن والمسارات الدراسية ومخرجاتها.
- تقييم المضامين والأنشطة الإعلامية ومحتوياتها ومدى تلبيتها وتقديمها إجابات على تساؤلات التلاميذ المرتبطة بمشاريعهم الدراسية والمهنية المستقبلية
- العمل على جعل الإعلام المدرسي ينتقل من كونه مجرد تدخلات وحصص آنية، ليصبح برامج تربوية ذات بعد ونشاط تربوي ضمن تصور عام يقوم على التطور التدريجي لمعارف التلميذ، من خلال تدخلات تسمح بتعلم سيرورة الاختيار .

6–تحديد المفاهيم

سترد في هذه الدراسة بعض المفاهيم التي تعتبر أساسية ولتجنب التداخل والاختلاف حول معاني ومضامين هذه المفاهيم، فإننا سنجد أنفسنا ملزمين بأن نعرض هذه المفاهيم الإجرائية.

1-الإعلام المدرسي

يعرّف الإعلام المدرسي على أنّه "نشاط تربوي يقدّم فيه للتلميذ والمتعاملين معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني مع توضيح شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أيّة وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معيّن بغرض إنضاج شخصية التلميذ ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لبناء مشاريعه المستقبلية" 1 .

كما يعرّف على أنّه "عملية تربوية متواصلة لنقل المعلومات للفرد والجماعة تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ، وتؤدّي إلى خلق درجة كبيرة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية، ليمكّن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية التي تنمّي قدراته ومهاراته، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي، ويتعرّف من خلاله على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة من التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها ومخرجاتها" 2

إجرائيا:

نقصد بالإعلام المدرسي في هذه الدراسة الحصص والتدخّلات الإعلامية التي يقدّمها مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ إضافة إلى اللقاءات الجماعية المتعلقة بالاستعلام حول التخصصات والشعب الدراسية ومميّزاتها ومتطلباتها.

2– الاختيار الدراسي

هو "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته، تشير إلى تقبّله لموضوع أو تخصّص دراسي ما، وشعور يصاحب الانتباه إلى مواضيع في المجال الدراسي "3 . فهو القرار الذي يتخذه التلميذ من أجل الانتماء إلى مجال دراسي معين.

إجرائيا

الاختيار الدراسي هو الرغبة الدراسية التي يعلن عنها التلميذ لنوع من التخصصات الدراسية الموجودة من خلال بطاقة الرغبات .

—

1–محمد عطية أبو فوده ،دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين ،مطبوعات جامعة النجاح ،غزة فلسطين 2006،ص09

2–عبد الله عبد النور،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ،2010

3–علي محمد الديب ،دراسة الاتجاه نحو اللغة العربية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد 08 ،1994، ص 164

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1–المنهج المتبع

2-الدراسة الاستطلاعية

3-ميدان الدراسة

4-المجتمع الأصلي للدراسة

5-العينة

6-أداة جمع البيانات

7-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

8-المقاييس الإحصائية المعتمدة

تمهيد

للوصول إلى نتائج علمية ذات قيمة يشترط اعتماد إجراءات وأساليب منهجية دقيقة ،ومن هنا سنخصّص هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة انطلاقا من عرض المنهج المعتمد وإجراءات الدراسة الاستطلاعية من حيث طبيعة العينة وخصائصها وأهم الملاحظات المستخلصة ،ثم التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والعينة التي أجريت

عليها الدراسة من حيث خصائصها وطريقة اختيارها انطلاقا من تعريف مجتمع الدراسة .ثم الإشارة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات.

1–المنهج المتبع

تمّ اعتماد المنهج الوصفي لدراسة تساؤلات موضوع البحث المرتبط بدراسة مدى تأثير وإسهامات الإعلام المدرسي في بلورة الاختيارات الدراسية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.لكونه "يركّز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمون الموضوع ، وبشكل عام هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة من خلال فترة زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة علمية "**1**.

أي أنّه يقوم على "دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كميا أو كيفيا ،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها في حين التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجتها" **2**

2–الدراسة الاستطلاعية

تعدّ الدراسة الاستطلاعية ركيزة أساسية ومهمة لبناء البحث وتمثل اللبنة الأولى للدراسة الأساسية لما يتحقق من خلالها من معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات المعتمدة وتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته .وعموما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى :

– الكشف عن الصعوبات أو النقائص التي يمكن مصادفتها خلال إجراء الدراسة الأساسية لتفاديها وتجاوزها.

– تجميع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبيق الدراسة الأساسية.

– التدرّب على استخدام أدوات جمع البيانات وكذا التعرف على الصعوبات التي يمكن مصادفتها عند التطبيق الرسمي للأداة كما تساهم الدراسة الاستطلاعية في تصحيح أو إعادة صياغة بعض الأسئلة المدرجة في الاستمارة أو حذف البعض منها . إذ تمّ تطبيق الدراسة الاستطلاعية من خلال:

1– محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للطباعة والنشر ،الطبعة 2، 1992، الأردن ،ص46

2–جابر عبد الكريم،احمد خيري كاظم،مناهج البحث في التربية،دار النهضة العربية ،1984 ،القاهرة ،ص135

–صياغة أسئلة الاستبيان الأولية.

–تحديد وبطريقة عشوائية العينة المعنية والبالغ عددها 30 تلميذا من تلاميذ الجذعين المشتركين علوم وآداب .

والجدول التالي يوضّح عدد وخصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس والجذع المشترك

التخصص / الجنس	علوم وتكنولوجيا	آداب	المجموع
ذكور	07	08	15
إناث	09	06	15
المجموع	16	14	30

يمثّل الجدول تركيبة العيّنة المشكلة للدراسة الاستطلاعية والتي تشكلت من 30 تلميذا من الجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا وآداب ومن الجنسين ذكور وإناث اعتمادا على الطريقة العشوائية في اختيار أفراد العينة .مع تسجيل تجانس في تركيبة العينة

واعتمادا على ملاحظات الأستاذة المشرفة وبعد تمرير الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية ومن خلال ملاحظات وتساؤلات التلاميذ وتحليل الإجابات عند تطبيق الاستمارة، تم حذف السؤالين رقم 11و14لعدم الإجابة عليهم من قبل أغلبية التلاميذ.وإعادة صياغة الأسئلة 08-13-18.وإضافة سؤالين.

3-ميدان الدراسة

تمثل ثانوية لعزب أحمد الكائن مقرها بدائرة جديوية ولاية غليزان والتي فتحت أبوابها في سبتمبر 2005 المجال الجغرافي والميداني لتطبيق الدراسة في الفترة الممتدة بين 12 إلى غاية 15 أفريل 2015.

4-المجتمع الأصلي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعيه المشتركين علوم وآداب للسنة الدراسية 2014-2015 لثانوية لعزب أحمد بجديوية ،لكون أنّ تلاميذ هذه الفئة هم المعنيون باتخاذ قرار الاختيار الدراسي في نهاية السنة الدراسية للأولى ثانوي نحو مختلف الشعب التي تتفرع عن الجذعين المشتركين في السنة الثانية كما يلي:

-جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: علوم تجريبية-تقني رياضي بتخصصاته الأربعة-تسيير واقتصاد-رياضيات

-جذع مشترك آداب:لغات أجنبية-آداب وفلسفة

وتعد هذه الفئة أكثر المستويات التي تتلقى إعلاما مدرسيا وتدخلات بشكل متكرر على طول السنة الأولى قصد مساعدتهم على تربية اختياراتهم وصياغة اختيارات دراسية موضوعية نحو إحدى التخصصات الدراسية المتوافقة ومعطيات التلميذ من قدرات واستعدادات وميولات ورغبات .

إذ بلغ تعداد تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدفعة 2014-2015 كما هو مبين في الجدول :

التخصص / الجنس	علوم وتكنولوجيا	آداب	المجموع
ذكور	91	40	131
إناث	65	54	119
المجموع	156	94	250

يمثل الجدول تركيبة التعداد العام لتلاميذ السنة الأولى ثانوي للجذعين المشتركين لثانوية لعزب أحمد بمدينة جديوية للسنة الدراسية 2014-2015 .إذ يلاحظ تسجيل أكبر عدد من التلاميذ في التخصص العلمي وذلك تطبيقا للتعليمات الخاصة بهذا الجانب،مع أسبقية في عدد الذكور على الإناث.

5–العينة

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي للجذعين المشتركين والبالغ عددها 150 تلميذ والذي سبق وأن استفادوا من حصص وتدخلات إعلامية خلال السنة لمساعدتهم على بلورة ومن ثم اختيار نوع التخصص المناسب في السنة الثانية ثانوي، إذ تم اختيار العينة باعتماد أسلوب العينة العشوائية البسيطة لكونها تعطي لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة الأصلي فرصة الظهور نفسها في العينة المختارة ، من خلال اعتماد أرقام متسلسلة لعناصر المجتمع الأصلي (تلاميذ السنة 1ثانوي) ووضع كل رقم في قصاصات صغيرة منفصلة في وعاء ثم سحب العدد المطلوب بشكل عشوائي .والجدول التالي يوضّح خصائص العينة المعنية بالدراسة كما يلي:

التخصص / الجنس	علوم وتكنولوجيا	آداب	المجموع
ذكور	46	36	82
إناث	36	32	68
المجموع	82	68	150

يمثّل الجدول تركيبة العينة المعنية بالدراسة الأساسية والمتكونة من 150 تلميذا، منهم 82 تلميذامن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، و68 من الجذع المشترك آداب ،من حيث الجنس يسجل أسبقية عدد الذكور على الإناث كما هو مبيّن في الجدول.

6–أداة جمع البيانات

يتوقف اختيار أداة جمع البيانات على طبيعة الموضوع والهدف منه ،إذ تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لجمع البيانات لكونه عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتمحور حول موضوع الدراسة، يقسّم إلى محاور لجمع أراء المبحوثين حول الموضوع ،حيث تتكون الاستمارة في صياغتها النهائية من ثلاثة محاور أساسية :

– المحور الأول:متعلق بالبيانات الشخصية.

–المحور الثاني : أهمية الإعلام المدرسي في دفع التلميذ إلى الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومات حول الشعب والتخصصات الدراسية .

–المحور الثالث: مساهمة التدخلات والحصص الإعلامية ومدى تأثيرها في بلورة الاختيار وتشكيل اتجاهات حول الاختيارات الدراسية .

حيث تم إدراج الأسئلة 1–12 في المحور الثاني.والأسئلة 13–25 في المحور الثالث .ليكون الاستبيان مكون من 25 سؤالا، وبوضع بدائل مختلفة .

7–إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

بعد إعداد الصورة النهائية للاستبيان انطلاقا من ملاحظات وتوصيات الأستاذة والنتائج المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية،شرع في توزيع الاستمارة على العيّنة بعد شرح الهدف من الدراسة وكيفية ملء الاستمارة، على أن تكون الإجابة انطلاقا من واقع ما تمّ في المؤسسة التربوية من تدخّلات وحصص إعلامية ومدى مساهمتها في مساعدة التلميذ على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي .مع ملاحظة أنّ تمرير الاستبيان كان داخل الأقسام الدراسية وبحضور الباحث مع التلاميذ.

8–المقاييس الإحصائية المعتمدة

بعد جمع البيانات عن طريق الاستبيان تمّ الاعتماد في تحليلها على:

– عرض البيانات في جداول بسيطة ثم استعمال التكرارات حسب عدد الحالات المسجلة حسب كل حالة وفئة معيّنة

– استعمال النسب المئوية وحسابها بالعلاقة التالية:تكرار الإجابات X 100 /مجموع التكرارات .

– توظيف الجانب النظري في تحليل وتفسير المؤشرات الإحصائية .

ملخص الفصل

تطرّقنا في هذا الفصل إلى المنهج المعتمد في هذه الدراسة لنتحقّق من مدى تحقيق الفرضيات، كما تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها والأهداف المرجوة منها، ثم تطرقنا إلى ميدان الدراسة والمجتمع الأصلي لها ، ثم العينة من حيث حجمها وكيفية اختيارها وخصائصها ،ثم تطرّقنا إلى أدوات جمع البيانات، ووضحنا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، كما تطرّقنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج .

الفصل الأول: الإعلام المدرسي والاختيار الدراسي

المبحث الأول :الإعلام المدرسي

1- تعريف الإعلام المدرسي

2- أهداف الإعلام المدرسي

3- مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي

4- وظائف الإعلام المدرسي

5- محتويات الإعلام المدرسي

6- قنوات الإعلام المدرسي

7- الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية

8- مستويات الإعلام المدرسي

9- مصادر الإعلام المدرسي

تمهيـد

يعتبر الإعلام المدرسي أحد الدعائم الرئيسية والركائز الإستراتيجية لاختيار دراسي إرادي وموضوعي .فهو جمع وإيصال للمعلومات المرتبطة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني من أجل تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للمتعلم ،يلعب دورا هاما في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يساعد التلميذ على بلورة ورسم مشاريعه الدراسية

المستقبلية انطلاقا من مجموعة المعارف والمعلومات التي يجمعها ويتحصل عليها من خلال التدخلات واللقاءات الإعلامية .

فالإعلام المدرسي يسير بالتلميذ نحو تحقيق الاختيار الدراسي أو المهني الواقعي والذي يكون نتيجة ربط منطقي بين الحاضر والمستقبل، و يكون الاختيار متوافقا مع إمكانياته وميوله واهتماماته، فهو بذلك سيرورة تعمل على الدفع بالتلميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرار الصحيح والسليم فيما يتعلق بمستقبله لا يمكن فصله عن الفعل التربوي بل هو جزء لا يتجزأ منه تربطه علاقة وظيفية بالفعل التعليمي وعن طريقه تتفتح المدرسة على المحيط الخارجي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.

1- تعريف الإعلام المدرسي

لغة:كلمة إعلام مشتقة من العلم.تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه أي سار يعرف الخبر فالمعنى هو نقل الخبر [1]

اصطلاحا :"هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وصادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأراء راجحة للجماهير التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من

المشكلات، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة" 2.

كما يعرّف على أنّه المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي وكافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية . وهو ما يوفر إجابات عن التساؤلات التالية:

ما هي المؤسسة التعليمية وقواعد سيرها؟ الأشخاص الذين يعملون فيها ما هو دور كل منهم؟

لماذا نذهب إلى المدرسة؟ ما هي مدة الدراسة؟ ما هي إجراءات الانتقال من مستوى إلى آخر؟

من يقرر هذه الإجراءات؟ كيف يمكن تحقيق النجاح ؟ بماذا تختتم الدراسة؟

ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟ ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها ؟ كيف يتم الاختيار؟

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل ، كما يهدف إلى اكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره 3.

فهو نشاط تربوي يعمل على "توفير المعلومات الكافية الكاملة التي تسمح للتلميذ وأوليائه باتخاذ السبل الملائمة في الاختيار التعليمي والمهني ،ويعدّ من ناحية أخرى وسيلة للمدرسة للانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي "4

—

1-زهير احد ادن ،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002،ص14

2-أمال احمد يعقوب،علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية ،جامعة بغداد ،بيت الحكمة،1989 ،ص204

3- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال ،دليل منهجي في الإعلام المدرسي جانفي 2005

4-فضيلة حناشي ،محمد بن يحي زكريا ،التوجيه والإرشاد المدرسي من منظور إصلاحات التربية ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ،الجزائر، سنة2011 ص1

أما بالنسبة لبمارتان ولوجراس pemartin & legres فالإعلام "عملية تربوية وتفاعل نشيط بين الفرد ومحيطه تسمح للفرد بالتعبير عن مشاريعه الحقيقية، يعتمد على خمس مبادئ :الإعلام بكونه يختلف عن التوثيق – وهو وسيلة وليس غاية في حد ذاتها - وصيرورة تربوية – ومحتوى متنوع – ووظيفة إدماجية" 1

الإعلام تربية ونشاط بيداغوجي يغطي ثلاثة جوانب أساسية جانب يتعلق بالفرد نفسه وآخر يتجه لتكوين تصورات حول المشروع أو اخذ القرار وجانب حول المحيط الخارجي.

وبالتالي فالإعلام المدرسي يعد نشاطا بيداغوجيا يتمركز حول الفرد والمحيط المدرسي، وجانب يتجه حول المحيط الخارجي،لكونه عملية تربوية هادفة تمكّن التلاميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والكفاءات لتنمية قدراته ومهاراته للوصول إلى الاستقلالية التامة في اختيار المسار الدراسي عن دراية تنطلق من معرفته لقدراته واتجاهاته وشروط ومتطلبات ومميزات المنافذ والمسارات الدراسية ومخرجاتها الدراسية والمهنية .

1-D.Pemartin, J.Legres: Les projets chez les jeunes: La psychopédagogie des projet personnels. édition EAP.france. page39.1988

2- أهداف الإعلام المدرسي: تتعدد أهداف الإعلام المدرسي تبعا لتعدد الفئات المعنية بالتدخلات الإعلامية، ويهدف إلى

– نقل الأخبار والمعلومات وتزويد التلاميذ بالوثائق لإثارة وتنمية رغباتهم وميولهم .

– تحفيز التلاميذ وإثارة اهتمامهم نحو التوجيه والاختيار الذاتي اعتمادا على خصائصه الذاتية، وهذا ما يؤكده بمارتان ولوجراس إلى "أن الإعلام عملية نفسية بحتة لكونها وسيلة تعبير لشخصية المستثير بفضل مشاريع دراسية ومهنية

واضحة يكون الفرد في إطارها العامل الرئيسي، يدرك معنى هذه المشاريع بالنسبة له ،والهدف هو السماح للفرد على المدى القريب والبعيد بالتوجيه الذاتي المفكر فيه سواء تعلق الأمر بالاختيارات الدراسية أو الحرفية أو النشاطات الاجتماعية" **1** من خلال إعطاء معلومات حول إمكانات ومخرجات أنواع التكوين وما يؤكّد دور الإعلام في التحفيز تلك التجربة الفرنسية التي" أثبتت انه بعد إعطاء إعلام مهني بواسطة المحادثات والأفلام يصبح المراهق أكثر انجذابا بالمهن ذات الاعتبار الاجتماعي، كما يوسّع علاقاته مع العالم الخارجي بالتقرب لفروع النشاط المهني التي كان يبتعد عنها قبل الإعلام" **2**

– تنمية السلوك الإبداعي لدى المتعلم من خلال تنمية قدرته على الاستعلام الذاتي وتطوير قدرته على الاستنتاج بشكل يسمح له باتخاذ القرارات، وتهذيب وإثارة وتنمية الميولات والاهتمامات والاتجاهات الدراسية والمهنية الغامضة أو المشوّهة لدى التلميذ، لكون الإعلام ليس غاية في حد ذاته بل عملية تعلّمية، تتكون من خلالها سلوكات الفرد المهنية والدراسية، وهو ما يشير إليه بمارتان ولوجراس "بأنّه الوسيلة التي تسمح للفرد فيما بعد بالتحكّم في بعض المواقف والقيام ببعض الإنجازات .أي أنّ الإعلام تربية في حد ذاته، ونشاط بيداغوجي وهذه التربية تتطابق مع بروز اتجاهات جديدة لتوضيح القدرات والاهتمامات والقيم التي ترتبط بالخصائص المهنية والاجتماعية للفرد التي تسمح له بالتعبير عن المشاريع الحقيقية" **3**

– تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته بالتعرف على الوسط المدرسي وإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي ،أي أن تكون هذه المعارف"قادرة على تأسيس وتوضيح مشروع الفرد وتصوراته وأن توفر إمكانية استغلالها في تكوين تصوراته المهنية بعلاقتها مع صورة ومفهوم الذات وتربية للأهداف المنشودة "**4** .

1- D.Pemartin, J.Legres: Les projets chez les jeune ،مرجع سابق ،ص 40

2- عاشور تامجيات ،واقع التوجيه في الجزائر مدى توافق التوجيه مع رغبات التلاميذ ،مذكرة ماجستير ،معهد علوم التربية،جامعة الجزائر،2007ص 86

3- D.Pemartin, J.Legres ،.نفس المرجع،ص40

4- D.Pemartin, J.Legres،نفس المرجع،ص41

ما يعني أنّ الغاية لا تكمن في جمع المعلومات وإنّما أن تكون المعلومة تتماشى ومتطلبات التلميذ وأن يكون الإعلام عاملا محفّزا لاكتشاف المحيط المدرسي والاجتماعي.

– تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي في مرحلة الاختيارات المصيرية من خلال التعرف على المسارات الدراسية وهنا تبرز ضرورة تكييف المحتوى الإعلامي لمستويات الأفراد المعرفية والعقلية وحاجياتهم فينطلق من مستويات الفهم و نضج المشاريع وحاجيات الجمهور المستهدف لغرض الاستجابة لها. لأنّ الهدف الأساسي للإعلام كما يشير إليه بيمارتان ولوجرس ليس التوثيق، وإنّما التلقين التدريجي والمستمر تحضيرا

للحياة الاجتماعية ،فالإعلام هو تربية نسعى من خلاله إلى الوصول بالفرد إلى " أن يوفر أحسن معرفة للذات وللمحيط من خلال إثارة تساؤلات يستجيب لها الفرد بالبحث المستمر عن المعلومات" **1**.لذا فإنّ هدف الإعلام هو هدف إرشاد ومساعدة الأفراد على التفتّح أكثر لأنفسهم ولمحيطهم، ومساعدة المعني على أن يكون أكثر استقبالا للمعلومات، كما أنّه يعمل على مساعدة الفرد على القيام بتخطيطات وقرارات أكثر واقعية، كما يساعده على التوسع الذاتي في المحيط والعمل وعلى وضع علاقة بين قيم التلميذ ورغباته والمحيط الخارجي، "وإيقاظ المتغيرات التي تدفع بالتلميذ إلى البحث عن الإعلام مما يساعده على جمع المعلومات ذات الصلة المتينة فيما بينها بحيث تكون ذات أهمية سواء في مسيرته الدراسية أو في حياته المهنية" **2**.

– تعريف التلميذ بمختلف الإمكانيات والمتطلبات التي تحتاجها الدراسة وجعلهم أقدر على التعبير عن أرائهم وطموحاتهم واختيارهم لما يناسبهم .

3–مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي : حتى يكون الإعلام المدرسي فعّالا ويحقق الأهداف المرجوة يجب أن يتميز بالخصائص التالية:

– مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين ومستوياتهم المعرفية في مختلف المراحل الدراسية.

– اختيار المكان المناسب لطبيعة المادة الإعلامية والذي يسهل للتلميذ الوصول والاتصال دون مشقة.

– أسلوب التخاطب يجب أن يكون بلغة المتعلمين ومفاهيمهم ومستواهم الفكري المعرفي والعقلي، أي يمتاز بالبساطة والصراحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام التلميذ، والتنويع في الوسائل المستخدمة كالمحاضرات الوسائل السمعية البصرية.

—

1– D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص42

2– أمال أحمد يعقوب،علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية ،مرجع سابق، ص 18

– الوقت المناسب لان نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها حيث لا يمكن تقديم معلومات للتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الدراسي

– الجاذبية وذلك باعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق وتجلب انتباه التلميذ من خلال التركيز على الجوانب التي تلبّي حاجاتهم واهتماماتهم.

– تقديم المعلومات بالتدرج خلال الفصول الدراسية بحيث يراعى فيها مستوى النمو المعرفي والعقلي للتلميذ ومتطلبات وحاجيات كل مرحلة دراسية

– الموضوعية في تقديم المعلومات وتجنب الدعاية والإشهار وإصدار الأحكام اتجاه المسارات الدراسية .

4–وظائف الإعلام المدرسي

نظرا لما تكتسبه المعلومات من وظيفة بيداغوجية وتربوية في تنمية وتهذيب وتشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته أصبح الإعلام المدرسي والمهني من أهم النشاطات التربوية التي دعمت به المدارس الحديثة والمدرسة الجزائرية. حيث يقدم بشكل تدريجي ليتماشى ومراحل نمو التلميذ . "وللإعلام المدرسي حسب هوبسون وظيفتان أساسيتان :

4–1 وظيفة التأقلم:الإعلام يساعد التلميذ على تحقيق وتنمية وتكوين توازن بين قدراته واختياراته ما يساعد الفرد على تأقلمه وتكيفه،حيث أن الاختيارات غير الموضوعية والعشوائية قد تكون مصدر للإحباط وعدم الرضا للتلميذ.

4–2 وظيفة الدافعية:إن المعلومات الوافية عن المحيط الخارجي والدراسي والمهني والاقتصادي المقدمة بموضوعية وبطريقة علمية تساهم في إثارة تفكير التلميذ حول لاختيارات المستقبلية وذلك بزيادة وعيه وإدراكه الصحيح لمكوّنات العالم الخارجي وهو ما يثير اهتمامه ويعزّز دوافعه في التخطيط الجدي لمشروعه المستقبلي " 1.

—

1–عبد الحفيظ مقدم ، دور التوجيه والإعلام المهني في الاختيار والتوافق المهني ،مجلة الرواسي ،العدد الرابع ،نوفمبر ديسمبر 1991،ص68

5–محتويات الإعلام المدرسي

يعتبر الإعلام المدرسي كفعل تربوي ووسيلة يضمن التواصل لإبلاغ الأفراد بالحقائق والأخبار لاكتساب المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية لتنمية القدرات والمهارات والكفاءات المساعدة على اتخاذ القرار وتنظيم المسار الدراسي للتلميذ .ولتحقيق ذلك يستلزم على المادة الإعلامية أن تشتمل على المحتويات الآتية:

5–1 محتويات دراسية : وفيها يكتشف التلميذ محيطه الدراسي عن طريق معرفة هيكلة النظام التربوي والتعريف بالمؤسسة التربوية وقواعد سيرها والفروع والتخصصات الدراسية ومميزاتها وشروط الالتحاق بها ومتطلبات ومخرجات الشعب والمسارات المهنية والمنافذ التكوينية والتكوينات المستمرة، إضافة إلى معايير وإجراءات الاختيار وأساليب

ومعايير التوجيه، كما تحتوي على المواد التي تدرس في الشعب ومواقيتها ومعاملاتها وصولا إلى نظام الدراسة و نظام الامتحانات والاختبارات، وكذا إجراءات الانتقال والتوجيه و أنواع الشهادات، وكذلك أدوار ومهام المتعاملين مع المدرسة وغيرها.

5-2 محتويات عن عالم التكوين : وبها يكتشف التلاميذ جهاز التكوين من خلال التخصصات المهنية المتوفرة والإمكانيات الموجودة في كل منها مع شروط الدخول إليها.وتساهم هذه المعلومات في جعلهم يستطيعون ربط العلاقة بين التعليم و التكوين وعالم الشغل

5-3 محتويات عن عالم الشغل والاقتصاد: وبها يكتشف العالم الاقتصادي والمهني من خلال معرفة قطاعات النشاط الاقتصادي ،شروط التوظيف والاحتياجات والإمكانات المتوفرة في مختلف القطاعات ،نظام الأجور والعلاوات ، نظام الترقية والامتيازات ،والعلاقة بين مختلف التخصصات والشعب وعالم الشغل.

5-4 محتويات اجتماعية :وبها يتعرف التلميذ على نمط الحياة ومتطلبات الحياة الاجتماعية و الأدوار الاجتماعية المنتظرة منهم وعلاقة القيم الاجتماعية بالمهن.

5-5 محتويات عن الذات:وبها يتعرف التلميذ على قدراته واستعداداته وكفاءاته وميوله واهتماماته الحقيقية ونمط شخصيته ومميزاتها، لتمكينه من التوفيق بينها وبين طموحاته لبرمجة مشروع دراسي يتوافق والسمات الشخصية .

والإعلام المدرسي يتضمن الإرشاد والتوعية والإصلاح والمساعدة والتغيير بما يحقق توافق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه إذ يشير بيمارتان ولوجرس "أن محتويات الإعلام يمكن أن تكون ذات طبيعة متنوعة ويمكن وصفها في أربعة فئات هي:

المحتوى الدراسي :البرامج والساعات والشهادات.

المحتوى المهني :محتوى النشاطات والصفات المطلوبة وظروف العمل والترقية والأخطار.

المحتوى الاقتصادي:قطاع النشاط والرواتب والحاجات .

المحتوى الاجتماعي :نمط الحياة والدور والهوايات ، وأنّ الإعلام يغطي ثلاثة جوانب أساسية:

- إعلام الفرد عن نفسه
- الإعلام من أجل تكوين المشروع واتخاذ القرار.
- الإعلام حول المحيط الخارجي الذي يمكّن أن يحفز الفرد في المستقبل " 1.

6-قنوات الإعلام المدرسي:

يضمن الإعلام المدرسي الغني بالمعارف والمستمر قسطا كبيرا من النجاح للتلاميذ إذا كان يستجيب لانشغالاتهم واهتماماتهم ،ويساعدهم على تكييف مشروعهم الدراسي والمهني مع التحولات الكثيرة التي تحدث في المجتمع،فالمعطيات المقدمة بدقة وكثافة وباستمرار تعتبر كفيلة بتحديد البعد أو القرب من الهدف .

و الإعلام المدرسي ولكونه يعمل على مساعدة التلميذ على إعطاء تفسيرات لبعض المعطيات و إثارة العناصر الأساسية التي تساعد على اتخاذ القرار، فإنّه يعتمد على مجموعة قنوات نذكر منها:

6-1 الحصص الإعلامية الجماعية :وهي الحصص التي تكون في الأقسام الدراسية وتحتوي العناصر الأساسية للعملية الاتصالية (المرسل –الرسالة –الوسيلة والمستقبل والأثر) يستخدم فيها كل وسائل الشرح والتفسير .

6-2 المقابلات الفردية من خلال المداومات في المؤسسات : إنّ هذه المقابلات تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ أو الولي، كما تساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا يتماشى وحاجات وانشغالات وخصوصيات التلميذ الباحث عن المادة الإعلامية.

6-3 خلية التوثيق والإعلام :

تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك" لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم، قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني "2

—

1- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص44

2- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور رقم 124/98 يتعلق بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام بتاريخ10-03-1998

6-4 الأسبوع الوطني للإعلام:

ينظم على شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور الواسع في شكل معارض وأبواب مفتوحة، يستدعى فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء التلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم بحيث يساعد على تعريف التلاميذ بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين.

7-الإعلام في الوسط المدرسي

يلعب الإعلام المدرسي في الوسط المدرسي دورا كبيرا حيث يعتبر كنشاط تربوي يسمح للمدرسة بالتفتح على واقع المحيط الخارجي وذلك عن طريق نشاطات وتدخلات ذات بعد بيداغوجي إرشادي لعناصر الفعل التربوي لربط المؤسسة التربوية وعناصر المحيط الخارجي.حيث يتكفل مختصو التوجيه المدرسي والمهني بهذا النشاط الذي يساعد

التلميذ على اكتساب مجموعة من المعارف والخبرات حول مختلف التخصصات الدراسية، وكذا تنمية وبناء شخصيته ما يمكنه أو يسمح له بالاندماج مع الوسط المدرسي.هذه العملية تقصد التلميذ بالدرجة الأولى ثم أوليائه ومعلميه عن طريق التأثير والتفاعل، وهي تعتبر تعليما مكملا من أجل الوصول بالتلميذ إلى الاهتمام بمستقبله الدراسي والمهني بصفة عامة، وفي نفس الوقت بتقديم إجابات وحلول لكل تساؤلاته في المجال الدراسي، كما أنّه يحاول أن يجعل التلميذ يتعرف أكثر على إمكانياته واستعداداته وقدراته، وذلك قصد إيقاظ ميولاته التي تترجم فيما بعد على شكل اختيارات دراسية أو مهنية، وذلك من خلال بناء مشاريع فردية، كما أنّ مستشار التوجيه المدرسي والمهني مطالب في إطار مهامه بضمان إعلام ملائم لاحتياجات التلاميذ حتى يتمكنوا من توسيع مجال اهتماماتهم، والتعرّف على الدراسة التي تتماشى مع ميولهم واستعداداتهم حتى يتسنّى لهم الاختيار بكل إ رادة وموضوعية،ما يتطلّب الاستمرارية بصفة تدريجية في تقديم الإعلام في الوسط المدرسي انطلاقا من الخصوصية المعرفية النفسية لكل مرحلة تعليمية والمشاركة الفعّالة للتلميذ بغية إيقاظ روح الدراسة لديه والوصول به إلى التفكير بصفة هادفة وتدريجية أي مساعدة التلميذ على تكوين مشروعه المستقبلي ولذلك يمكن القول بأن هذه التدخلات الإعلامية تعد وسيلة أساسية تساهم في بلورة ثمّ بناء هذه المشاريع من خلال ضمان إعلام مدرسي هادف ، وهنا يمكن القول أن الإعلام المدرسي وسيلة تربوية في خدمة التوجيه والاختيار الدراسي .

7- 1 الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية

يلعب الإعلام المدرسي دورا هاما في حياة التلميذ، إذ يعتبر الوسيلة الفعالة في مساعدته على اتخاذ قراراته و في اختيار مساره الدراسي وكذا الوصول به إلى بناء مشروعه الدراسي والمهني، ويظهر ذلك على ضوء المناشير الوزارية المنظمة لمجال الإعلام المدرسي والتي شهدت تطورا في المفاهيم والغايات انطلاقا من التوجهات والأهداف المرسومة:

- ✓ الأمرية 35/76 المؤرخ بتاريخ 16-04-1976 المتعلقة بتنظيم قطاع التربية الوطنية المادة64
- ✓ المنشور الوزاري رقم 156/80 المؤرخ بتاريخ 29-09-1980 الخاص بالإعلام المستمر في المؤسسة التربوية
- ✓ المنشور الوزاري رقم 1462/91 المؤرخ بتاريخ 14-04-1991 الخاص بتدعيم الإعلام لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- ✓ المنشور الوزاري رقم 827/91 المؤرخ بتاريخ 13 -11-1991 المتعلق بتحديد مهام مستشاري التوجيه المدرسي المادة14
- ✓ المنشور الوزاري رقم 269/91 المؤرخ بتاريخ 24-12-1991 خاص بتنظيم عملية التوجيه المدرسي
- ✓ المنشور الوزاري رقم 124/98 المؤرخ بتاريخ 10-03-1998 الخاص بتنصيب وتنشيط خلايا الإعلام والتوثيق
- ✓ المرسوم التنفيذي 04/08 القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ بتاريخ 23-01-2008 المواد 66-67-68

- ✓ المنشور الوزاري 49/08 المؤرخ بتاريخ 16-02-2008 الخاص بتوجيه تلاميذ الرابعة متوسط
- ✓ المنشور الوزاري 10/10 المؤرخ بتاريخ 08-04-2010 الخاص بتوجيه تلاميذ الأولى ثانوي
- ✓ المرسوم التنفيذي 315/08 القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية المؤرخ بتاريخ 2008/10/11 المادة97
- ✓ المنشور الوزاري 242/13 المؤرخ بتاريخ 29-08-2013 الخاص بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط
- ✓ المنشور الوزاري 338/14 المؤرخ بتاريخ 23-10-2014 المتعلق بترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ.
- ✓ المنشور الوزاري 1156/14 المؤرخ بتاريخ 05-05-2014 الخاص بالدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي.

هذه المناشير تتضمن في مجملها

-تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية والمهنية وتعريف التلاميذ بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف المسارات والمساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

-ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم،وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

-تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

-تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

-تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسة التعليمية وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ،حتى يتسنى له اختيار احد المسارات المقترحة وفق مؤهلاته ومهاراته.

- مدى مساهمة وتأثير عملية الإعلام في الوسط المدرسي على ممارسة اختيار موضوعي بعيد عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الذاتية .

-يشكّل الإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي، والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية .كما ينبغي تشجيع التلميذ على البحث بإمكانياته الخاصة على المعلومات المفيدة التي تمكّنه من القيام باختيارات مناسبة.

-يتجه الإرشاد المدرسي إلى الجماعة التربوية بهدف تقديم معلومات تربوية للتلاميذ عن الدراسات المتوفرة في المجتمع وشروط الالتحاق بها ومدة الدراسة وصعوباتها ومآل الخريجين منها، ويساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية حتى يتمكّنوا من تحقيق الاختيار المهني المناسب .

-إنّ الإعلام المدرسي والمهني يهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات الدراسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وإلى مساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدرته ورغباته ومتطلبات المجتمع، وتنمية تربية الاختيارات لديه.

-يهدف التوجيه إلى مساعدة التلاميذ على التخطيط الجيد لمشروعهم المستقبلي وفق سلسلة من الإجراءات التتبعية طيلة السنة الدراسية على ثلاث مراحل الإعلام والتشاور ثم ضبط الاختيار واتخاذ القرار.

-ترتكز العملية الإرشادية على إعلام التلميذ وعائلته ومساعدتهما على الاستعلام عن خصائص الجذعين المشتركين ومآلاتهما ،وعن الشعب والخيارات المفتوحة في السنة الثانية وامتداداتها الدراسية في التعليم العالي ،وبشرح آليات التوجيه وتعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها وذلك عن طريق :

- تزويد المعنيين بالمعلومات الضرورية حول عالم الدراسة والتكوين والشغل.
- مساعدتهم على البحث والاكتشاف وجمع اكبر قدر من المعلومات حول المسارات الدراسية والمهنية.
- تدريب التلميذ على ممارسة اختيار موضوعي بعيدا عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الذاتية.

8- مستويات الإعلام المدرسي

انطلاقا من النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية، فإنّ التدخلات الإعلامية تمسّ أطوار التعليم المتوسط والثانوي كما يلي:

8-1 السنة الأولى متوسط

يهدف الإعلام هنا إلى إدماج التلميذ في الوسط الجديد بعد انتقاله إلى التعليم المتوسط و الذي لابدّ عليه أن يتعرف على مكوّنات هذا الوسط قصد الاندماج والتكيّف في وسطه المدرسي و معرفة كل المشرفين عليه من تأطير إداري و تربوي. إضافة إلى المواد الدراسية و المعاملات و التوقيت و التعرف على الهيكلة الجديدة لتوضيح مساره الدراسي حتى البكالوريا. وهذا من أجل بناء فكرة و تصور حول المشوار الدراسي الذي ينتظره ومتطلبات كل مرحلة حتى يتسنّى له رسم إستراتيجية للوصول إلى تحقيق مشروعه المستقبلي وبلوغ طموحه.

8-2 السنة الثالثة متوسط

تكمن أهمية التدخلات الإعلامية في السنة الثالثة متوسط بمثابة إرشاد التلميذ وإثارة اهتمامه لموضوع الاختيار الدراسي ومميزات الجذوع المشتركة وخصائصها ومتطلباتها المعرفية لتكوين لديه فكرة حول الهيكلة الجديدة من أجل بناء قاعدة بيانات أساسية لمشروعه المستقبلي لكون توجيهه إلى السنة الأولى ثانوي مرتبط بنتائج السنة الثالثة و الرابعة متوسط و التي تعبر عن ملمحه التربوي و قدراته الدراسية التي تؤهله إلى التوجيه لأحد الجذوع المشتركة.

8-3 السنة الرابعة متوسط

تعتبر هذه السنة حاسمة ومصيرية للتلميذ باعتبارها همزة الوصل بين التعليم المتوسط و الثانوي و التي تتوج في نهاية السنة بامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يحدّد الانتقال إلى المرحلة الثانوية. تتمحور محاور التدخلات حول تعريفهم بكل ما يتعلق بمسارهم الدراسي بغرض تزويدهم بآليات وقواعد وأسس بناء مشروعهم المستقبلي و أهمية هذه السنة و علاقتها بنجاح التلميذ و المعايير و المواد الأساسية والمميزات التي تحدد كل جذع مشترك والتخصصات المفتوحة بعد السنة الأولى ثانوي ومخرجات الشعب وشروط ومتطلبات الشعب والجذوع المشتركة وآليات ومقاييس التوجيه ومفهوم الاختيار الدراسي والعوامل المحددة له.

8-4 السنة الأولى ثانوي

تعتبر هذه السنة حاسمة بالنسبة للمستقبل الدراسي للتلميذ لإقباله في نهاية هذه السنة على اختيار تخصص وأن اختياره هذا سيحدد شعبة البكالوريا التي سيمتحن فيها وبالتالي التخصصات التي يمكنه الالتحاق بها في التعليم العالي أو التكوين المهني وعلى هذا الأساس فإن أهم العناصر التي تدخل ضمن محتوى الإعلام لمستوى السنة الأولى ثانوي هي:

-التعريف بهيكلة التعليم الثانوي.

-تعريف التلاميذ بمتطلبات الشعب والتخصصات في السنة الثانية ثانوي وآفاقها المستقبلية ومخرجاتها

-إطلاع التلاميذ على طرق ومقاييس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي

-تمكين التلاميذ من معرفة المنافذ المهنية وفرص التكوين المهني و تحفيزهم على تعميق استكشافاتهم للوصول إلى بناء اختيارات موضوعية في إطار مشروعه المستقبلي الدراسي أو المهني وتربية الاختيار الذاتي لديه.من خلال الوصول بالتلميذ إلى اختيار توجيه يتماشى مع قدراته وإمكانياته الخاصة بهدف دمج التلميذ في الوسط الجديد ،بالنظر للتغيرات التي تطرأ في شخصيته و البحث عن إثبات الذات، بالإضافة إلى نموه العقلي و الفيزيولوجي، إلى جانب هذا تعريفه بالوسط الدراسي من حيث التأطير التربوي و الإداري ، حتى يتمكّن من اجتياز هذه المرحلة بنجاح في دراسته واختياراته من أجل بلوغ تحقيق مشروعه الدراسي و المهني في المستقبل .

8-5 السنة الثالثة ثانوي

تعدّ هذه السنة آخر سنة من التعليم الثانوي، حيث يستقطب الحصول على البكالوريا كل اهتمام التلميذ، وعليه يكون التركيز حول شرح للتلميذ كيفية تنظيم وإجراء امتحان البكالوريا، مع نصائح حول مهارات التعلم الفعال وأداء الامتحان والتحضير وذلك للتخفيف من حدة القلق والتوتر والتوجه لامتحان شهادة البكالوريا في وضع نفسي أكثر هدوءا وتركيز وانطلاقا من هذا فإن محتوى الإعلام في هذا المستوى ينحصر حول:

-أهمية العمل السنوي ومهارات التعلم واستراتيجيات أداء الامتحان الفعالة .

-تنظيم وسير امتحان شهادة البكالوريا.ونظام التوجيه والاختيار للتخصص الجامعي.

9-مصادر الإعلام المدرسي

يلعب الإعلام المدرسي دورا كبيرا في مساعدة التلميذ على اختيار مساره الدراسي، إلا أن هذا الإعلام لا يكون ناجحا إلا إذا اهتمّ بالمصادر التي تتدخل بتأثيرها على شخصية التلميذ وهذا انطلاقا من الأسرة مرورا بالمحيط والرفقاء وصولا إلى المدرسة،ولهذا وجب الاهتمام بوعي لدور وأهمية هذه المصادر في العملية الإعلامية والتي تتمثل في التالي:

أ -دور الأسرة في الإعلام:

تلعب الأسرة دورا محوريا في شخصية المراهق وتنشئته تنشئة اجتماعية، بمعنى أنّها تطبع فيه عادات وسلوكات اجتماعية وتغرس فيه قيم ومعايير المجتمع منذ الطفولة، وبذلك فإنه دائم الاحتكاك بها حيث تزوّده بمعلومات شتى عن عالم الشغل والمهن، وهذا يختلف من أسرة إلى أخرى، وكذلك فإن اختلاف نوعية المعلومات له علاقة باختلاف الأسر في المجتمع وبذلك تكون الأسرة قد وجهته بطريقة أو بأخرى نحو اختيار مهنة من المهن وبالنظر للتغير السريع الذي يحدث في عالمنا اليوم من تطورات علمية وتغيرات سريعة للأفكار، فإنّ الأسرة تعمل على تغيير أفكار أبنائها ومعلوماتهم عن عالم الشغل حيث تساعدهم على فهم أنفسهم وإنشغالاتهم، وبالتالي يختارون مهنة مستقبلية تتوافق مع متطلبات العمل "إنّ الطفل يتقبل الشخصية التي يعطيها له المحيط ويمثل الدور الذي تنتظره منه العائلة، كمثل الأم التي تردد باستمرار أمام ابنها أنّه ضعيف حتى يصبح الطفل شيئا فشيئا ضعيفا يعمل بوحي هذه الصورة لأنّه اكتسب صورة معينة عن ذاته يعمل بإيحاء منها وطبقا لمواصفاتها"1.

كما يؤكّد روجرز على هذا أيضا ويقول "أن الأهل ينتظرون من أطفالهم تحقيق شيء ما، وبالتأكيد فإن هذا الانتظار يخضع لمثال تربوي يحدده المفهوم الثقافي العام، من هنا فإن نظام القيم يساهم في توجيه العمل التربوي وأن ما يفعله الطفل يبقى ضمن هذا الإطار " 2 .وفي كثير من الأحيان يحاول الآباء حث أبنائهم على الالتحاق بفروع دراسية أو مهنية ما لأنّهم هم لم يستطيعوا الالتحاق بها، أي أنّ الأب هنا يحاول التعويض من خلال ابنه ما لم يستطع هو تحقيقه .

وبهذا تعتبر الأسرة جزءا أساسيا يساهم في تكوين مشروع التلميذ وذلك بواسطة التربية التي تمارسها، والأمثلة التي تعطى والتجارب التي تسمح بها والحوافز التي تمنحها للفرد ،ومن هنا تظهر أهمية التدخّلات الإعلامية التي تعقد في المؤسسات التربوية مع الأولياء لمنحهم المعلومات اللازمة والدقيقة حول الشعب والتخصصات الدراسية، لمساعدة التلميذ على قرار الاختيار والتوجيه لأبنائهم.

1 – خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، ط 01 ، مؤسسة المعارف، لبنان1997 ص60

2 –خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، نفس المرجع،ص43

ب –دور المحيط المدرسي في الإعلام

باعتبار أن التلميذ ينطلق من المحيط المدرسي من خلال تفاعله معه في اختيار مساره الدراسي وبناء مشروعه الدراسي والمهني، وحتى لا يضيع التلميذ بين حاجياته الشخصية وقدراته العقلية وإمكانياته الدراسية ورغباته وطموحاته، يجب الاهتمام ومراعاة في هذا السياق إلى المصادر التي تؤثر على التلميذ في الوسط المدرسي ومن أهمها:

الأساتذة: يعد الأستاذ المحور الرئيسي في الفعل التربوي والعملية التعليمية وله أثر بارز في تكوين وصقل شخصية المتعلم ومن هنا وجب ربط التنسيق والتكامل والتعاون والانسجام مع الأساتذة من أجل إيصال المعلومات اللازمة والموضوعية للتلميذ، الذي غالبا ما يلجأ إلى الأساتذة بحثا عن المعلومات التي يراها ضرورية بالنسبة له خاصة في مجال اتخاذ قرار الاختيار الدراسي لما للأستاذ من دور في تشكيل معالم شخصية التلميذ.

الأصدقاء الزملاء: إنّ التفاعل الذي يحدث بين التلميذ وأفراد محيطه المدرسي له أثر كبير على تكوين تصوره لمستقبله، فالأصدقاء في الوسط المدرسي يعتبرون مصدرا هاما يستمد منه التلميذ تكوينه الاجتماعي كما تعد جماعة الرفاق قناة لجمع معلومات حول المهن و الشعب المختلفة، "وغالبا ما يلجأ التلميذ إلى زملائه في الأقسام العليا ليبحث وليسألهم عن المعلومات التي يراها ضرورية بالنسبة له، لذا فإن جماعة الزملاء تعتبر مصدرا هاما يمنح التلميذ المعلومات الضرورية التي تساعده في تحديد مستقبله الدراسي والمهني" 1

1- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص142

ملخص الفصل

يعد الإعلام المدرسي قاعدة بيانات ووسيلة أساسية توفر الظروف المناسبة لانخراط المتعلم في محيطه المدرسي لصياغة اختياراته الدراسية ومشاريعه المستقبلية بطريقة أكثر موضوعية وعقلانية . ومن هذا المنطلق تم معالجة موضوع الإعلام المدرسي من خلال التطرق إلى مجموعة المفاهيم المتداولة لمفهوم الإعلام المدرسي والتي تتفق على كونه عنصرا هاما لأخذ القرارات الناجعة في مجال الاختيار الدراسي ،بالإضافة إلى التركيز على مجمل الوظائف والأهداف التي يحققها في المجال التربوي للتلميذ وذلك انطلاقا من المحتويات التي يتشكل منها والتي تتمركز أساسا حول ذات التلميذ ومحيطه المدرسي والاجتماعي والاقتصادي .والإعلام المدرسي ليحقق أهدافه وغاياته بشكل فعّال لابدّ أن يتميز بخصائص ومبادئ يحققها عبر قنوات تستخدم لهذا الغرض.كما تمّ الإشارة إلى مجموعة النصوص التشريعية الخاصة بالإعلام المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية من خلال جرد لمجموعة المناشير الوزارية الصادرة في هذا المجال .والتطرق إلى المضامين والمحتويات الإعلامية الخاصة بمجال تدخل الإعلام المدرسي في المستويات الدراسية المختلفة من التعليم المتوسط والثانوي بغية مساعدة التلميذ تدريجيا على تربية وتنمية تصوراته الدراسية والمهنية من خلال صياغة اختيارات دراسية وفق مشاريع ذاتية ومدى إسهامه في تنمية الاهتمامات والتأثير على الاختيارات .

إنّ التدخلات والحصص الإعلامية الموجهة للتلميذ لا تحقق غاياتها إلا إذا كانت تتوافق ومستوى النضج المعرفي العقلي والنفسي ولمستوى الإدراك الذي يحمله المتعلم في مراحل نموه المتدرجة ،ويكون يتضمن إجابات حول مجمل التساؤلات التي يثيرها التلميذ حسب كل مرحلة تعليمية .

المبحث الثاني: الاختيـار الـدراسي

1- تعريف الاختيار الدراسي

2- نظريات الاختيار الدراسي

3- العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي

4- المقاربات الحديثة لمفهوم الاختيار الدراسي

5- تربية الاختيارات وبناء المشروع الدراسي

6- دور الإعلام المدرسي في تنمية الاهتمامات والتأثير على الاختيار

تمهيد:

يعد الاختيار الدراسي للتلميذ من أهم المواقف التي تواجهه في مسيرته الدراسية وتفرض عليه القيام باختيار مساره الدراسي لكونه قرارا مصيريا، تكون تداعياته ذات أثر بالغ على كل مراحل حياة الفرد .وما يجعل من هذه العملية أكثر تعقيدا هو تداخل مجموعة متغيّرات في بلورته نتيجة التطور السريع للمعارف وتشعّب المسارات الدراسية والتكوينية وآفاقها ومخرجاتها المهنية. ومن هنا أصبح من الضروري اعتماد آليات وتدخلات بيداغوجية وممارسات تربوية تساهم في نضج اختيارات التلاميذ وإكسابهم كفاءات ضرورية لاتخاذ القرار الواقعي السليم من خلال وضعه في وضعيات للبحث والتساؤل الدائم والاستعلام حول ذاته وقدراته وميولاته واهتماماته وعن محيطه الدراسي والمهني وما يوفره من إمكانيات دراسية. لكون اتخاذ التلميذ لقرار تحديد مساره الدراسي والمهني عملية معقدة تتوقف بدرجة كبيرة على مدى إدراكه لقدراته وإمكانياته الدراسية ،ومدى إدراكه للطموح المهني العقلاني الذي يريد أن يحققه من خلال اختياراته الدراسية و إدراكه لخصائص ومميزات ومتطلبات ومخرجات هذه الدراسة.

1-تعريف الاختيار الدراسي :

قدم الباحثون الكثير من التعاريف لمفهوم الاختيار

عرف سيلامي sillamy 1980 الاختيار على أنّه "القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية ضمن الإمكانيات المتوفرة،سواء كان هذا الاختيار يتعلق بمهنة أو صديق أو نشاط معين مع العلم انه يتطلب مشاركة كل جوانب شخصية الفرد"**1**.

في حين يرى دريفر Driver أن الاختيار " ضرب من الخبرة العاطفية تستحوذ على اهتمام الفرد وترتبط في الأغلب لاهتمامه بموضوع معين أو قيامه بعمل ما " 2.

كما نجد أنّ وارنر Werner يرى أنّ الاختيار "هو شعور يصاحب الفرد وانتباهه لموضوع معين".في حين أنّ انجلش anglech يقول "أنّه شعور يميز الفرد عن غيره من الناس وهو نوع من الاهتمام يحدد بموضوعات يتجه إليها الفرد "3.

1-حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص25

2- عبدالحميد جابر، دراسات في علم النفس التربوي،عالم الكتب،القاهرة1979 ،ص286

3-عبدالحميد جابر ، نفس المرجع ،ص286

أما محمد خليفة بركات فيعرف الاختيار على "أنّه الاهتمام بأمر معين بحيث يقبل الشخص على التحدث فيه والانشغال به ويسير لمزاولته ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وشوق" 1 .

كما يرى ويلسون Wilson أنّ الاختيار هو "تنظيم وجداني يجعل الفرد المتعلم يعطي انتباها واهتماما لموضوع دراسي أو مادة دراسية أو تخصص دراسي معين ويشترك في أنشطته الإدراكية والعقلية العلمية ويرتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لأنشطته" 2.

وهو نفس ما ذهبت إليه ترزولت حينما عرفت الاختيار على أنّه "سلوك آني يصدره الإنسان في فترة معينة من الزمن مع مراعاة خصائصه السيكولوجية والاجتماعية والمعرفية من جهة،وخصائص المحيط المهني من جهة أخرى"3.

ومن هذا المنطلق فإنّ الاختيار الدراسي هو القرار الذي يشعر التلميذ نحوه بالحاجة إلى تحقيقه كهدف في المستقبل حيث يوجه طاقاته من أجل الوصول إليه. إذ تتداخل في تشكيله عدة متغيرات ومحددات انطلاقا من مفهومه لذاته وصولا إلى الاستعدادات والقدرات والمؤهلات والسمات الشخصية التي يتميز بها ، ومرورا بمدى إدراكه للعلاقة الوظيفية بين الدراسة والمحيط الاجتماعي المهني ومقدار البيانات والمعلومات التي يحملها عن مختلف الشعب والتخصصات ،إذ تنمو وتتطور ادراكات التلميذ ومعارفه المرتبطة بالمحيط المدرسي وعالم التكوين تدريجيا من خلال مجموعة التجارب المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة المدرسية والمحيط الخارجي بمكوناته المختلفة. يتميّز مفهوم الاختيار بكونه سلوك آني وقرار مرتبط بفترة زمنية محددة وليس امتدادا لتصورات تتطور وتنمو بشكل تدريجي.كما انه سلوك لا يعتمد على تحليل المعطيات الذاتية تحليلا كافيا للقدرات والرغبات ومتطلبات القرار، لكونه غالبا ما يكون مرتبط بمصادر تأثيرات المحيط .

1–محمد خليفة بركات،علم النفس التعليمي،دار القلم للطباعة والنشر ،الطبعة 5،الكويت ، 1983 ص 113

2– عبدالحميد جابر ، مرجع سابق ،ص285

3– حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، مرجع سابق ،ص26

2– نظريات الاختيار الدراسي

إنّ البحث في مجال الاختيار الدراسي أثار اهتمام الكثير من الباحثين.حيث برزت خلال مراحل تطور المفهوم العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الاختيار الدراسي من وجهات نظر مختلفة"إذ يتفق الباحثون في مجال التوجيه على وجود اتجاهين رئيسيين في تفسير الاختيار الدراسي أحدهما تناول تحديدي والثاني اتجاه تطوري"**1**. يركز الاتجاه الأول على أن الاختيار الدراسي حدث آني مرتبط بفترة زمنية محددة وغير مبني على تصور مسبق ، ويقوم هذا الاتجاه على التوفيق بين خصائص الفرد من قدرات واتجاهات وخصائص ومتطلبات الدراسة أو المهن ، ويضم مجموعة من النظريات أهمها نظرية هولاند Holland ونظرية آن رو Anne roe. ويعتمد الاتجاه الثاني على مبدأين أساسيين يتمثلان في التغير المستمر في قدرات وميول واهتمامات الفرد خاصة في مرحلة المراهقة ،إذ تتطور وتنمو هذه الخصائص بمرور الوقت .وعدم ثبات متطلبات العمل والدراسة نتيجة التغيرات والتطورات الحاصلة في ميدان الدراسة والعمل، فتصبح اختيارات الفرد تنمو وتتطور وتتبلور تدريجيا وفق مشروع دراسي مهني مستقبلي، وأهم نظريات هذا الاتجاه: نظرية جزنبرق Ginsberg ونظرية سوبر super .

1 نظرية هولاندHolland 2

ترتكز نظرية هولاند في تفسير الاختيار على مفاهيم أساسية مثل أنماط الشخصية ،أنماط البيئات.حيث توصل إلى وجود ستة أنماط للشخصية تساهم الوراثة وعوامل شخصية وثقافية واجتماعية في تكوين كل نمط من تلك الأنماط، وإن الفرد عندما يقوم باختيار مهنة أو دراسة ما فإنّه بذلك يعبر عن شخصيته .وهناك ستة مجالات دراسية أو مهنية التي يطلق عليها اسم البيئات، يتفق كل نوع منها مع استعدادات الأفراد وميولهم تعبر عن اتجاهاتهم وقيمهم. حيث

يرى هولا ند أنّ الفرد يبحث عن بيئات الدراسة التي تسمح له باستعمال قدراته والتعبير عن سلوكياته التي تتوافق مع نمط شخصيته ،والأنماط الستة للشخصية هي:

1–الواقعي: يفضل النشاطات التي تحتوي على العمل الملموس أكثر من النشاطات المجردة والتي تتطلب المهارة والقوة والتوافق العضلي العصبي كالعمل بالآلات والأدوات والمهن والزراعة. ترتبط شخصية هذا النمط بسمات مثل نقص المهارة الاجتماعية

2–المفكر: أو الاستكشافي يفضل العمل الفكري على العمل الروتيني ويميل إلى التحليل وحب الاستطلاع ويحب الدقة والمنهجية والتنظيم والأشياء الجديدة والمبتكرة .والمهن الملائمة له تكون في مجالات البيولوجيا الفيزياء والرياضيات وقد يفتقر لمهارة القيادة.

—

1–حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص27

2–محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ،مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ،2001 ،عمان،الأردن، ص 184-185

3–الاجتماعي:يحب العمل مع الجماعة ويفضل النشاطات الإنسانية ويتفادى النشاطات المصنفة والمنظمة، يتميز بنمو كبير في الخاصية الاجتماعية والقدرات اللفظية والتعاون والتسامح .تلاؤمه مهن الخدمة الاجتماعية والإرشاد والتدريس

4–الامتثالي أو التقليدي:يميل إلى العمل المنظم والمقيد بالتعليمات واللوائح ويتفادى المواقف الجديدة والغامضة ، تلاؤمه مهن مثل: العمل في المكاتب والأمانات والمسئولية على الملفات .

5–المغامر:أو المقدام يميل إلى النشاطات التي تتطلب القيادة والمبادرة والسيطرة والتأثير على الآخرين والمكانة العالية ،يتسم بالثقة في النفس والطموح والحيوية تلائمه مهن مثل المحاماة والمقاولات والعلاقات العامة.

6–الفنان:يميل إلى أن يكون تعبيريا ،لا يعمل وفق القوانين والعرف يكون مبدعا وأصيلا خصب الخيال ،عاطفيا تلائمه مهن مثل الرسم والنحت وقد يفتقر إلى المهارة الميكانيكية والقدرة العلمية .

إذ يرى هولاند "أنّ الفرد إذا كان يفضل بيئة واحدة على بقية البيئات يكون اختياره المدرسي أو المهني سهلا له.كما يزداد استقراره في هذه الحالة، ولكن في حالة تفضيله لأكثر من بيئة يصعب عليه الاختيار الشيء الذي يوقعه في صعوبة اتخاذ قرار الاختيار لكون أنّ الأفراد يميلون إلى الاختيار الذي يتوافق مع شخصيتهم" **1** .

2 نظرية آن رو Anne roe **2**

تعتبر نظرية آن رو من النظريات التي اعتمدت في تفسيرها للاختيار على مبادئ التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل في المحيط الأسري وركّزت في افتراضاتها حول أنماط الشخصية وعلاقاتها بالاختيار المهني كنتيجة لتفاعل الطفل بالمحيط الأسري.

ترى آن رو أن العلاقات السائدة بين الطفل والأولياء من شأنها أن يؤثر على الاختيارات المستقبلية، إذ ركزت على خبرة الطفل المبكرة وما يصاحبه من خبرات سارة أو مؤلمة أي سواء تعلق الأمر بإشباع أو إحباط لدى الطفل في تحديد ميادين تصريف الطاقة النفسية وتوجيهاتها في المستقبل .وإنّ الخبرة المبكرة لا تؤثر على ميول الطفل فقط، وإنّما حتى على اتجاهاته وكفاءاته إذ ترى آن رو أنّ الحاجة إلى تحقيق الذات هي الأساس في الاختيار المهني وأن الجوّ الأسري الذي احتضن الطفل من العوامل الأساسية لاختيار مهنة المستقبل .

تميز آن رو بين ثلاث وضعيات يمكّن أن يعيشها الطفل في علاقته مع محيطه الأسري ونوع الاتجاهات التي يمكن أن تبرز من جراء تلك العلاقات المرتبطة بإشباع حاجات الطفل.

—

1-سلاف مشري، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،مرجع سابق ،ص52

2- محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق 181

- **الطفل كمركز اهتمام الوالدين:**يتميّز هذا الاتجاه بالإفراط العاطفي اتجاه الطفل ويكون الطفل مركزا الاهتمام المفرط ما يؤدي إلى وضعه في تبعية تامة اتجاه أولياءه.

-الطفل المتجاهل الوجود (المهمش):يتسم هذا الاتجاه بالإهمال المفرط نحو الطفل، إذ لا يتلقى أيّة عناية وأي تشجيع وتحفيز من طرف الأسرة وغالبا ما تسود هذا الجو علاقة الرفض والإهمال والتذليل لسبب معين .

-الطفل المقبول:وهو الطفل المتوافق النمو في الدائرة الأسرية ويتم تقبّله كعضو كامل النمو مع إشباع الحاجات يكون التعامل معه اعتداليا .يسود هذا الجو الأسري رعاية تامة يتلقى فيها كل الاعتبار والتشجيع ،يعتبر هذا النمط أكثر ايجابية من سابقيه .

وعلى هذا الأساس افترضت آن رو "وجود علاقة بين هذه الأنماط وتوجيه الطاقة النفسية .إذ توصّلت إلى الاستنتاجات التالية:

- يميل الطفل مركز الاهتمام إلى التوجيه نحو الأشخاص وبالتالي إلى الأنشطة المهنية الاجتماعية .
- يميل الطفل المتجاهل والمهمش إلى التوجيه نحو الأشياء وبالتالي إلى الأنشطة المهنية التقنية وهذا ناتج عن نفوره من العلاقات الاجتماعية.
- يميل الطفل المتوافق النمو إلى كلا التوجهين وبالتالي يوفق بين الميل إلى الأنشطة الاجتماعية والتقنية .يتميّز هذا النمط بالاستقلالية في الاختيارات التي تحدّدها التجارب الشخصية للفرد" **1**.

1-محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ،ص180-181

3 نظرية جنزبرغ Ginsberg **1**

يعتبر جنزبرغ أول من أدرج المفهوم التطوري للاختيار ،إذ يرى أن الاختيار عبارة عن سيرورة نمو من خلالها تؤثر السلوكات الماضية على القرارات الحاضرة والمستقبلية للفرد .بالنسبة له الاختيار يتكون عبر سلسلة من القرارات، وأنّ القرارات الأوّلية تتحكم في القرارات اللاحقة، ما يؤدّي بالفرد إلى توجيه أكثر وضوحا، ليصل في النهاية إلى المطابقة بين العوامل الشخصية من ميول وقيم وإرغامات الواقع من قدرات ومتطلبات الدراسة والمنافذ المتوفرة . وتوصل إلى تحديد ثلاثة مراحل لنمو سلوك الاختيار.وتتمثل أهم مبادئ نظرية جنزبرغ في:

-الاختيار ينمو ويمتد طول فترة المراهقة.

-يتحدد الاختيار بتأثير القرارات السابقة.

-تهدف مراحل النمو إلى التوفيق بين حاجات الفرد وارغامات ومتطلبات المحيط.

المرحلة الأولى

مرحلة الاختيارات الخيالية:تمتدّ هذه المرحلة حتى سنّ العاشرة ،وتتميّز بالتقليد ولعب بعض الأدوار من طرف الطفل دون مراعاة واقعية قدراته ولا مفهوم الزمن .إنّ اختيارات الطفل في هذا السن تسير في اتجاه البحث عن نشاطات مصدر الامتياز والمتعة

المرحلة الثانية

مرحلة الاختيارات الوقتية:تمتدّ هذه المرحلة من سن 11 إلى 17 سنة ،تتميز بنمو سريع لخصائص الفرد وتزايد في إدراكه لذاته وللعالم الخارجي .ويصبح اختيار مهنة ما ذا دلالة للفرد ،ويزداد إحساسه بهذه المشكلة نتيجة اكتساب المنظور

الزمني وبالتالي الربط بين الأفعال الحاضرة والنتائج المستقبلية .رغم هذا النمو تبقى اختيارات الفرد غير مستقرة ومؤقتة، وترتبط أكثر ببعض العوامل حسب فترات زمنية محددة إلى نهاية هذه المرحلة، أين يصبح الاختيار أكثر واقعية .وهذه الفترات والمراحل هي:

مرحلة الميول:(11–12 سنة) تتميز هذه المرحلة بظهور الميول والاهتمامات إذ يختار الفرد حسب ميوله مجال معين

مرحلة القدرات:(13–14 سنة) يكون الفرد في هذه المرحلة أكثر واقعية في اهتماماته وأكثر موضوعية في إدراكا ته للعوامل الخارجية ولإمكانياته وقدراته

مرحلة القيم(15–16سنة) يتم خلالها التشخيص والتعرف على القيم ويحاول أخذها بعين الاعتبار عند الاختيار،وهي قيم خاصة بالعمل ومحيط العمل ونتائج العمل .

—

1- محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق،ص 188

المرحلة الانتقالية: (17 سنة) تتوافق مع الفترة التي يقوم فيها الفرد بإدماج إرغامات الواقع في اختياراته كما يدمج الواقعية في الاختيار ويبحث على المواقف لتجريب الميول والقدرات والقيم من أجل اتخاذ قرارات ملائمة والانتقال من العوامل الذاتية إلى عوامل أكثر موضوعية .كما تبرز في هذه المرحلة حاجة الفرد إلى مرشد لمساعدته على الربط بين الذات والواقع .

المرحلة الثالثة

مرحلة الاختيارات الواقعية:توافق هذه المرحلة سن 18–21 سنة فما فوق وتتميز باستقرار الاختيار واكتمال النضج كما يستعمل فيها الفرد كل الآليات التي تساعده على الاختيار الفعلي .قسّمها جنزبرغ إلى ثلاث فترات جزئية هي 1 :

فترة الاستكشاف: تبرز في هذه المرحلة حاجة الفرد إلى التجربة لحل مشكلة الاختيار وسعي الفرد للحصول على المعلومات الضرورية حول مهنة ما والتي يصبح اختيارها مطلبا اجتماعيا يمارس ضغطه على الفرد ويؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق نتيجة لعدم تلبية هذا المطلب ،ما يولّد التردد والخوف والشعور بعدم الكفاءة للقيام بعملية الاختيار.

فترة التبلور:يقصد بها السيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادرا على حوصلة مختلف المتغيرات الخارجية والداخلية الملائمة لأخذ القرار .وتبرز الإرادة لدى الفرد في السير بعملية الاستكشاف وبناء مخططات نهائية وبالتالي الاتجاه نحو الاستقرار في الاختيار بحيث تنظم الميول والقيم بشكل مستقر ويأخذ الفرد بعين الاعتبار عناصر موضوعية كما يحاول التوفيق بين الذات والواقع ويحدّد أهدافه النهائية ويتخذ قرارا حاسما حول مجال ما .

فترة التخصص:وهي آخر فترة يهدف إليها الاختيار وتعني وتتوافق والإحاطة النهائية بعملية الاختيار والالتزام النهائي نحو مهنة محددة المعا لم وظهور سلوك المقاومة نحو أي توجيه آخر. .

وحسب جنزبرغ فإنّ سيرورة النمو هذه تتطابق مع سعي الفرد وبحثه عن المطابقة بين الميول والقدرات والقيم والمحددات الخارجية. يعني أنّ الفرد يهدف من خلال الاختيار إلى إرضاء نفسه واستغلال القدرات والميول استجابة لما يتماشى وقيمه .كما توصل إلى أن "الخصائص الشخصية المرتبطة بمراحل النمو المهني كالقدرة على الاختيار الواقعي والتقويم الموضوعي لقدراته وللمعطيات التي يوفرها له المحيط وضبط الوسائل التي يتبعها ، وتحديد المراحل المناسبة للوصول إلى الأهداف المرسومة يمكن تنميتها عن طريق التربية"**2** .

1- محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق، ص190.

2- حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، مرجع سابق ،ص30

4 نظرية سوبر super **1**

ينتمي اتجاه سوبر إلى التناول التطوري لسلوك الاختيار ويؤكّد على فكرة سيرورة النمو كما بيّنته أفكار جنزبرغ. إنّ مفهوم صورة الذات يحتلّ مكانة هامة في نظرية سوبر، إذ يرى أن الاختيار ما هو إلا ترجمة لصورة الذات،و أن النمو المهني سيرورة تمتد من الطفولة إلى الشيخوخة ،وان هذه السيرورة يمكن تحديدها والتنبؤ بها لكونها تنتج عن تفاعل الفرد والمحيط .وإنّ السلوك المهني ينمو عبر الزمن، ويتأثر بظاهرة النمو والتعلم ويمكن تربيته وإثارته بواسطة تجارب ملائمة. ومن خلال الاختيار فإنّ الفرد يعبّر عن مفهوم الذات وبالتالي فإنّ الاهتمام بالنمو المهني يكون بمساعدة الفرد على بناء مفهوم للذات ملائم وواقعي هو الاهتمام بالفرد ذاته، إذ يرى سوبر "أن نمو سيرورة الاختيار تمر بمراحل متعاقبة تزداد في التعقيد والفعالية من مرحلة إلى أخرى بحيث تأخذ طابع توجيهي نحو الواقع والتخصص ،خلال هذه المراحل يقوم الفرد ببعض المهام والنشاطات الأساسية هي" **1**

– **مهمة الاستكشاف**:يقوم فيها الفرد بالبحث عن المعلومات الضرورية والتعرف على الإمكانات المتاحة من طرف المحيط عندما تفرض وضعية الاختيار .عن طريق الاستقصاء الشامل عن المعلومات الضرورية .

– **مهمة التبلور**:وتعني إزالة الغموض وتوضيح كل الوضعيات وذلك بترتيب كل المعلومات المكتسبة وتنظيم معارف الفرد لمختلف الأدوار المهنية ومعرفة ولو بصفة عامة ميدان التوجيه بحيث يكون تحديد الفرد لمشروعه الدراسي والمهني غير نهائي تترجم هذه الفكرة بميل الفرد لمجال دراسي معين أي محاولة لترجمة الذات إلى مفهوم مهني

– **مهمة التخصص**:وتعني التحقيق المنطقي للمهام السابقة وتحديد بصفة أدق مجال الاختيار وبداية الالتزام أمام اختيار ما والذي يعبر عن مشروع دقيق أي اختيار الفرد مجالا معينا باستغلال ما اكتسبه من تحقيق المهام السابقة.

– **مهمة التحقيق**:تعني الأخذ بعين الاعتبار الواقع والقيام ببعض الاستراتيجيات أي إتباع خطوات وبذل مجهودات وتجاوز بعض الصعوبات لتحقيق المشروع في الواقع .

إنّ مركز الاهتمام في نظرية سوبر هو اعتبار النضج المهني مفهوم قابل للتعلم حيث تعتبر قدرات الفرد وميوله وأدائه ترجمة لدرجة النضج المهني. حيث يبدأ مفهوم الذات في النمو من خلال مرحلة الطفولة، ثمّ تتّضح وتتجسّد التصورات المهنية أثناء فترة المراهقة وتحدث في سن الرشد عملية تحقيق لصورة الذات ثم يحدث الاختيار نتيجة التطابق بين صورة الذات والتصورات المهنية.

1-سلاف مشري ، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،مرجع سابق ،ص59

2-محمود القاسم بديع ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ً، مرجع سابق، ص 193

و تطرّق سوبر إلى مفهوم الدور، وحدّد ستة أدوار يمرّ بها الفرد خلال حياته والتي تتمثل في دور الطفل والطالب ثم العضو في العائلة فالعضو في المجتمع والعضو في الجمعيات الثقافية .وتتمثل أهم المبادئ لنظرية سوبر في:

- النمو المهني سيرورة تمتد على مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة.
- النضج المهني خاصية ضرورية للاختيار تظهر ما بين 18-25 سنة .
- قد تتأثر مراحل التطور المهني بحوادث الحياة الاجتماعية والتطور التكنولوجي.
- المعلومات المكتسبة حول الذات خلال مرحلة الطفولة تترجم في سن الرشد إلى أهداف مهنية.
- كلّما كان الفرد يمتلك قدرات متنوعة كلّما تمكّن من النجاح في مجالات مهنية عديدة

3–العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي

إنّ التعبير عن الاختيارات الدراسية يرتبط بمجموعة متغيرات ومحددات تختلف في درجة تأثيرها ،كما أن هذه الاختيارات الفردية قابلة للتغير والنمو .إذ يؤثر في تحديد وبناء الاختيارات عدة جوانب "منها ما يتعلق بالتلميذ شخصيا ومنها ما يتعلق بطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها ومنها ما يتعلق بطبيعة النظام التربوي وطبيعة المجتمع الذي ينمو فيه التلميذ ونوع الثقافة السائدة" **1**

ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل أو مصادر داخلية تتصل بخصائص الفرد وعوامل أو مصادر خارجية محيطية راجعة لتأثير المحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني.

1 –المصادر الداخلية

تعتبر العوامل الشخصية والداخلية الخاصة بالفرد ذات تأثير بالغ الأهمية على اختيارات التلاميذ الدراسية وتشمل هذه العوامل عامل الذكاء والعوامل النفسية البيولوجية وعامل الوراثة ما يؤدّي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد والتي لا يمكن عزلها عن بقية العوامل المحيطية الخارجية نتيجة التداخل بين هذه العوامل ،ومن جملة هذه المصادر.

أ–الجنس:

إنّ نوع الرعاية والتنشئة الاجتماعية غالبا ما يكون إطارا مرجعيا يكتسب به التلميذ اتجاهاته نحو بعض الأنشطة وبالتالي الميل إلى بعض الأدوار حسب الجنس ومنها تتكون لدى الطفل حسب جنسه تصورات عن مختلف الأنشطة تجعله يميل إليها أو ينفر منها"إذ تعدّ مرحلة الطفولة فترة اكتساب الطفل لعمليات التمييز التي تمكّنه من اكتشاف الفروقات الجنسية والذي يعدّ أساسا لبلورة صورة الذات، وتوقع بعض التصورات والأدوار الخاصة بكل جنس "2.

يتضح من خلال ذلك أن الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص دراسي أو مجال مهني .ويرتبط ذلك بنمطية المجتمع حول مختلف المهن ومدى ملاءمتها لكل جنس ."إذ يتفق العلماء على أن عامل الجنس من المحددات الرئيسية في تكوين التصورات المهنية وبالتالي الاختيارات المستقبلية" **3**

1- يحي بشلاغم ،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب ،دراسة حول المشروع المدرسي والمهني،جامعة تلمسان،2008، ص51

2- حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، مرجع سابق ،ص40

3- حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، نفس المرجع ،ص41

ب-إدراك الخصائص الذاتية:

تعدّ الأفكار والتصورات التي يحملها الفرد عن ذاته من العوامل الرئيسية ذات العلاقة بالاختيار الدراسي . إذ أنّ الأفراد يميلون إلى اختيار المجالات التي يتلقوا فيها تعزيزات أو مواقف إيجابية من المحيط بالنظر للنتائج المحققة "إذ يرى بيار جاني pierre Janet إن الطفل يتقبّل الشخصية التي يعطيها له المحيط ويمثل الدور الذي تنتظره منه العائلة "**1**، وهو ما يصطلح عليه بمفهوم الذات. وفي هذا الإطار ترى ترزولت" أنّ التصورات المكتسبة حول الذات عامل مؤثر في اختيارات الفرد إذ من خلال هذه التصورات يقيم الفرد إمكانياته الفعلية وقدراته الكامنة في علاقاتها ببعض المتطلبات الاجتماعية ،ففي حالة ما إذا كانت التصورات المكتسبة غير صحيحة من خلال التقييم السلبي لإمكانيات وقدرات الفرد يصبح القرار المتخذ بالنسبة لاختياراته قرارا غير سليم" **2** . و يتّضح من ذلك أنّ الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه المكتسبة من خلال تفاعله مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين وخبراته تؤدّي إلى تشكيل تصور خاص حول ذاته ما يؤدي به إلى بلورة مشاريعه والتأثير على صياغة اختياراته، إضافة إلى المعلومات التي يحملها عن المحيط المدرسي والمهني .

ج-الميول والاهتمامات:

تعدّ الميول والاهتمامات من المحددات الأساسية للاختيار الدراسي بالنظر لدورها في تحديد اختيارات الفرد واتجاهاته الدراسية "إذ أنّ تفوق التلميذ قي قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم يصاحبه ميل التلميذ إلى ذلك الميدان ،وبذلك فإنّ استغلال الميول يعد شرطا مهما وضروريا" **3**. ذلك أنّ الميل يعتبر عنصرا من عناصر تكوين الشخصية، وعلى هذا الأساس تتكون لدى الفرد اتجاهات نحو الأشياء والمواضيع.

د–القدرات العقلية:

تتطلب التخصصات الدراسية المختلفة مستويات مختلفة من الذكاء .والذكاء كقدرة عقلية يتشكل من قدرة عامة وقدرات خاصة، فإنّ تفوّق التلميذ الدراسي في بعض المواد يعدّ عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه نظرا للارتباط الوثيق للتخصصات ببعض المواد الدراسية سواء ذات الطابع العلمي أو الأدبي.وبالتالي فإنّ اختيارات التلاميذ الدراسية ترتبط بطبيعة القدرات العقلية للتلميذ.

1–شاكور خليل وديع ،تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني ،مرجع سابق ،ص20

2– حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، مرجع سابق ،ص42

3– يحى بشلاغم ،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب ،مرجع سابق، ص52

2 –المصادر الخارجية المحيطية:

إنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه ،إذ يبدأ تأثير المحيط على الفرد منذ ولادته ،فخلال عملية التنشئة الاجتماعية تنمو خصائص الفرد وسلوكه واتجاهاته وقيمه وسماته الشخصية والذي يستمرّ تأثيرها عليه طوال حياته وبالتالي لها دور في التأثير على اختياراته الدراسية والمهنية المستقبلية،نتيجة التفاعل المستمر مع أفراد البيئة فيشكل لدى الفرد الميول المهنية والدراسية والتي تعدّ كنقطة انطلاق في بناء وتطوير مشاريعه إذ"أنّ بناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عاملا مشجعا أو معرقل لبروز هذه المشاريع "1. إذ يعد المحيط مصدر أساسي في تشكيل سلوكات الأفراد وتأثيره في نمو السلوك الاجتماعي للفرد، و كنسق من العلاقات الخاصة بين الأفراد . "فالمشروع لا يمكن أن يكون دون الرجوع إلى المحيط الذي ينمو فيه الفرد ويبرز هذه التصورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه واختياراته "2. كما أن الطفل ينمو بطريقة سليمة إذا ما توفرت له كل الظروف الأساسية وإشباع لحاجاته الأساسية الموافقة لكلّ مرحلة من مراحل نموّه،وعن طريق الاحتكاك بالمحيط الخارجي الطبيعي والاجتماعي يكتسب الطفل المعلومات الأساسية حول الأشياء بما فيها المهن والأدوار والمراكز الاجتماعية وحول نفسه حيث تعتبر الرغبة والميل باختيار نشاط أو تخصص دراسي معيّن غير بعيد عن هذا المحيط سواء كان اجتماعي ثقافي سياسي أو تربوي. وتشمل العوامل المحيطية ما يلي:

أ–العوامل الأسرية:

تساهم الأسرة بدور كبير في تنشئة الطفل وتشكيل عاداته وقيمه ،فمن خلالها يتلقى الطفل العديد من الخبرات التي تعدّه للاستجابة بطريقة ايجابية أو سلبية لما سيتلقاه من خبرات مستقبلية .فالأسرة هي المحيط الذي ينمو فيه الفرد وتتشكل فيه معالم شخصيته ويتمّ فيها إعداده لمستقبله فلها دور مؤثّر يتعلق بإعداد وتربية اختيارات الأبناء مبكرا من

خلال العناية بهوايتهم وميولاتهم واهتماماتهم وإشباع فضولهم وإتاحة الفرص المناسبة للحصول على المعلومات الضرورية وتشجيع روح المبادرة لديهم ،كما يظهر أثر الأسرة من خلال تدخّل الأهل في اختيارات الأبناء الدراسية، كأن يختار الأبناء مجالا دراسيا تلبية لرغبة والديه وأحيانا يختار الأب تخصص دراسي أو مهنة لأنّه هو لم يستطع الالتحاق بها أي "يحاول التعويض من خلال إبنه ما لم يستطع هو نفسه تحقيقه" **3**. و قد يكون التأثير على شكل أوامر إذ يقرّر بعض الآباء عوضا عن أبنائهم بل وأحيانا يجبرونهم على الالتحاق بتخصص معين إضافة إلى

1- حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص36

2- حورية ترزولت ،نفس المرجع،ص37

3- شاكور خليل وديع ،تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني ،مرجع سابق ،ص61

ذلك فإنّ للأصل الاجتماعي للفرد تأثيرا على اختياراته الدراسية "فالخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة كحجم الأسرة ووضعها الثقافي يلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد وتطوير معارفه وتزويده بالخبرات المختلفة لمعالجة تفاصيل حياته خاصة على صعيد نجاحه الدراسي، وقد سبق لعلماء الاجتماع الذين اهتموا بنظرية التفاوت الاجتماعي أمثال بيار بورديو أن بينوا كيف أنّ مختلف العوامل كالأصل الاجتماعي تؤثّر على دور المدرسة ووظائفها التي تقدّمها لمختلف الأفراد.إذ تناول بورديو في كتاباته هذا الطرح والانتقادات التي وجهها للمجتمع الفرنسي ولنظمه المختلفة التي توفر كل الفرص لكي يحافظ ذوي الطبقات الرفيعة على مكانتهم دون توفير أدنى فرص لأبناء الطبقات الفقيرة لتحقيق الانتماء إليها" **1** .

ب–العوامل الاقتصادية:

يرتبط هذا التأثير بعدة جوانب، مثل تكاليف عدد سنوات الدراسة ووسائل ومتطلبات الدراسة المادية كالكتب، المراجع ،الأدوات ،النقل، الإطعام والإقامة ، والمرتبطة بنوع التخصص في حد ذاته ،ما يدفع إلى اختيار تخصصات تؤهل الأفراد للحصول على مهن في أقصر وقت ممكن لتوفير سبل المعيشة لهم وللعائلة.بينما يتجه أبناء الأسر الغنية إلى تخصصات تتطلب أطول السنوات نظرا لتوفر الدعم المادي لمواصلة الدراسة وللمحافظة على الرتب الاجتماعية المرموقة، والالتحاق بمهن لها مراكز اجتماعية معتبرة. "وعموما يمكن القول أنّه إن كانت العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل أساسي في بناء شخصية الفرد سواء كان هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا ،فإنّها بالتأكيد ستؤثّر بالمثل على اختيارات الأفراد الدراسية والمهنية،بحيث تحدّد هذه العوامل مجالا للاختيار سواء كان هذا التأثير سلبيا أو ايجابيا "**2**

ج–العوامل المدرسية:

تعد المدرسة من أهم القنوات الرسمية الأكثر تأثيرا في تشكيل شخصية التلميذ، تقع على مهامها التكاملية مع الأسرة تحقيق تنمية متكاملة لإمكانيات الفرد وتطوير لمهاراته ولمعارفه وتسهيل نمو الفرد وإدماجه في الحياة والمجتمع .

إن الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها مرتبطة بالنشاطات البيداغوجية والتنظيمات الإدارية والأدوات المستعملة فيه والشعب الدراسية والمنافذ المتوفرة والعاملين فيها وطرق تدخّلهم وتفاعلهم وطبيعة البرامج التعليمية التي تعمل على تنمية المهارات والاتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة .

—

1- سلاف مشري، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،مرجع سابق،ص113

2- سلاف مشري، نفس المرجع ،ص114

كل هذه العوامل لها دور مهم ومؤثر في تحديد وتحضير الاختيارات والتصورات الدراسية والمهنية للتلاميذ من خلال تنمية ادراكات التلاميذ المهنية والدراسية."لكون عملية توضيح المسار السليم للاختيار الدراسي الأفضل تتوقف على مدى فعالية التدخلات الإعلامية والإرشادية في المؤسسة التربوية المقدمة للتلميذ"**1** .إذ يتحقق ذلك من خلال مختلف التفاعلات الصفية وغير الصفية في المدرسة وخارجها .

1- عمر بلهواش، دراسة قيم العمل لدى التلميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني ، مرجع سابق،ص92

4-المقاربات الحديثة لمفهوم الاختيار الدراسي

إنّ التغيرات التي عرفتها التربية في ميادينها المختلفة كان لديها تأثيرا على تناول مفهوم الاختيار الدراسي الذي حدث فيه تحوّلات في فلسفته التربوية، حيث "لم يبق ذو منحى تشخيصي يهدف إلى التوفيق بين خصائص الفرد ومتطلبات الدراسة كما بينته أعمال هولا ند في نظريته"**1** . وذلك في ظل المقاربة التي ترى أنّ الاختيارات الدراسية للفرد تتحدد انطلاقا من خصائص الفرد الوراثية والمكتسبة التي تشكّل وتكوّن اهتماماته وسماته الشخصية. هذه المقاربة القائمة على فكرة استقرار وثبات خصائص الفرد وحاجاته أدت إلى ظهور اتجاهات حديثة تقوم على أساس أن قدرات وميولات الفرد في تغيّر مستمر خاصة في مرحلة المراهقة، وعدم ثبات شروط ومتطلبات المسارات الدراسية نتيجة التطور الحاصل في العالم من جوانبه الفكرية والتكنولوجية. إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ الاختيارات الدراسية لدى التلميذ تمرّ بعدة مراحل يصل في نهايتها الفرد إلى تبنّي مشروع دراسي مستقبلي والذي يختلف من حيث طبيعته باختلاف عمر الطفل ومستوى نضجه وهو لا يتوقف عن مجرد الرغبة .

هذا الاتجاه يكمل أعمال جنزبرغ وسوبر في كون الاختيار ينمو ويتطور وفق مراحل مرتبطة بالنمو العقلي المعرفي الاجتماعي للفرد.يتضح من خلال هذا كما بيّن بيمارتان ولوجرس إنّ "الاختيار سلوك وحدث آني بالنسبة للفرد غير مدروس لا يعتمد على تحليل الواقع الخاص بالفرد وهو محدد غالبا بتأثيرات المحيط الاجتماعي على عكس المشروع القائم على التوافق بين الذات والمحيط ويتطلب اكتساب الفرد لبعض المعارف والاتجاهات وهو أوسع من الاختيار يتضمن تحديد الهدف والوسائل والإمكانات لتحقيقه ، وغياب المشروع في فترة الاختيارات الحاسمة يؤدّي إلى حالات سلبية من القلق والاضطراب" **2** .

ومن هنا يتّضح أنّ الاختيار الدراسي وحتى يكون سليم لابدّ أن يكون نتيجة مشروع وتصورات دراسية مستقبلية وليس نتيجة طبيعية لاتخاذ قرار دراسي لفترة معينة .بمعنى أنّ اتخاذ قرار الاختيار الدراسي لدى التلميذ يتشكل ويتبلور وفق مراحل تكون نتيجة للتطور والنمو الحاصل الذي يمرّ به الفرد في جوانبه المختلفة ،أي أنّه غير مرتبط بمرحلة أو فترة دراسية معينة .

إنّ الاتجاه التربوي الحديث لمفهوم الاختيار يقوم على ضرورة مرافقة التلميذ ومتابعته تربويا في بناء وإعداد مشاريعه الدراسية التي تسمح له بالصياغة والتشكيل التدريجي لاختيارات سليمة مع نهاية كل مرحلة دراسية.

1- حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص 27

2- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص23

ما يعني أنّ تعرّف التلميذ على أسس إعداد مشروعه الدراسي له أهمية كبيرة لاكتساب كفاءات ومهارات اتخاذ قرار اختيار عقلاني ناضج قابل للتحقق يتماشى وقدرات واستعدادات الفرد ،بحيث يجعل الاختيار يندرج في إطار مشروع شخصي يظهر حسب التناول الحديث مفهوما أوسع من مفهوم الاختيار ويعتبر غاية وهدف تربوي يتم تنفيذه من خلال برامج وتدخلات إعلامية إرشادية، لان الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار بالذات لكن تنمية وتطوير الظروف التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه الدراسية والمهنية .إذ يرى بيمارتن ولوجرس "أن غياب المشروع في فترة نهاية المراهقة يؤدي إلى بعض الحالات النفسية السلبية كالقلق والاضطراب والشعور بالنقص لكون المشروع يصبح من المتطلبات الاجتماعية ،وفي هذه الظروف تصبح التدخلات التربوية الإعلامية المبكرة امرأ ضروريا لمساعدة الفرد على اكتساب وبصفة تدريجية بعض الخصائص كالنضج المهني التي تساعده على بناء وتحقيق مشروعه الدراسي والمهني ..انطلاقا من تدخلات بيداغوجية موافقة لكل مرحلة من مراحل نمو الفرد"**1** . ومن هنا فالمشروع الدراسي هو الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع إستراتيجية عمل على مراحل خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا فهو "تصور إجرائي لمستقبل ممكن يتم بلورة هذا التصور من خلال استكشاف اهتمامات التلميذ التعليمية وتحديد قدراته واستعداداته وسماته الشخصية. وتنمية القدرة لديه على التمييز بين المتطلبات التعليمية لكل مادة دراسية وعلاقاتها بالمتطلبات المختلفة لمختلف المخارج الدراسية المهنية للشعبة التي يدرس فيها ،حيث يبقى المشروع الدراسي الذي يحمله التلميذ في سيرورة صقله نهائيا متوقفا على ما تقدمه المؤسسة التربوية من إجابات والتي تترجم من خلال عمليات تربوية ينفذها الفاعلون التربويون" **2**. وتتمثل هذه المساعدات في الحصص والتدخلات الإعلامية حول المحيط المدرسي والاقتصادي والمهني.

ومن هنا فان الاختيار الصائب في تحديد المسار الدراسي عملية معقدة تتوقف بدرجة كبيرة على مدى إدراك التلميذ لقدراته وإمكانياته الدراسية،ومدى إدراكه لخصائص ومميزات ومتطلبات المخرجات المدرسية من جهة أخرى وإدراكه لطموحه المهني الذي يريد تحقيقه من خلال اختياراته الدراسية من جهة ثالثة والعمل على التوفيق بين هذه المتغيرات . حيث يرتكز مفهوم المشروع الدراسي على بعد جديد للعملية التعليمية تجعل من المتعلم محور نشاطها بهدف تنمية الكفاءات وتربية المتعلم على الاختيار وتحديد مشروع شخصي من خلال "تربية الاختيارات التي تجعل التلميذ محور

1- حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص 36

2- عمر بلهواش، دراسة قيم العمل لدى التلميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني ، مرجع سابق ،ص90

اتخاذ القرار بعد فترة زمنية ممتدة يتلقى فيها إعلاما كافيا عن التخصصات والمهن وما يتطلبه كل نوع من الدراسة من إمكانات وقدرات وميول "**1** .

ومن هنا يتضح أن مفهوم الاختيار انتقل من كونه قرار يتخذه الفرد في لحظة معينة إلى عملية معقدة قابلة للتطوير والنمو بشكل مستمر ولا يكون محدد بصفة نهائية بل أن تطوره مرتبط بالمراحل التي يمر بها التلميذ خلال مساره الدراسي .

وعلى هذا الأساس تتضمن برامج تربية الاختيارات الدراسية للتلميذ:

- ✓ معرفة الذات من ميولات واهتمامات وإمكانيات وقدرات
- ✓ المحيط الخارجي وما يحيط بالتلميذ في المجتمع من أنظمة اجتماعية وتربوية مهنية واقتصادية
- ✓ النظام المدرسي من حيث دراية التلميذ بالنظام الدراسي والمناهج
- ✓ عالم الشغل من حيث كل ما يحيط بالتلميذ من تخصصات مهنية

إن هذا الاتجاه التربوي الحديث لمفهوم الاختيار الدراسي يتطلب

-أن يتبنى التلميذ البحث بالتدرج عن الوسائل التي تساعد على الاختيارات من خلال إثارة التساؤلات

-أن يتوفر على مصادر المعلومات حول مختلف المسالك الدراسية الممكنة

-أن يعرف كيف يستثمر المعلومات وأن لا يتخذ القرارات إلا بعد التزود بالمعلومات

ومن هنا يظهر الفرق بين الاختيار والمشروع من خلال أن :

الاختيار :سلوك آني غير مدروس لا يعتمد على تحليل وتقييم الوضعيات ،محدد غالبا بتأثيرات المحيط .وهو سلوك يصدره الإنسان في فترة معينة لا يسبق بأي تخطيط ولا يكتسب عادة الفرد معارف تساعد على حسن الاختيار. يكون في الكثير من الأحيان نتيجة الصدفة لكونه لا يبذل جهد لصياغته .

أما المشروع: هو توافق بين الذات والمحيط بمكوناته المختلفة ، إذ يختار الفرد أهدافا يراها ضرورية وهو على دراية ووعي تام بضرورة توفر شروط لتحقيق هذا الهدف.و يبنى على أساس تخطيط مسبق للأفعال .كما يتطلب اكتساب بعض المعارف لتحقيق هذه الأهداف ، وهو سلوك نشط يتطلب البناء والإعداد،و أوسع من مفهوم الاختيار لكونه يسمح بفهم النظم والعمليات المختلفة لتحقيق الأهداف من بداية تحديد الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى غاية تحقيق هذا الهدف.

1- مصطفى يوسف القاضي،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ ،السعودية ،الطبعة 1، 1981 ،ص29

وعليه يتضح أن الوصول بالتلميذ إلى أن يصبح قادرا على تجسيد اختياراته يتطلب تدخل العديد من الأطراف لمرافقته وإرشاده ليكتسب المعارف والمعلومات اللازمة من خلال مصادر وتدخلات إعلامية رسمية لبناء مشروعه وكيفية العمل على تحقيقه نتيجة اكتسابه لمهارات وكفاءات يوظفها في مرحلة الاختيار.

ومن هذا المنطلق أصبحت برامج تربية الاختيارات "ضرورة اجتماعية تربوية لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لأهمية مساعدة الشباب على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مشاريعهم المدرسية والمهنية تعمل على تطوير اتجاهات ومعارف الفرد وتسمح له بفهم العالم الخارجي بصفة أكثر واقعية والتقليل من تأثير العوامل المحيطة "1 خاصة وأن التصريح باختيار دراسي أو مهني غالبا ما يرتبط بعوامل المحيط الاجتماعية ،الاقتصادية والثقافية ،وبالتالي فان القرار المتخذ من الفرد قد يكون يخضع في كثير من الأحيان لآراء الأهل والأقارب أو له علاقة بعامل السن ،الجنس والأصل الاجتماعي. هذه البرامج التي تعد كمحتوى إعلامي تبرمج فيه مجموعة معارف ومعلومات حول الذات والمحيط الدراسي والاجتماعي وعالم الشغل تقدم على شكل تدخلات إعلامية متدرجة.

1- محمود بوسنة،برامج تربية الاختيارات وأهميتها ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 32،منشورات جامعة قسنطينة ،الجزائر ،سنة 2009،ص8

5-تربية الاختيارات وبناء المشروع الدراسي للتلميذ

بعد ما كان تفسير سلوك الاختيار الدراسي يقوم على أساس التوفيق بين خصائص الفرد ومتطلبات الدراسة ،فان الاتجاهات الحالية تقوم على مرافقة التلميذ وتسهيل نموه الدراسي والمهني والشخصي انطلاقا من نشاطات تربوية تقوم على مساعدة التلميذ على صياغة اختيارات عقلانية ،إذ تم تطوير برامج إعلامية لتربية الاختيارات والتي "تندرج ضمن تصور جديد لدور المدرسة ولفلسفة التربية المعاصرة ولمكانة المتعلم فيها ،حيث العمل على جعل المتعلم محور العملية التربوية والصانع الحقيقي لمستقبله والمسئول عن التخطيط المنهجي لمشروع حياته.إذ تنبني برامج تربية الاختيارات على أساس احترام شخصية الفرد ككيان له وجود مستقل مع مراعاة متطلبات مراحل نموه المختلفة انطلاقا من مرحلة الاختيارات العشوائية إلى مرحلة تقدير الإمكانات وصولا إلى بلورة المشروع الفردي بشكل واضح"**1**. و أساليب تربية الاختيارات لا تقوم على تفضيل لتخصصات دراسية معينة والتركيز عليها ،بل تعتمد على أساس مساعدة التلميذ على معرفة إمكاناته وميوله واهتماماته ،والتعرف على طبيعة الواقع الدراسي والمهني وعالم التكوين ومتطلبات كل واحد منها والربط بينها عن طريق استغلال مختلف الفضاءات والوسائل المختلفة المتعددة كاللقاءات والأدلة الإعلامية والمجلات والمعارض ، والزيارات الميدانية. حتى يستطيع التلميذ اكتساب كفاءات تساهم في اتخاذ الاختيارات المتوافقة لخصائصه الذاتية ويكون المصدر الحقيقي لقراراته. فبرامج تربية الاختيارات إذن أصبحت ضرورة تربوية لمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مشاريعهم الدراسية والمهنية ،و تعمل على تهيئة الظروف والعوامل المناسبة لرسم معالم الاختيارات.

5-1ماهية تربية الاختيارات:

يعتبر الباحثين المهتمين بموضوع الاختيار الدراسي أن البرامج المصممة لتربية الاختيارات هي "أنشطة تربوية تساعد على النمو التدريجي وفق مراحل للخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل والذات ،والتي من خلالها يكتسب التلميذ فكرة المشروع كمحرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية "2 .

أما بوسنة فيرى أن برامج تربية الاختيارات هي "نشاط اجتماعي تربوي يسمح للمشاركين في تطوير وتنمية قدراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ودافعيتهم والمفاهيم الضرورية لتشكيل اختيارات دراسية ومهنية مناسبة والتخطيط

1-خالد عبد السلام ،دور الإرشاد في تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد وبناء مشروعه، مداخلة في الملتقى الدولي حول الأنظمة التربوية ،ورقلة 19-20 جانفي 2008

2-عمر بلهواش، دراسة قيم العمل لدى التلميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني ، مرجع سابق ،ص 123

للوصول إليها ضمن بناء وإعداد وتحقيق مشروع دراسي ومهني وحتى مستقبلي "1

فهي بذلك عملية جعل الفرد قادرا على وضع تصور دقيق لتحقيق المشروع الشخصي ،على اعتبار أنها طريقة تعليمية مبنية على منهجية تربوية ترتكز على الفعل التعليمي، تعتمد على مجموعة من الأنشطة تساعد على النمو لبعض الكفاءات والاتجاهات التي تسمح باكتشاف سيرورة الاختيار وإعداد وبناء المشروع .

ومن هنا تعد حسب المنشور الوزاري رقم 6.2.0/104 /98 هذه البرامج " الوسيلة التي عن طريقها نرتقي بالتلميذ إلى درجة المسؤولية حتى يصبح الصانع الحقيقي لمجال تكوينه بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة مربيه وعائلته مما يوصله إلى إيجاد توازن بين قدراته وطموحاته وبين الوضعيات المتاحة له عمليا لمضاعفة فرص نجاحه وتأهيله بوسائله الذاتية لاستشراف مستقبله الدراسي والمهني متجنبا العثرات بأقل الأضرار" 2، وذلك بالتركيز على

- تحضير التلميذ وتهيئته وإعداده للمشاركة في بناء مشروعه الفردي المدرسي من خلال حجم المعلومات المقدمة
- تعريف التلميذ باهتماماته ورغباته وإمكانياته وقدراته واستغلالها وما يتماشى ومحيطه الاجتماعي والاقتصادي .

كما تسعى هذه البرامج التربوية القائمة على التدخلات الإعلامية لتربية الاختيارات على "تحقيق مجموعة من الأهداف مثل تدريب التلميذ على الاختيار وأخذ القرارات التي تتعلق بمستقبله،وتشجيعه على اكتساب سلوك صحيح ومواكبة التطورات الحاصلة في عالم الشغل والمحيط الاقتصادي. والعمل على تمكين التلميذ من الربط بين المحيط المدرسي ومحيط العمل ومعرفة المسارات الدراسية ومعرفة الذات والمحيط،وتطوير وتنمية المهارات والاستعدادات والكفاءات الفردية للتلميذ"3 . إذ تقوم هذه البرامج على الطرق الجماعية على شكل حصص إعلامية ،والفردية على شكل لقاءات

إرشادية في بناء الاختيارات للوصول بالتلميذ إلى تطوير وتنمية القدرات الشخصية نحو مختلف المواضيع الدراسية والمهنية للقيام باختيارات عقلانية ومسؤولة.

1-محمود بوسنة ،برامج تربية الاختيارات ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 32،منشورات جامعة قسنطينة ،الجزائر ،سنة 2009،ص8

2- المنشور الوزاري رقم 6.2.0/104 / 98 المتعلق ببرامج تربية الاختيارات المؤرخ بتاريخ 21-11-1998

3- كريمة فنطازي،الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات ،مجلة العلوم الإنسانية،عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات التربوية ، جامعة ورقلة ،الجزائر ،سنة 2009، ص165

5- 2تطبيقات برامج تربية الاختيارات

ترتكز برامج تربية الاختيارات من حيث محتوياتها مع مضمون المحتويات الدراسية وتشكل عملية ربط بين مختلف الأنشطة التربوية التي تساعد على تحقيق سيرورة الاختيار عند التلميذ .وحسب عمر بلهواش "فأن عملية تحويل المعلومات إلى كفاءات أو اكتساب مهارات القدرة على البحث ومعالجة المعلومات والوصول إلى اتخاذ القرار السليم حول الاختيار متوقف إلى درجة كبيرة على فعالية التدخلات الإعلامية التربوية المحددة في أنشطة برامج تربية الاختيارات.وأن رزنامة تطبيق هذه البرامج يجب أن تكون في فترات محددة وبصفة مستقلة عن فترات تنفيذ المقررات الدراسية ،ويمكن إدراج هذه البرامج كمادة إعلامية ضمن الإعلام المدرسي تأخذ وقتا معينا بحجم ساعي معين وموزع على مدار السنة بحيث يتم تطبيقه بصفة متواصلة" **1**.

إن هذه التطبيقات لبرامج تربية الاختيارات الدراسية تتوقف على تفهم مختلف مراحل النمو الاجتماعي، والعقلي والمعرفي ،والتربوي للتلميذ، حيث تكتسي كل مرحلة بخصوصيات معينة ."وفي هذا الصدد ميز الباحثون ثلاث مراحل متسلسلة تتزامن فيها فترات نمو شخصية التلميذ مع نمو سلوكياته الاختيارية"**2** وهي:

-مرحلة الاختيارات العشوائية:وترتبط بمرحلة الطفولة (قبل 11 سنة) أين يكون التلميذ غير قادر على التمييز بين الأمور .حيث نجده يعبر على اختيارات معينة بشكل عشوائي لا يستند إلى معلومات أو معارف واضحة ودقيقة حول ما يختاره

–المرحلة الوسطية:وهي المرحلة التي تتزامن مع فترة المراهقة (11–18سنة) حيث تتميز هذه المرحلة بشدة تقلبات شخصية التلميذ.وفيها يبدأ في تقدير الإمكانات المتاحة له ،وبالتالي يبدأ في وضع خطوط عامة لمشروعه المستقبلي

–مرحلة بلورة الاختيار:تتزامن مع فترة الشباب (بعد 18 سنة) أي بعد فترة المراهقة مباشرة وبلوغ سن النضج. حيث يكون المتعلم في هذه المرحلة قد بلور اختياره بشكل واضح ودقيق ويكون قد ثبته بشكل نهائي.ويصل هذا الاختيار إلى درجة كبيرة من التحديد والوضوح بين (21 و25)سنة.

—

1– عمر بلهواش ، دراسة قيم العمل لدى التلميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني ، مرجع سابق،ص 130

2–محمود عبد الحليم منسي،علم النفس التربوي للمعلمين،دار المعارف الجامعية ،الإسكندرية ،الطبعة 1، 1991،مصر ، ص 185

5–3أهداف برامج تربية الاختيارات

تهدف برامج تربية الاختيارات إلى إكساب التلميذ مجموعة من المعارف والسلوكات والكفاءات والاتجاهات الضرورية لنمو الخصائص المتعلقة بالوسط المدرسي والمهني مما يمكنه من اتخاذ قرارات سليمة في اختياراته الدراسية "إذ ترتبط أهداف البرامج بتحقيق مجموعة من التطورات أو المهام المعرفية لدى التلميذ انطلاقا من مستويات"**1**:

مستوى الاستكشاف:تهدف الأنشطة للتعرف على المصادر الإعلامية المدرسية والمهنية والاستعلام الذاتي المتواصل والبحث عن المعلومات المتعلقة بذات الفرد والمحيط الخارجي.

مستوى التبلور:تهدف لتنظيم طريقة التفكير لدى التلميذ وتنظيم المعلومات المكتسبة وربط المجالات المدرسية والمهنية مع بعض

مستوى التخصص: تهدف الأنشطة إلى دعم آليات التقييم الذاتي والمقارنة بين مختلف المجالات الدراسية والمهنية واختيار المناسبة والاقتراب من فعل الاختيار

مستوى التحقيق:تهدف إلى معرفة خطوات الاختيار والتصريح الفعلي لاختيار تخصص معين.

ومن خلال هذه المستويات يمكن تلخيص أهداف هذه البرامج بشكل تدريجي كما يلي:

– الكشف والتعرف على العلاقة الموجودة بين المحيط الدراسي وعالم الشغل لإدراك الأدوار المهنية للأشخاص المحيطين وإعطاء معنى لأهمية الذات

– القدرة على تنظيم المعلومات المتعلقة بالذات والمحيط المدرسي والمهني بهدف التحكم في المعلومات المكتسبة

– القدرة على فهم كيفية تسيير التلميذ لاختياره بطريقة مسئولة ومستقلة من خلال توضيح المشاريع

– القدرة على اختيار وانتقاء المشاريع والتخطيط لانجازها أو تحقيقها انطلاقا من متطلبات الواقع.

وتحقق البرامج أهداف متعلقة بمعرفة المحيط المدرسي وأهداف متعلقة بمعرفة الذات .

–الأهداف المتعلقة بالمحيط المدرسي والمهني وتتحقق من خلال : التعرف على المدرسة ووظائفها وعلى المهن في المحيط الذي يعيش فيه التلميذ وخارجه والقيام بزيارات ميدانية في المؤسسات التكوينية المهنية والتعليمية.

–الأهداف المتعلقة بمعرفة الذات وتتحقق من خلال: معرفة التلميذ لذاته من خلال الآخرين والتعرف على قيمه ومجالات اهتمامه.

—

1– حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص 61

6–دور الإعلام المدرسي في تنمية الاهتمامات والتأثير على الاختيار

يعد اختيار التلميذ للتخصص الدراسي من اعقد المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية نتيجة بروز تخصصات دراسية جديدة تختلف من حيث متطلباتها ومميزاتها ومخرجاتها وشروط الالتحاق بها ،إذ أصبح إدماج ومساعدة الفرد على صياغة اختياراته الدراسية أمرا ضروريا ومهما لتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وتألق الفرد وتكيفه الاجتماعي وتحقيق ذاته وزيادة فعاليته وأدائه .ما أدى إلى "أن التوجيه أصبح عملية جد هامة في حياة الفرد الذي يجب عليه في مرحلة ما من مساره الشخصي القيام باختيارات دراسية ومهنية ،لذلك فعملية الإعلام تبدو جد ضرورية حتى تكون هذه الاختيارات مسجلة ضمن مشاريع منظمة ومنسجمة تضمن التوافق بين قدرات الفرد وحوافزه من جهة وبينها وبين متطلبات عالم الشغل من جهة أخرى"**1** .وبالتالي فان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه إلا إذا أصبح التلميذ محور العملية التربوية وأصبح الإعلام المدرسي نشاطا تربويا منظما يهدف إلى مساعدة التلميذ على بلورة الاختيارات وتهذيب وتشكيل وتطوير مواقف واتجاهات في إطار بناء مشاريع فردية ،كما يقتضي هذا المسعى مرافقة التلميذ في مشواره الدراسي لمساعدته على استكشاف قدراته واهتماماته واستثمارها وتوظيفها. ومن هنا تكون اختياراته تنطلق من تصور مشروع دراسي أساسه قرارات الفرد وقناعته وليس حتمية خارجة عن إرادته ."إذ يتفق الكثير من الباحثين مثل بمارتان ولوجراس 1988 بوسنة 1995 ترزولت 1997 على أن التصور الحديث للتوجيه هو مساعدة الفرد على بناء مشاريعه وصياغتها اعتمادا على إعلام الفرد وتربية اختياراته حتى يتمكن من توجيه ذاته "**2** . وذلك من خلال تطوير مفهوم الإعلام وإدراجه كوظيفة تربوية .وفي هذا الإطار يشير بوسنة 1995 إلى "أن العملية الإعلامية لا تتوقف على

تقديم معلومات بل يجب أن تساعد الفرد على إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها في الخصائص الشخصية له" 3. ولتحقيق هذه المشاريع تندرج النشاطات الإعلامية كنشاط تربوي يساعد على بلورة الاتجاهات الذاتية المساعدة على الاختيارات الدراسية "فلا يمكن اعتبار الإعلام غاية في حد ذاته بل عملية تعلمية تتكون من خلالها سلوكات الفرد المهنية والوسيلة التي تسمح له بالتحكم في المواقف والقيام بالانجازات" 4 والتي ترتبط أساسا باتخاذ قرار الاختيار. وهنا تبرز ضرورة تكييف المحتوى الإعلامي لمستويات الأفراد وحاجاتهم.

—

1- محمود بوسنة،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق ،ملتقى حول التوجيه والإعلام ،المعهد الوطني للتكوين المهني ومعهد الدراسة والبحث حول المهن والكفاءات ،الجزائر ،1995

2- عاشور تابجيات،واقع التوجيه في الجزائر مدى توافق التوجيه مع رغبات التلاميذ ونتائج البكالوريا، مرجع سابق ،ص9

3- محمود بوسنة،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق،نفس المرجع

4- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص54

إذ يشير بمارتان ولوجرس إلى "انه ليس حجم المعلومات والمعارف هو المهم وإنما يجب أن تكون هذه المعارف قادرة على تأسيس وتوضيح مشروع الفرد وتصوراته واستغلال المعارف ،وان يكون الإعلام محتوى موضوعي من المعارف وتربية للأهداف المنشودة .فالإعلام المدرسي يسير في اتجاه توطيد الواقعية والموضوعية في إدراك الفرد لقدراته " 1. ومن هذا المنطلق يعد الإعلام إرشادا للأفراد ومساعدتهم على التفتح أكثر لأنفسهم ومحيطهم بما يوضح أن الاختيارات الدراسية لا يمكن تحقيقها بمعزل عن المحيط وهو ما يشير إليه بوسنة "على أن الإعلام المركز حول المحيط المدرسي والمهني يساعد التلميذ على فهم وإدراك الطبيعة المعقدة للمحيط السوسيو مهني مما يسهل من إدماجه في المجتمع وتسمح للفرد بتوسيع اختياراته لكون الإعلام يعد صيرورة ثقافية تزود الفرد بالقدرات المعرفية للوصول إلى التحقيق التدريجي للذات عبر معرفة المحيط " 2.

وهنا تبرز أهمية الإعلام في التأثير على التصورات الخاصة للأفراد وتغيير نظرتهم النمطية عن التخصصات الدراسية والمهن وبالتالي توسيع مجال الإدراك لديهم ،لكون "الإعلام المدرسي وسيلة لتكوين مخطط حياة وبالتالي لا يمكن أن يتخلى الإعلام عن بعده البيداغوجي لان التعبير عن الاختيارات لا يتم تكوينه من العدم لكنه يتكون استنادا على المحيط المدرسي والمهني والاجتماعي الذي يجب فهمه وإدراكه .كما أن الاندماج في الاختيار لا يمكن أن يكون دون أن تتوفر لدى الفرد أدنى المعطيات عن المحيط"3 . ما يوضح أن الإعلام المدرسي يعد وسيلة تربوية لما لها من أهمية في تغيير الأفكار وشرح الاتجاهات التربوية وتسهيل وصول المعلومات بموضوعية ودقة تمكن التلميذ من إدراك مؤهلاته وطموحاته من جهة ،ومقارنتها بمتطلبات مختلف التخصصات الدراسية قصد تصور مشروعه الخاص للوصول به إلى

تحقيق الاستقلالية في اختياراته وتدريبه على جمع وإثراء المعلومات.أي أن التعبير عن هذه الاختيارات بصورة موضوعية ودقيقة مرتبط بمدى اكتشاف الفرد لمحيطه وإدراكه في صورته الواقعية بعيدا عن التصورات البسيطة والنمطية أو لتأثيرات المحيط.

والإعلام حسب بمارتان ولوجرس "هو الذي يسمح ببناء مجال الاختيار وأن تكوين هذا المجال لا يعتبر حدث آني بمجرد أن الفرد قرر ذلك وإنما عملية مستمرة وممتدة عبر الزمن "4.

1- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، مرجع سابق،ص46

2- محمود بوسنة،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق،مرجع سابق .

3- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune ، نفس المرجع،ص37

4- D.Pemartin, J.Legres, Les projets chez les jeune ، نفس المرجع،ص37

إن هذا الاتجاه لا يتكون إلا إذا كان الإعلام عملية تربوية قادرة على الاستجابة لرغبات المتعلم ،وإذا ساهمت هذه العملية في توضيح قدرات واهتمامات الفرد وتفسير علاقاتها بالمجلات المدرسية والمحيطية ،وهذه المعرفة الكافية للذات هي التي تسمح للفرد ببناء مجال اختياراته الدراسية ذات معنى بالنسبة له.

كما أن مجال الاختيار لا يتكون من معلومات حيادية غير مهمة .لهذا يشير بوسنة "أن التعبير عن الاختيارات لا يمكن أن يكون إذا لم نوفر مساعدة خاصة ومكيفة لحاجيات مختلف مراحل نمو التلميذ"1. وبالتالي يكون الفرد طرفا فاعلا في تحديد اختياراته وأهدافه المستقبلية ويعمل لتجسيدها من خلال سعيه لان يبني بنفسه المعلومة ويطور استراتيجياته في البحث عليها والتعامل معها وتوظيفها في الوقت المناسب مما يساهم في تحقيق مبدأ التوجيه و الاختيار الذاتي، إلى جانب المساعدات التي تقدمها له مختلف الأطراف خلال مسيرة تعلمه لكون الوصول بالفرد إلى اتخاذ القرار المناسب في تحديد اختياراته الدراسية والمهنية يجب توفير معلومات دقيقة وكافية وشاملة متعلقة بالفرد وبمختلف المسارات الدراسية والمهنية .ما يؤكد أن الإعلام المدرسي يلعب دورا في تهذيب ميول الفرد وتربية اختياراته وتنمية اهتماماته وتوسيعها ،لان تربية الاختيار مرتبط بمحتوى الإعلام ووسائله لكونها"برامج تربوية تعمل على توفير وضعيات تعليمية تمكن المتعلمين من اكتساب كفاءات قابلة للنقل والاستثمار في مواقف الاختيار" 2 .

فالإعلام المدرسي إذن يلعب دورا أساسيا في مساعدة الفرد على الإدراك الواقعي للمحيط الخارجي وعلى اتخاذ قرارات تتوافق مع قدراته وتصوراته.

لهذا فان المرافقة التربوية لمختلف الفاعلين التربويين تصبح ذات أهمية كبيرة للتخفيف من تأثير المصادر أو المحددات السوسيولوجية الثقافية ومن تأثير بعض الاتجاهات النمطية الاجتماعية وبالتالي العمل من اجل تنمية التصورات وتوسيع مجال الاختيارات.

ومن هذا المنطلق فانه لا يجب أن يكون الإعلام المدرسي مجرد تدخلات معزولة وظرفية وإنما تكون عملية هادفة منظمة ومركزة في إطار برنامج تربوي بهدف تنشيط النمو التدريجي لمعارف الفرد وتربية اختياراته .كما أن "توفير الإعلام يعتبر ضرورة حتى يشعر الأفراد بمسئولياتهم ليس فقط أثناء الاختيار وإنما حتى في تكيفهم السوسيو مهني المستقبلي"3. هذه التدخلات تهدف إلى الانتقال بالفرد من حالة غياب المشروع أو وجود مشروع مبني على تصورات نمطية إلى حالة وجود مشاريع منظمة ومتوافقة مع إمكانيات الفرد وذلك بإدماج الإعلام المدرسي

—

1- محمود بوسنة،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق،مرجع سابق

2- محمود بوسنة،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق،نفس المرجع

3- D.Pemartin, J.Legres , Les projets chez les jeune، مرجع سابق،ص39

كعملية ذات بعد تربوي، واعتبار فعل الاختيار مفهوم قابل للتعلم يساعد الفرد على اتخاذ قراراته الدراسية ما يؤكد على أن تدخل مختلف الأطراف أمرا ضروريا لمساعدة الفرد أثناء مراحل دراسته على اكتساب بصفة تدريجية بعض الخصائص المساعدة على بناء وتحقيق اختياراته الدراسية.

ما يعني أن التلاميذ الذين يخضعوا للتدخلات التربوية (حصص إعلامية) يملكون رؤية واضحة ومعمقة حول الاختيار الدراسي " بحيث يملكون اختيارات متنوعة وأكثر إدراكا لأسبابها وللعوامل المشجعة والمعرقلة لتحقيق مشاريعهم ضمن منظور زمني طويل،كما تزيد هذه التدخلات من فعالية نشاط التلاميذ بحيث يطوروا خطط شخصية لتسهيل عملية اختيار التوجيه وصياغة أهداف مهنية تسمح بإعطاء معنى للعمل المدرسي" **1**.

كما يرى الكثير من الباحثين مثل بمارتان ولوجرس ،بوسنة ،ترزولت أن قرار الاختيار الدراسي قابل للتربية والتحضير وبناءه ليس حدث آني بل صيرورة ديناميكية ممتدة عبر الزمن ."بمعنى أن الفرد لا يقوم بصياغة اختياره بمبدأ هنا والآن وإنما من الضروري أن تتم هذه العملية بالتدريج ،ويتم تهيئته لذلك خلال مراحل نموه المختلفة كأي مظهر من مظاهر النمو المختلفة للإنسان وبناء عليه فان مفهوم المشروع يعد حلا إجرائيا يترجم ويفسر التصورات الحديثة للاختيار عن طريق مرافقة الفرد خلال مراحل نموه حتى يصل إلى القدرة على صياغة اختياراته" **2**.

ومن هنا تتضح أهمية المعلومات والمعارف بالنسبة للتلميذ عند بناء اختياراته سواء كميا أو كيفيا .

فالمعلومات السطحية أو غير الدقيقة حول الفروع التكوينية وعالم الشغل والمحيط من شأنها أن تعيق عملية اتخاذ القرار الدراسي السليم أو وضع تصور واع وواقعي لمشروع شخصي حيث تتوقف عملية توضيح المسار الدقيق والموضوعي للاختيار الدراسي الأفضل على مدى فعالية التدخلات الإعلامية وحجم المعلومات في المؤسسة التربوية والإعلام لا يمكنه أن يقوم بمهمته أحسن قيام ما لم ينظر إليه كعمل تربوي يهدف إلى تهيئة المتعلم للقيام باختيار واع يتفق ومؤهلاته.

ومن هذا المنطلق يتضح أن الإعلام المدرسي ركيزة أساسية في عملية الاختيار واتخاذ القرار الدراسي ولا يمكن أن يتحقق إلا به، ،ويلعب دورا مهما في تهيئة التلميذ لوضعية الاختيار من خلال إكسابه مجموعة كفاءات ومهارات يوظفها في مرحلة لحظة الاختيار وتخفيف الضغوط الناجمة عنها .

1- حورية ترزولت،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،نفس المرجع ص 73-74

2- سلاف مشري، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر، مرجع 130

ما يعني أن التلميذ لا يمكنه أن يختار وهو لا يعرف ما هي الخيارات المتاحة له ،وبالتالي يساعده الإعلام على الإجابة على تساؤلاته المتعلقة باختياراته ومشروعه الدراسي وعليه "فتوفر المادة الإعلامية عن البدائل والخيارات المتاحة يساعد التلميذ على الموازنة بينها لاتخاذ قراره باختيار احد هذه البدائل بطريقة منطقية وعقلانية،كما يساعد توفر المادة الإعلامية التلميذ على توقع مدى قابلية أهدافه للتحقيق والانجاز ما يدعم ثقته في نفسه وتحقيق تكيفه الاجتماعي وتسهيل اندماجه"**1**.

وعليه يظهر أن اكتساب التلميذ لمجموعة من الكفاءات التي توظف في لحظة الاختيار تتضمن الحصول على مجموعة من المعارف يكون مصدرها قنوات رسمية أو بالاعتماد على البحث والاستعلام الذاتي عن المعلومات إضافة إلى القدرة على تصنيفها وتبويبها ثم ترتيبها وتحليلها و المفاضلة بينها حسب الأهمية والأولوية للوصول إلى إيجاد الحلول الممكنة من اجل اتخاذ القرارات المناسبة على ضوئها .

1- سلاف مشري ، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،مرجع سابق ،ص130

ملخص الفصل

تعتبر مسألة إعداد وبناء اختيارات دراسية موضوعية للتلميذ احد المواضيع التي تعد مركز اهتمام الإصلاحات في المنظومة التربوية الحديثة ،لكونه وسيلة ومحرك للتلميذ من اجل اختيار التخصص الدراسي المناسب والملائم والمتكامل مع نمو جوانبه المختلفة للوصول به إلى بناء وبلورة قرارات واختيارات دراسية وفق تصورات يتم تطويرها وتربيتها من خلال إعداد التلميذ وتهيئته تدريجيا باعتماد أساليب ذات صبغة تربوية تعليمية مرتبطة بالواقع الاجتماعي و الاقتصادي لتحقيق التحكم في آليات الاندماج في الواقع التنموي والتكيف الاجتماعي والتربوي والتوافق النفسي للتلميذ. هذه الغاية لا يمكن الوصول إليها إلا باعتماد مقاربات تربوية حديثة تقوم على تمكين المتعلم من اكتساب الكفاءات والمهارات الضرورية وتنميتها لتوظيفها في لحظة اتخاذ القرار من طرف التلميذ بعيدا عن كل أنواع السيطرة أو الإقناع بإشكالها المختلفة والتخفيض من حدة أثر المحددات المختلفة ،حيث عرف المفهوم تطورا إجرائيا وانتقل مفهوم الاختيار من كونه قرار آني مرتبط بلحظة محددة بفترة زمنية ،إلى اتجاه مرحلي ينبني وفق مراحل ينبغي لتشكيله وتطويره اعتماد تدخلات وبرامج إعلامية تعد كقاعدة بيانات تعمل على نضج الخصائص المرتبطة بمكونات القرار.وتمكين التلميذ من إدراك مختلف الأبعاد المتحكمة والعوامل المرتبطة بالمجال الدراسي وعلاقته بعالم الشغل والتكوين.

إذ تم معالجة الموضوع من خلال التطرق إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالاختيار الدراسي ،و أهم الاتجاهات النظرية التي عالجت المفهوم من خلال اتجاهين أولهما التناول التحديدي والأخر يتجسد من خلال التناول التطوري.إضافة إلى التطرق لجملة العوامل والمحددات الداخلية المتعلقة بالفرد والمحيطية المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على صياغة الاختيارات وبناء المشاريع الدراسية ،ثم الإشارة إلى المقاربات الحديثة لمفهوم الاختيار الدراسي والتي ترتكز على فكرة المشروع الدراسي القابل للتطور والتربية من خلال تدخلات إعلامية تربوية أو ما يصطلح عليه بتربية الاختيارات والتطبيقات الميدانية لهذا المفهوم.

الفصل الثاني:عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول:عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-عرض وتحليل نتائج المحور الأول

2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

3-عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

المبحث الثاني:مناقشة الفرضيات

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الخاتمة العامة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

مقدمة: تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها الباحث لكونها تعد خطوة تتبع عملية جمع البيانات من أفراد العينة .

من خلال هذا الفصل يتم عرض البيانات ومناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها ،انطلاقا من المؤشرات المتحصل عليها من خلال الاستبيان للإجابة على تساؤلات الدراسة .بعرض وتحليل بيانات كل محور اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية.

المحور الأول :البيانات الشخصية لعينة الدراسة

جدول رقم 1 تركيبة وخصائص أفراد عينة الدراسة

التخصص / الجنس		علوم وتكنولوجيا	آداب	المجموع
ذكور		46	36	82
	النسبة %	56.10	52.94	54.67
إناث		36	32	68
	النسبة %	43.90	47.06	45.33
المجموع		82	68	150

يمثل الجدول تركيبة خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجذع المشترك والجنس ،إذ يتضح أن نسبة54.67 % من أفراد عينة الدراسة يدرسون في التخصص العلمي ،في حين تقدر نسبة تلاميذ الجذع مشترك آداب ب 45.33 %. أما من حيث الجنس فيلاحظ أن نسبة 54.67 % من أفراد العينة من الذكور ونسبة 45.33 % إناث.وهي مؤشرات تعكس التعداد العام لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في المؤسسة التي كانت ميدان للدراسة، من حيث حجم عدد التلاميذ في الجذوع المشتركة وذلك تماشيا مع النصوص التنظيمية المتضمنة توجيه التلاميذ نحو الجذوع المشتركة . (منشور وزاري 08/0.0.6/49 المؤرخ بتاريخ 16-02-08).

جدول رقم 2 تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
15-17 سنة	106	70.66
18-20 سنة	44	29.34
21-22 سنة	00	00
المجموع	150	100

يمثل الجدول تركيبة التلاميذ المعنيين بالدراسة من حيث السن ،إذ يتضح تمركز اغلب التلاميذ في المرحلة بين15-17 سنة بنسبة 70.66 % وهي الفترة العمرية المعنية بمرحلة التعليم الثانوي ،والتي تتميز بكونها مرحلة محورية تتشكل فيها اغلب ملامح وسمات شخصية الفرد النفسية والاجتماعية والمعرفية .في حين أن نسبة 29.34 % تتراوح أعمارهم بين 18-20 وهي فئة المعيدين في الطور المتوسط والثانوي.

جدول رقم 3 تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب

المهنة	التكرار	النسبة
أستاذ	12	08
موظف	10	6.67
تاجر	17	11.33
عامل يومي	60	40
متقاعد	06	04
فلاح	20	13.33
بدون عمل	25	16.67
المجموع	150	100

يمثل الجدول تركيبة أفراد العينة حسب مهنة الأب ،إذ يتضح انطلاقا من المؤشرات المحصل عليها تمركز اغلب الوظائف الخاصة بالنشاطات المرتبطة بالمنطقة الشبه حضرية والتي تتمركز حول العمل اليومي عند الخواص والفلاحة والتجارة .في حين تنتمي فئة قليلة من التلاميذ وبنسبة ضئيلة تقدر ب 11.33 % إلى اسر أوليائهم ينتمون إلى قطاعات التعليم

والإدارة والتي تتطلب مستويات تعليمية عليا ،ونسبة 16.67 % من التلاميذ أوليائهم لا يمارسون أية وظيفة . وهي مؤشرات تعكس البيئة الريفية لأغلب تلاميذ الثانوية والتي تستقبل في الأساس قطاع جغرافي ينتمي تلامذته إلى المناطق النائية .

جدول رقم 4 تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي للأب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	42	28
متوسط	27	18
ثانوي	23	15.33
جامعي	12	08
دون مستوى	46	30.67
المجموع	150	100

يمثل الجدول تركيبة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب،فنجد أن اغلب المستويات التعليمية للآباء تتجه نحو المراتب الدنيا بين عدم الدخول إلى المدرسة في الأساس أو الانقطاع المبكر عنها وفي أدنى الحالات الحصول على التعليم الثانوي وهي نسبة لم تتجاوز 15.33%. في حين نجد أن نسبة 8 % من أولياء التلاميذ المعنيين بالدراسة قد تحصلوا على دراسات جامعية.هذه المؤشرات تعكس طبيعة الوظائف الممارسة من طرف الأولياء والتي تتمركز اغلبها بين الفلاحة والأعمال اليومية البسيطة والتي لا تتطلب تكوينا أو تعليم مختص بالنظر لطبيعة المنطقة الريفية.

جدول رقم 5 تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
طبيبة	01	0.67
متقاعدة	02	1.33
ماكثة بالبيت	147	98
المجموع	150	100

يوضح الجدول تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم ،حيث تشير النتائج المحصل عليها إلى أن الأغلبية المطلقة من الأمهات والمقدرة ب 98 % ماكثات بالبيت ، وهي مؤشرات تجسد ملامح الطابع الريفي المحافظ للمنطقة ، وتؤكد البيانات السابقة المتعلقة بالمستوى التعليمي وبطبيعة الوظائف الممارسة من الأولياء (جدول 3-4). في حين يلاحظ تسجيل لأم طبيبة ومتقاعدتين من قطاع التعليم وهي نسبة لا تتعدى 2 % .

جدول رقم 6 تركيبة أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي للأم

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	24	16

متوسط	16	10.67
ثانوي	14	9.33
جامعي	10	6.67
دون مستوى	86	57.33
المجموع	150	100

يمثل الجدول تركيبة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم ،إذ يتضح أن اغلب المستويات التعليمية للأمهات تتمركز نحو المستويات الدنيا بين عدم الالتحاق بمقاعد الدراسة بنسبة 57.33 % أو الانقطاع المبكر عنها ،وفي أدنى الحالات الحصول على مستوى التعليم الثانوي .وحصول نسبة 6.67 % من الأمهات على مستويات جامعية .هذه المؤشرات توضح وتعكس البيانات السابقة، لكون الثانوية ميدان الدراسة تنتمي إلى قطاع جغرافي شبه حضاري يستقبل تلاميذ قادمين من مناطق ريفية يعتمدون على الفلاحة والتجارة .

المحور الثاني:دور وإسهام الإعلام المدرسي في الاستعلام الذاتي للتلميذ

جدول رقم 7 يوضح مدى رضا التلاميذ عن التخصص الحالي

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	132	88
لا	18	12
المجموع	150	100

يوضح الجدول اتجاهات التلاميذ ومدى رضاهم عن التخصص الدراسي الحالي بجذعيه المشتركين علوم وآداب المنتمين إليه،إذ يتبين من خلال البيانات الإحصائية أن أغلبية التلاميذ وبنسبة 88 % لهم اتجاهات ايجابية ورضا تام عن التخصص الحالي ،لكون قرار اتخاذ التوجيه اعتمد على معايير تتوافق ورغبة التلاميذ من جهة ،ونتائجهم الدراسية خلال مرحلة التعليم المتوسط ،وهو ما قد يكون له تداعيات تربوية ايجابية على التحصيل والرضا والتكيف النفسي والاجتماعي ،إذ تؤكد الكثير من الدراسات على العلاقة الارتباطية بين الميل والرغبة في التوجيه والمردود الدراسي منها دراسة بشلاغم يحي 2008 ،ودراسة جديدي عفيفة 2001، ودراسة علي تعوينات ومحمد ارزقي أبركان 2000. في حين نجد أن نسبة 12 % عبرت عن عدم رضاها عن مسارها الدراسي الحالي.

جدول رقم 8 يوضح سبب اختيار التخصص الدراسي

السبب	التكرار	النسبة

يتوافق مع رغبات وقدرات التلميذ	130	86.67
يتناسب واختيار الأصدقاء	08	5.33
نزولا عند رغبة الوالدين	12	08
المجموع	150	100

يمثل الجدول تصنيف للأسباب والدوافع التي أدت بالتلاميذ إلى اختيار نوع التخصص الدراسي بجذعيه المشتركين علوم وآداب ،إذ يتضح من خلال النتائج المسجلة أن اغلب تلاميذ العينة المعنية بالدراسة والمقدرة بنسبة 86.67 % تعتبر أن توافق التخصص الدراسي مع الرغبات والميولات الشخصية من جهة والقدرات والاستعدادات كانت عوامل وأسباب وراء هذا الاختيار .وهو يعكس الاتجاهات الايجابية للتلاميذ نحو الرضا عن قرار الاختيار ،"لكون الرغبة تعد المحرك الأساسي للنجاح وهي القوة الكامنة للوصول إلى الأهداف وتحقيق الطموحات "**1**.

—

1-خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مرجع سابق ،ص 247

دون إهمال ما تتطلبه التخصصات الدراسية من مستويات مختلفة من الذكاء، كقدرة عقلية يتشكل من قدرات عامة وقدرات خاصة، وبالتعرف على نواحي القوة والضعف في قدرات التلميذ العقلية يمكننا تحديد فرص نجاحه في ميادين وتخصصات معينة أكثر من أخرى.وبالمقابل نجد أن نسبة 8 % من التلاميذ تتجه نحو التخصص نزولا عند رغبة الوالدين ما يوضح أن اتخاذ قرار الاختيار يعود حسب المؤشرات المسجلة للتلميذ نفسه نتيجة لطبيعة تركيبة العينة والتي تنتمي إلى مستويات اجتماعية تتمركز اغلب مستوياتها التعليمية والمهنية في المراتب التعليمية الدنيا للوالدين (جدول 3-4-5-6).

جدول رقم 9 يوضح اتجاهات التلاميذ عن مدى تحقيق التخصص الحالي للمشروع الدراسي والمهني

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	118	78.67
لا	32	21.33
المجموع	150	100

يمثل الجدول اتجاهات التلاميذ نحو مدى مساهمة التخصص الدراسي الحالي في تحقيق المشاريع الدراسية والتصورات المهنية المستقبلية ،إذ يتضح من خلال النتائج المسجلة أن نسبة 78.67 % من التلاميذ يحملون تصورات ايجابية اتجاه إمكانية تحقيق التخصص الحالي للمشروع الدراسي والمهني ،لكون التحضير لعملية التحول من المدرسة إلى العمل تبدأ

خلال المسار الدراسي للتلميذ انطلاقا من مساعدته على تصور وتحديد وتحضير مشروع دراسي ومهني قابل للانجاز المرحلي تماشيا مع خصوصيات كل مرحلة من مراحل التعليم و مراحل النمو التي يخضع لها التلميذ من خلال تدخلات تربوية قائمة على إستراتيجية مرافقة التلميذ نفسيا وتربويا لتحقيق طموحاته المستقبلية وهو التصور الجديد الذي يطرحه القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008) إذ يعتبر أن الإرشاد والإعلام المدرسي فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة وتحضير التلميذ طوال مساره على بناء مشروعه الدراسي والمهني تدريجيا .

فالبيانات المسجلة تؤكد على الاتجاه الجديد القائم على فكرة أن "المؤسسات التربوية ومن خلال بيداغوجية محكمة مبنية على أساس تشخيص الميول والاهتمامات والرغبات وتربيتها تساعد الأفراد على تحديد وبناء مشروع دراسي ومهني موضوعي قابل للانجاز والتجسيد مرحليا"2.

—

1– القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 مؤرخ بتاريخ 2008/01/23

2- يحي بشلاغم ،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب،مرجع سابق ،ص49

في حين نجد إن نسبة 21.33% من التلاميذ تعبر عن عدم إدراكها لإمكانية تحقيق التخصص للمشروع الدراسي ومنه المهني المستقبلي.

جدول 10 يوضح مصدر الحصول على المعلومات المتعلقة بالتخصصات والمسارات الدراسية

مصادر الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة
مستشار التوجيه المدرسي	79	52.67
الأساتذة	48	32
الزملاء التلاميذ	15	10
الأولياء	08	5.33
المجموع	150	100

يوضح الجدول المصادر المعتمدة من طرف التلاميذ للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بالشعب والتخصصات والمسارات الدراسية المختلفة ،حيث يظهر انطلاقا من المؤشرات المسجلة اعتماد نسبة 52.67 % على التدخلات الإعلامية والإرشادية لمستشاري التوجيه كمصدر لجمع معلومات تتعلق بخصائص ومميزات ومنافذ وشروط الالتحاق بمختلف المسارات الدراسية ضمن المهام المسندة انطلاقا من النصوص التنظيمية كالقانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المواد 66-67 ،والقانون الأساسي لموظفي قطاع التربية 315/08 المادة 101 والتي تعتبر مستشار التوجيه من

الفاعلين التربويين القائمين على مساعدة التلميذ في رسم معالم مستقبله وبناء وإعداد مشروعه الدراسي والمهني وتحضيره وتوجيهه .كما نلاحظ أن نسبة 32% من التلاميذ تعتمد على الأساتذة كمصدر للمعارف المتعلقة بالشعب والتخصصات الدراسية لكونه يعد محور أساسي للعملية التعليمية له دورا بارزا في تشكيل السمات الشخصية والمعرفية للتلميذ من خلال التفاعل البيداغوجي معه.في حين تتوزع النسبة الأخرى بين الزملاء من التلاميذ بنسبة 10 % والأولياء كأدنى مصدر بنسبة لا تتجاوز 5 % نتيجة التركيبة الاجتماعية لعينة الدراسة والتي تتميز بالمستويات التعليمية الدنيا للوالدين.

جدول 11 يوضح مدى اعتماد التلاميذ على جمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات الدراسية

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	92	61.33
إلى حد ما	44	29.33
لا	14	9.33
المجموع	150	100

يوضح الجدول الطريقة المعتمدة من حيث اعتماد التلاميذ على جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالمجالات الدراسية قبل اتخاذ القرارات الدراسية ،إذ يتضح أن نسبة 61.33% من التلاميذ تعتمد على أسلوب جمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات وهو ما يؤكد عليه جيلات gelaat على" أن اتخاذ القرار الجيد للوصول إلى الاختيار يحتاج إلى معلومات كافية حول الموضوع للوصول إلى نتيجة مرضية من خلال مراحل متسلسلة تقوم على تحديد الهدف أو الغرض من القرار ثم جمع معلومات عن البدائل" **1.**

ما يعني أن القرار يمكن الوصول إليه بمجهود اقل وبفعالية أكثر إذا اعتمد الفرد على جمع المعلومات الكافية حول الموضوع محل الاهتمام .في حين ترى نسبة 29.33 % من التلاميذ أن اتخاذ القرارات الدراسية تتداخل في بلورته وتحديده مجموعة من المحددات منها ما يتعلق بحجم المعلومات ومنها ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية الأخرى.وبالمقابل يلاحظ أن 9.33% من تلاميذ أفراد العينة لا تستند على المعلومات في لحظة اتخاذ القرارات المدرسية.

جدول 12 يوضح دور الحصص والتدخلات الإعلامية في تنمية البحث عن المعلومات توظيفها في الاختيار الدراسي

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	112	74.67
إلى حد ما	33	22
لا	05	3.33
المجموع	150	100

يمثل الجدول اتجاهات التلاميذ وأرائهم حول أهمية الحصص والتدخلات الإعلامية (الإعلام المدرسي) ودورها في تنمية الاستعلام الذاتي للتلاميذ من خلال البحث عن المعلومات وتوظيفها في مرحلة الاختيار الدراسي ،إذ تبين المؤشرات المتحصل عليها أن نسبة 74.67 % من التلاميذ تعتقد بأهمية هذه التدخلات ومساهمتها في تنمية كفاءة التلميذ على الاستعلام الذاتي عن المعلومات والمعارف قصد توظيفها كمكتسبات قاعدية عند اتخاذ قرار الاختيار الدراسي .

1- وصل الله بن عبد الله حمدان،فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى النضج المهني،مرجع سابق ،91

وبذلك يشكل الإعلام "وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي زيادة على كونه يُنشئ لديه روح البحث الإعلامي، مّا يساعده على تنمية الفضول لديه وحب الاطّلاع على مختلف الاختيارات الدراسية والمهنية الممكنة"**1**. وهو ما توصل إليه الباحث إسماعيل لعورمن خلال نتائج دراسته إلى"أن الإعلام التربوي يقوم بدوره فيما يتعلق بحث وبعث روح الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ، وانه يمكن التلاميذ من اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وتوضيح الأفاق المستقبلية وان هذه الأبعاد تساعد التلاميذ في عملية الاختيار الدراسي للتخصصات الدراسية والتي ستمكنهم من تحقيق مشاريعهم المستقبلية" **2** .

وفي نفس الاتجاه توصلت الباحثة فضة عباسي بصلي إلى قوة تأثير وسائل الإعلام في الاختيار الدراسي و المهني لطالبات السمعي البصري لقسم الإعلام والاتصال بجامعة عنابة ، لكون الإعلام المدرسي "يهدف إلى تفعيل دور التلميذ لتحقيق التوافق بين طموحاته ونتائجه المدرسية ،ودعم تكوينه في مجال الاستعلام الذاتي" **3** .

جدول13 يوضح أهمية المعلومات المقدمة حول الشعب والمسارات الدراسية في تحديد المشروع الدراسي

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	76	50.67
إلى حد ما	44	29.33
لا	30	20
المجموع	150	100

يمثل الجدول توضيح لأهمية ومساهمة المعلومات المقدمة من خلال قنوات الإعلام المدرسي والمتعلقة بالشعب والمسارات الدراسية في تحديد وبلورة المشروع الدراسي انطلاقا من تصورات التلاميذ ،إذ يتضح انطلاقا من المؤشرات المسجلة أن نسبة 50.67% من التلاميذ تؤكد على دور هذه التدخلات في توضيح التصورات الدراسية والمهنية ،كما تبين نسبة 29.33 % إلى انه يمكن لهذه النشاطات المساهمة في تشكيل معالم المشروع الدراسي للتلميذ انطلاقا من المعلومات والبيانات المقدمة حول خصائص متطلبات ومميزات الشعب والتخصصات الدراسية .لكون نقص الإعلام يؤدي إلى غياب مشاريع لدى التلاميذ ويجعلهم يختارون مجالات دراسية دون أن تكون لهم دراية كافية حول متطلباتها وخصائصها .

1- يحي بشلاغم،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب،مرجع سابق ،ص53

2- إسماعيل لعور،واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم بالجزائر،مرجع سابق ،ص 9

3-مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،منشور وزاري رقم 1156 مؤرخ بتاريخ 2014/05/05 ،متعلق بالدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي

وفي هذا الإطار يرى بوسنة " أن العملية الإعلامية أصبحت ضرورة اجتماعية تربوية لا يمكن الاستغناء عنها في مساعدة الشباب على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مشاريعهم المدرسية"**1**. وهو ما يؤكد عليه D.Pemartin, J.Legres على" أن غياب التدخلات البيداغوجية المتخصصة لتربية اختيارات التلاميذ تؤدي إلى غياب مشاريع مستقبلية لديهم " **2** .

جدول14 يوضح مدى معرفة التلميذ للمخرجات المهنية المستقبلية المنبثقة عن الشعب والتخصصات الدراسية

الرأي	التكرار	النسبة
كافية	112	74.67
كافية بدرجة متوسطة	20	13.33
غير كافية	18	12
المجموع	150	100

يوضح الجدول مدى إدراك التلاميذ للمنافذ والمخرجات المهنية المنبثقة عن مختلف الشعب والتخصصات ،إذ صرحت نسبة 74.67 % عن معرفتها واستيعابها للمخرجات والمنافذ الخاصة بالشعب الدراسية.في حين يلاحظ أن نسبة 13.33 % من تلاميذ عينة الدراسة تبدو معارفها غير واضحة بشكل كبير ،مع تسجيل لنسبة 12 % تعبر عن درجة الغموض الذي تتميز به حول ما يتعلق بالمستقبل المهني لهذه الشعب والمسارات الدراسية.

جدول15 يوضح مدى استفادة التلاميذ من معلومات حول الشعب والتخصصات الدراسية خلال السنة

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	133	88.67
لا	17	11.33
المجموع	150	100

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يشير إلى اتجاهات التلاميذ حول الاستفادة من معلومات حول الشعب والتخصصات الدراسية، فيتضح أن نسبة 88.67 % تعبر عن استفادتها من هذه المعلومات ومن مصادر مختلفة داخل المؤسسة التربوية لكونها بيانات أساسية تساعد على اتخاذ قرار الاختيار انطلاقا من قنوات رسمية وبشكل تدريجي تطبيقا لبرنامج سنوي مخصص لهذا الإطار .في حين تشير نسبة 11.33 % إلى عدم استفادتها من هذه المعلومات.

1- محمود بوسنة،برامج تربية الاختيارات وأهميتها، مرجع سابق ،ص 8

2- D.Pemartin, J.Legres, Les projets chez les jeune ،مرجع سابق ،65

جدول16 يبين اتجاهات التلاميذ حول مدى كفاية المعلومات المقدمة حول المسارات والشعب الدراسية

الموقف	التكرار	النسبة
كافية	76	52
غير كافية	72	48
المجموع	150	100

يمثل الجدول تقييم التلاميذ لحجم المعلومات ومدى كفايتها حول ما يتعلق بالمسارات الدراسية والشعب من حيث غاياتها وشروط الالتحاق بها وخصائصها ومنافذها المهنية والجامعية .إذ تشير المؤشرات المسجلة انه يلاحظ تقارب نسبي بين الاتجاهين الذي يرى بكفاية المعلومات المقدمة وبنسبة 52 % ،وبالمقابل ترى نسبة 48 %من التلاميذ أن محتوى التدخلات الإعلامية غير كاف وهو ما يطرح إشكاليات تنظيمية حول محتوى الحصص والتدخلات الإعلامية التي تقوم بالأساس على الاجتهادات الشخصية للمكلفين بها، لكونها لا تقوم على برامج إرشادية معتمدة ولا مبنية وفق مراحل حسب ما تتطلبه فلسفة تربية الاختيارات ،وهو ما يتفق مع نتائج دراسة إسماعيل لعور 2005 والذي توصل في دراسته أن الإعلام المدرسي يحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير أساليبه وان يتخذ طابعا بيداغوجيا مستمرا ومترابطا من خلال وضع برنامج سنوي يتضمن الأهداف والوسائل.إذ يتفق أغلب التلاميذ على

كونها تساعد على التعرف على خصائص ومميزات شروط الالتحاق بالتخصصات الدراسية وما لها من دور ايجابي في توضيح وبلورة الاختيارات والمسارات الدراسية والمهنية والتي تساعد على رسم رؤية مبنية على أسس موضوعية .

جدول17 يوضح مدى قدرة الحصص الإعلامية في الإجابة على الانشغالات والتساؤلات المطروحة من قبل التلميذ

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	80	53.33
إلى حد ما	45	30
لا	25	16.67
المجموع	150	100

يوضح الجدول مدى فعالية التدخلات الإعلامية وقدرتها في الإجابة على انشغالات وتساؤلات التلاميذ التي تطرح باستمرار من اجل بلورة اختيارات دراسية .إذ يتضح أن نسبة 53.33% تعتقد بدور هذا النشاط في تقديم تفسيرات حول مجمل الانشغالات المرتبطة بالمجال الدراسي للتلميذ لكون "الإعلام تعليم مكمل ووسيلة تربوية تجعل التلاميذ يتساءلون حول مستقبلهم السوسيو مهني ومحاولة الإجابة على الأسئلة التي تطرح ويعلمهم كيف يعرفون أنفسهم بطريقة أفضل وخلق دافعية تتحول إلى اختيار الدراسة ،وفي إجاباتهم على هذه التساؤلات بطريقة عقلانية مناسبة يتفادى التلاميذ الوقوع في اختيار خاطئ لا يتماشى وميولهم الحقيقية"**1** .

إذ لا يمكن فصل الإعلام المدرسي عن الفعل التربوي لكونه "يوفر الإجابات عن التساؤلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية قواعدها، الغاية منها، المهن والحرف التي يمكن الالتحاق بها، ومنهجية الاختيار" **2**. في حين ترى نسبة 30% أن هذه التدخلات تعد احد الركائز التي تستجيب للتساؤلات المطروحة إضافة إلى مصادر أخرى .كما تتجه نسبة 16.67 % إلى اعتبار أن هذه الحصص لا يمكنها تقديم إجابات وتفسيرات للتساؤلات المطروحة.

المحور الثالث:أهمية الإعلام المدرسي في بلورة الاختيارات الدراسية

جدول رقم 18 يوضح قدرة التدخلات الإعلامية على شرح خصائص ومميزات الشعب والتخصصات الدراسية وشروط الالتحاق بها

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	90	60
لا	60	40
المجموع	150	100

يقدم الجدول تصورات عامة للتلاميذ حول ما تقدمه التدخلات الإعلامية من شرح وتوضيح لخصائص ومميزات الشعب والتخصصات الدراسية والملامح المعرفية والكفاءات التي تتطلبها كمكتسبات قاعدية .إذ يلاحظ أن نسبة 60

% من التلاميذ تتفق على أن النشاطات الإعلامية تساعد في تربية وبلورة الاختيارات الدراسية من خلال المعلومات المقدمة حول الشعب والمسارات الدراسية ،لكونها ركيزة ووسيلة أساسية عن طريقها "تتفتح المدرسة على المحيط الخارجي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وما يتبعها من منافذ جامعية "**3** .

وهو ما تشير إليه النصوص التشريعية الخاصة بمجال الإعلام المدرسي والتي تم الإشارة إليها في الجانب النظري. فالإعلام المدرسي من خصائصه وشروط فعاليته أن يكون ملما بجميع التخصصات الدراسية في التعليم الثانوي والجامعي والتخصصات والفرص المتاحة في مراكز التكوين ليساعد الطلبة في توسيع أفقهم المتعلق بما بعد المرحلة الثانوية.وبالمقارنة تشير نسبة 40 % من التلاميذ إلى عدم تمكن التدخلات الإعلامية في تقديم الإضافة المرجوة.

—

1-فضة بصلي عباسي،أزمة القراءة في زمن الانترنت،مرجع سابق ،ص 506

2- منشور وزاري رقم 1156 مؤرخ بتاريخ 2014/05/05 متعلق بالدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي

3- منشور وزاري رقم 1156 مؤرخ بتاريخ 2014/05/05 متعلق بالدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي

جدول رقم 19 يوضح مدى مساعدة المعلومات الدراسية الخاصة بالشعب والتخصصات التلميذ على اختياره الدراسي

الموقف	التكرار	النسبة
موافق	90	60
موافق بدرجة متوسطة	58	38.67
غير موافق	02	1.33
المجموع	150	100

يوضح الجدول اتجاهات التلاميذ حول مدى مساهمة المعلومات الخاصة بالشعب والمسارات الدراسية في تحديد الاختيارات الدراسية للتلاميذ ،حيث يظهر من خلال البيانات الإحصائية أن نسبة 60 % من أفراد عينة الدراسة تعتقد بأهمية هذه التدخلات في مساعدة التلميذ على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي ،في حين تتجه نسبة 38.67 % على اعتبار أن هذه النشاطات الإعلامية تعد من المحددات المساهمة في تشكيل الاختيارات الدراسية ، وهو ما تؤكده نتائج الكثير من الدراسات منها دراسة احمد شباح 1985 حول التوجيه المدرسي في الجزائر وأثاره على تلاميذ الشعب التقنية إذ توصل الباحث إلى "أن عملية التوجيه وحتى تكون ناجحة يجب أن تكون مرتبطة بمساعدة التلاميذ لمعرفة قدراتهم واستعداداتهم من خلال تزويدهم بالمعلومات الكافية حول المسارات الدراسية لتحقيق الاختيار الدراسي المناسب"**1**. ودراسة سيرون seron 1967 حيث توصلت إلى "أن أهم العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي لطلاب

الثانويات بمدن أمريكية أن الطلاب المخططين لمواصلة تعليمهم يملكون معلومات كافية عن الكليات أكثر من زملائهم ،وهو نفس ما توصل إليه وانات وباولز1992 إلى جمع المعلومات عن الفرص المتاحة وتصنيف المؤسسات وترتيبها من أهم عوامل الاختيار للتخصص الدراسي"**2**. أي أن المعلومات الدراسية تعد وسيلة أساسية تساعد الفرد على الكشف عن الأعمال التي تلاؤمه وتساعده لكي يتعرف على الفرص المتاحة أمامه بما يعاونه على الاختيار.وهو نفس ما توصلت إليه Fillioud A على "أن نقص الإعلام يعتبر من الأسباب المباشرة لغياب الاختيارات "**3**. إذ يعد الإعلام من هذا المنطلق أحد الأركان الأساسية الذي بواسطته يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة .

---

1 – احمد شباح،التوجيه المدرسي في الجزائر ،وضعيته وأثاره على تلاميذ الشعب التقنية ،جامعة الجزائر ،1985

2–سعد عبد الله الزهراني،العوامل المؤثرة في اختيار الجامعة والتخصص،المجلة التربوية ،العدد 24 ،جامعة ام القرى ،السعودية ،1997،ص 16–17

3– Fillioud A, le choix du métier l'adolescence ،مرجع سابق ص 270

- **مجموعة الفوائد المحققة من التدخلات والحصص الإعلامية للتلميذ**

إن التلميذ ليس بمقدوره بناء وترتيب اختياراته إلا إذا توفر له رصيد إعلامي كاف حول مسالك التكوين والمهن ما يمكنه من تربية اختياراته والتي لم تعد عبارة عن أجوبة آنية بل تعمل على تنويع اهتماماته وتحفيزه على تطوير وتعميق معارفه حول محيطه المدرسي والاجتماعي والاقتصادي من خلال نشاطات وتدخلات إعلامية .ومن هذا المنطلق يتضح أن اغلب تلاميذ العينة المعنية بالدراسة ترى فيها مصدر لاكتساب مهارات الاختيار السليم والتعرف على كيفية اتخاذ القرار الموضوعي من خلال التعرف على خصائص ومميزات الشعب والمسارات الدراسية ومنافذها المستقبلية.كما تعد وسيلة لتزويد التلاميذ بمعلومات تساعد على بلورة تصورات دراسية ومهنية من اجل صياغة اختيارات دراسية قابلة للتجسيد،والإجابة على التساؤلات المطروحة وتبديد الترددات التي يعيش فيها التلميذ خلال هذه المرحلة.وهو ما تؤكد عليه النصوص التشريعية "إن الاهتمام بالتوجيه في هذه المرحلة حتمية تمليها مجموعة من الاعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبله وبناء وإعداد مشروعه الدراسي والمهني وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته ،بهدف مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته وميوله واختيار نوع الدراسة التي تناسبه" **1** .

جدول رقم 20 يوضح مدى اعتماد التلاميذ على المعلومات المقدمة في الحصص الإعلامية في اختيار التخصص الدراسي

الموقف	التكرار	النسبة

نعم	77	51.33
إلى حد ما	50	33.33
لا	23	15.34
المجموع	150	100

يتضح من خلال المؤشرات المسجلة أن نسبة 51.33% من التلاميذ تتجه إلى توظيف المعلومات والمعارف المكتسبة خلال التدخلات الإعلامية كقاعدة بيانات لإدراك ومعرفة المحيط الدراسي والمهني والاجتماعي لاكتساب مؤهلات تمكن من اتخاذ القرار الدراسي "لكون الإعلام يساوي المعارف الضرورية للشخص التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه كما يكون له الإرادة على تكوين المشاريع"2 ، في حين تعبر نسبة 33.33% عن اعتمادها بشكل متجانس مع أبعاد أخرى على هذه المعارف في اختيار التخصص الدراسي .وبالمقابل نجد أن نسبة 15.34% ترى بعدم اعتمادها على هذه المعلومات.

—

1- منشور وزاري رقم 1156 مؤرخ بتاريخ 2014/05/05،مقدمة وزيرة التربية الوطنية ،ص 2

2- D.Pemartin, J.Legres, Les projets chez les jeune ،مرجع سابق ،36

جدول رقم 21 يبين مدى مساهمة المعلومات الدراسية في التخطيط السليم وتوضيح المشروع الدراسي الشخصي

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	86	57.33
إلى حد ما	54	36
لا	10	6.67
المجموع	150	100

يوضح الجدول إسهامات النشاطات الإعلامية في توضيح المشروع الدراسي والتخطيط السليم للاختيارات الدراسية ،إذ تعتقد نسبة 57.33 % أن التدخلات تساهم بشكل كبير في بلورة الاختيارات وتوضيح المشاريع لكون "المدرسة مسئولة عن تزويد المراهق بالمعلومات اللازمة للاختيار وتوفير الظروف حتى يتعرف بطريقة موضوعية على قدراته واستعداداته ويشارك في انجاز مشاريعه وإعلامه كي يستطيع توسيع افقه واختياره بطريقة عقلانية وباندفاع أكثر والابتعاد عن الأفكار المسبقة التي يحملها" 1 .حتى تصبح هذه المعلومات والمعارف ككفاءات توظف في فترة الاختيار"لأن توفر المادة الإعلامية عن البدائل والخيارات المتاحة يساعد الطالب على الموازنة بينها لاتخاذ قراره باختيار احد البدائل بطريقة منطقية تساعد الطالب على بناء مشروعه الشخصي"2. في حين ترى نسبة 36% من التلاميذ أن البيانات والمعلومات تتداخل وعوامل أخرى في توضيح وتسهيل القرار.

جدول رقم 22 يوضح مدى أهمية وفعالية الحصص والتدخلات الإعلامية في مساعدة التلميذ على اختياره الدراسي

الموقف	التكرار	النسبة
نعم	88	58.67
إلى حد ما	52	34.67
لا	10	6.66
المجموع	150	100

يبين الجدول مدى فعالية التدخلات الإعلامية وأهميتها على مساعدة التلاميذ في اختيار المسار الدراسي المناسب إذ تتجه نسبة 58.67 % على اعتبار الإعلام كنشاط تربوي الركيزة الأساسية والمصدر المناسب لتنمية وتشكيل المواقف والاتجاهات إذ "يعمل الإعلام على توفير المعلومات الكافية الكاملة التي تسمح للتلميذ باتخاذ السبل الملائمة في الاختيار التعليمي" **3.**

1- فضة بصلي عباسي،أزمة القراءة في زمن الانترنت،مرجع سابق،ص507

2- سلاف مشري، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،ص 129

3- فضيلة حناشي،محمد بن يحي زكريا،التوجيه والإرشاد المدرسي من منظور إصلاحات التربية،مرجع سابق ،ص127

و تشير نتائج الكثير من الدراسات على أهمية المعلومات في اختيار التخصص الدراسي منها ما توصل إليه القرني 1995 "في دراسة حول أكثر العوامل المؤثرة في اختيار الطلاب لتخصصاتهم فكانت الفرص الوظيفية المتاحة وتوافر المعلومات عن التخصصات أهم العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي" **1**.

وهو نفس ما توصل إليه محمد ارزقي أبركان (2000) "أن غياب الإعلام الكافي حول ما يجري في مؤسسات التعليم تعد من الأسباب التي تؤدي إلى الاختيار الخاطئ للفروع والتخصصات"**2** . في حين ترى نسبة 34.67 % أن النشاط الإعلامي له تأثير نسبي على الاتجاهات والاختيارات .

– إذ تبدو فعالية التدخلات الإعلامية حسب التلاميذ في الإجابة على التساؤلات وتنمية التصورات حول المنافذ الدراسية والمهنية للشعب من خلال التعرف على المحيط المدرسي ومتطلبات الشعب وشروط الالتحاق بها والملامح المعرفية المميزة ،انطلاقا من توضيح وشرح طريقة الاختيار ومراحل نمو الخصائص المعرفية الخاصة بتشكيل الاتجاهات المهنية كما تساعد التلميذ التعرف على الوسط الخارجي ومحددات الاختيار المهني وربط الاختيارات الدراسية بالمشروع المهني المستقبلي .وهي دعائم تساعد على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي بكل دراية انطلاقا من المعلومات المتعلقة بمسارات الدراسة والتكوين والشغل .

جدول رقم 23 يوضح مدى اهتمام التلاميذ بالحصص والتدخلات الإعلامية المقدمة حول المسارات والتخصصات الدراسية

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	76	50.67
إلى حد ما	50	33.33
لا	24	16
المجموع	150	100

يبين الجدول درجة اهتمام التلاميذ بالنشاطات والتدخلات الإعلامية المقدمة حول المسارات الدراسية ،إذ يلاحظ أن نسبة 50.67 % من التلاميذ تظهر اهتمامها بمحاور هذه الأنشطة التربوية لأنها تعد قاعدة بيانات لكون قرار الاختيار يتوقف بدرجة كبيرة على مجموعة الادراكات التي يمتلكها التلميذ حول العالم المدرسي الاقتصادي والمهني ولكونها تعد المصدر الأدق نتيجة الواقع الاجتماعي الذي ينتمي إليه.وبالمقارنة يلاحظ أن نسبة 33.33% تعتبر هذه النشاطات مكملة لمصادرها الإعلامية .في حين نجد أن 16% من التلاميذ أدلت بعدم اهتمامها بهذه التدخلات لكون أن المعلومات المقدمة تركز بالأساس على منافذ ومخرجات المستويات الأعلى والتي لا تعني جميع التلاميذ.

—

1- سعد عبد الله الزهراني،العوامل المؤثرة في اختيار الجامعة والتخصص،مرجع سابق ،ص 286

2-إبراهيم طيبي،الرضا عن خطة التوجيه ودورها في تحقيق التوافق الدراسي ،مذكرة رسالة دكتوراه علوم ،كلية العلوم الانسانية ،جامعة الجزائر،2009،ص25

جدول رقم 24 يبين مدى مساعدة التدخلات الإعلامية التلميذ على ترتيب الرغبات والمجالات الدراسية حسب ميولاته

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	96	64
إلى حد ما	32	21.33
لا	22	14.67
المجموع	150	100

يمثل الجدول اتجاهات التلاميذ حول ما تقدمه النشاطات الإعلامية من كفاءات تساهم في ترتيب المجالات والتصورات الدراسية والمهنية للتلاميذ ،إذ يتضح من خلال النتائج المسجلة أن نسبة 64 % من التلاميذ ترى أن هذه المعارف تساهم في بلورة اختيارات دراسية تتماشى وميولات واهتمامات التلاميذ "إن التلميذ إذا قام باختيار دراسي و مهني عليه أن يكون قبل هذا على دراية بحقائق عالم الشغل التي لا يوفرها له سوى الإعلام الذي من المفروض أن يكون مندرجاً تحت إطار معلومات دقيقة وواضحة مستمدة من عالم المهنة في حد ذاتها فالإعلام بما فيه من مجالات يعد ضرورة حتمية إيجابية تسمح للتلميذ ببناء اختياراته على معرفة ودراية بالمسارات التكوينية والمهن التي تفضي إليها "**1**. والإعلام لا يمكنه أن يقوم بمهمته أحسن قيام ما لم ينظر إليه "كعمل تربوي يهدف إلى تهيئة الشباب للقيام باختيار واع يتفق ومؤهلاتهم من اجل تكوين إنسان اجتماعي" **2**. في حين تظهر نسبة 21.33% بكونه احد الركائز الأساسية لتحقيق اختيار يتوافق ومؤهلات الفرد إضافة إلى أبعاد أخرى.

جدول رقم 25 يبين اتجاهات التلاميذ نحو الفترة المناسبة لتقديم المعلومات الخاصة بالشعب والتخصصات

الفترة	التكرار	النسبة
الفصل الأول	15	10
الفصل الثاني	16	10.67
الفصل الثالث	40	26.67
كل الفصول	79	52.67
المجموع	150	100

يمثل الجدول اتجاهات التلاميذ حول الفترة المناسبة لتقديم المعلومات الخاصة بالمسارات الدراسية والتخصصات،إذ تشير أكثر الإجابات والمقدرة بنسبة 52.67 % على اعتبار أن التدخلات المستمرة على طول السنة تعد أحسن طريقة لتقديم المعلومات ،وهي منهجية تقوم عليها فلسفة مرافقة التلميذ في مساره الدراسي بتجسيد فكرة الإعلام المستمر.

—

1-مديرية التقويم والتوجيه،الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي ،جانفي 2000،ص 10

2- احمد اوزي،المراهق والعلاقات المدرسية، الشركة المغربية للطباعة والنشر ،الرباط ،1994.ص136

إذ "تنقل هذه الطريقة فعل الاختيار من حدث مرحلي إلى سيرورة ديناميكية تمتد خلال فترة دراسية لرفع قدرات التلميذ على اتخاذ قرار الاختيار" **1** . بهدف مساعدة التلاميذ على التخطيط الجيد لمشروعهم المستقبلي وفق سلسلة من الإجراءات التتبعية طيلة السنة الدراسية على مراحل" واعتماد رزنامة للبرنامج الإعلامي وفق توقيت معين موزع على مدار السنة الدراسية يتم تطبيقه بصفة متواصلة "**2**.في حين تتجه نسبة 26.67 % إلى اعتبار الفصل الثالث كأفضل فترة ممكنة لتقديم هذه المعلومات.وتتوزع النسبة الأخرى بين الفصول الأول والثاني.

جدول رقم 26 يبين اتجاهات التلاميذ نحو الطريقة المناسبة لتقديم المعلومات حول الشعب والمسارات الدراسية

الطريقة المفضلة	التكرار	النسبة
على انفراد	82	54.67
لقاءات جماعية	60	40
غير مهم	08	5.33
المجموع	150	100

يمثل الجدول اتجاهات التلاميذ نحو الطريقة المناسبة لتقديم المعلومات المتعلقة بالمسارات الدراسية ،إذ يلاحظ أن نسبة 54.67 % من التلاميذ تفضل الطريقة الفردية "لاعتمادها على آليات الإرشاد المصغر يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد و تعتمد فعالية هذا الأسلوب على العلاقة المهنية بين المرشد و المسترشد"**1** ، فهي علاقة تهدف لتبادل المعلومات وإثارة الرغبة في التساؤل لدى التلميذ. في حين ترى نسبة 40 % تفضيلها للطريقة الجماعية لكونها تتميز بالتفاعل وتبادل المعلومات واعتمادها على الحوار والمناقشة .يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة

مهارات الاتصال و التواصل واتخاذ القرارات المختلفة في حياته كاختيار الدراسة التي يرغب بها "كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام مشاعرهم و أفكارهم و يتعاون معهم و يتقبل منهم المشورة من خلال الحصص والنشاطات الإعلامية" 2.في حين أن نسبة 5% لا تهتم بنوع الطريقة المعتمدة في للإعلام.

—

1- حورية ترزولت ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية،مرجع سابق ،ص 66

2- عمر بلهواش ،دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي،مرجع سابق ،ص130

3-يوسف مصطفى القاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،الرياض،الطبعة 1، 1981، ص 395

4- يوسف مصطفى القاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،نفس المرجع ،ص 395

جدول رقم 27 يوضح مدى إثارة موضوع الاختيار وبناء المشروع الدراسي لاهتمامات التلاميذ

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	113	75.33
إلى حد ما	35	23.33
لا	02	1.33
المجموع	150	100

يوضح الجدول التصورات العامة حول مدى مركزية موضوع الاختيار وبناء المشروع الدراسي ضمن اهتمامات وانشغالات التلاميذ ،حيث يتبين من خلال المؤشرات المسجلة أن نسبة 75.33% من التلاميذ تتجه لاعتبار أن المشروع الدراسي يعد مركز اهتمامها ،وهو ما تؤكد عليه الكثير من الدراسات منها دراسة بوسنة (1995)والتي خلصت إلى سيطرة الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الاختيارات والمشاريع المهنية المحدودة لمختلف فئات الشباب ،ودراسة ترزولت (2008)والتي خلصت إلى اكتساب خاصية بناء وتحقيق المشاريع الشخصية المرتبطة بالاختيار الدراسي ومستوى النضج في سلوكات التلاميذ نحو بناء وانجاز المشاريع الدراسية والمهنية يعود في الأساس لبرامج تربية الاختيارات .

ودراسة زقاوة احمد(2012) والتي خلصت إلى "وجود مستوى مرتفع من التصورات لدى الطلبة في مجال المشروع المدرسي وتصورات متوسطة في مجال المشروع المهني "1. لكون المشروع الدراسي والمهني يتطور وينمو داخل الفضاء المدرسي من خلال تدخلات الفاعلين التربويين ، في حين يلاحظ أن نسبة لا تتجاوز 23% لا ترى في المشروع الدراسي موضوع محل تركيز واهتمام.

– بعد تصنيف وتحليل مؤشرات إجابات التلاميذ على التساؤل الأخير رقم 26 في الاستمارة و المتعلق بالجوانب التي يعتمد عليها عند اتخاذ قرار الاختيار الدراسي ،تمركزت اغلب اتجاهات التلاميذ والمقدرة بنسبة 56.66 %حول اعتماد القدرات والاستعدادات العقلية والمعرفية كمرجع أساسي عند بناء تصورات المشروع الدراسي واتخاذ قرار الاختيار ،لكون الشعب والتخصصات تتميز بمتطلبات شروط معرفية "إذ يُعد التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه نظرا للارتباط الوثيق لبعض المهن و التخصصات ببعض المواد الدراسية"2 والتعرف على نواحي القوة والضعف في قدرات التلميذ العقلية يمكن من تحديد فرص نجاحه في ميادين معينة أكثر من سواها.

—

1-احمد زقاوة ،تصورات الشباب لمشروع الحياة،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 8،جوان 2012 ،جامعة قاصدي مرباح ،ص 23

2- يحي بشلاغم،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب،مرجع سابق ،ص 52

وبالمقابل يلاحظ أن نسبة 30% من التلاميذ تعتمد على الرغبات والميولات الفردية لاتخاذ قرار الاختيار الدراسي لان تفوق التلميذ في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم يصاحبه ميل ورغبة التلميذ إلى ذلك الميدان، وبذلك فإن استغلال الميول يعدّ شرطاً مهما وضروريا لتحقيق التحصيل وهذا ما توصل إليه بشلاغم يحي في دراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي 2008 بتسجيل علاقة ارتباطية بين الميل والانجاز الدراسي.و كذلك دراسة محمد محمد الديب على أن الاتجاهات الايجابية نحو المادة الدراسية تزيد من دافعية الانجاز الأكاديمي للطلاب وقدرتهم على التحصيل الدراسي3 .

إن هذه النتائج تشير إلى أن التلميذ يكتسب مهارات وكفاءات ذاتية توظف في لحظة الاختيار حينما يستفيد من تدخلات إرشادية لتربية اختياراته وتهذيب تصوراته لكونه الفاعل الأساسي في تحديد مشروعه الدراسي.في حين يلاحظ أن نسبة 20 % من التلاميذ تتجه إلى تأثير الفريق التربوي بمختلف أطره على قراراتها حول المسار الدراسي.

1-احمد زقاوة ،تصورات الشباب لمشروع الحياة،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 8،جوان 2012 ،جامعة قاصدي مرباح ،ص 23

2- يحي بشلاغم،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب،مرجع سابق ،ص 52

3- علي محمد الديب ،دراسة الاتجاه نحو اللغة العربية ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،العدد 8 ،1994

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية على:يساعد الإعلام المدرسي التلاميذ على بعث روح الاستعلام الذاتي حول الشعب والتخصصات أظهرت البيانات المتحصل عليها من خلال تحليل تساؤلات الفرضية الأولى اعتماد اغلب التلاميذ على التدخلات والحصص الإعلامية كمصدر وقناة رسمية لجمع معلومات وبيانات تتعلق بخصائص ومميزات والمتطلبات المعرفية للمسارات الدراسية والشعب ومنافذها الجامعية والمهنية وشروط الالتحاق بها ،بغية رسم وإعداد معالم المشروع الدراسي والمهني من خلال اختيارات دراسية مبنية وفق أسس منهجية موضوعية.

كما بينت النتائج مساهمة هذه المعارف في تنمية مهارات التلاميذ في البحث على المعلومات وإثارة الرغبة على الاستعلام الذاتي وتدفع التلاميذ إلى البحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية من اجل اكتساب كفاءات ومنح إمكانية لبلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي والإدراك قصد توظيفها في فترة اتخاذ قرار الاختيار.

كما دلت هذه المؤشرات على أهمية الإعلام المدرسي في رسم علاقة بين المحيط المدرسي والاقتصادي والاجتماعي وعالم المهن والتكوين والتمييز بين مختلف هذه القطاعات ،وتوضيح التصورات المهنية والدراسية المستقبلية ،من خلال المعرفة والتمييز بين المسارات والشعب الدراسية.

إذ أكدت مجمل الردود على فعالية الإعلام المدرسي في الإجابة على التساؤلات والانشغالات بتقديم تفسيرات مرتبطة بالمجال الدراسي للمساهمة في بلورة وتوضيح القرار الموضوعي .وعلى الرغم من الأهمية التي يوليها التلاميذ لهذه التدخلات والنشاطات التربوية إلا أنها لازلت تتضمن محتويات إعلامية غير كافية نتيجة عدم اعتمادها على برامج

إعلامية تتضمن إجابات ومعارف مرحلية تتماشى وخاصية النمو التدريجي المعرفي والنفسي للتلاميذ "لان عملية تشكيل الاختيار الدراسي عملية ممتدة عبر الزمن من الولادة إلى الوفاة " **1** حسب ما يقول سوبر ، وهو ما تقوم عليه فلسفة برامج تربية الاختيارات .

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الإعلام المدرسي وسيلة أساسية تساعد على دفع التلاميذ للبحث عن المعلومات وإثارة الرغبة على الاستعلام الذاتي من خلال البحث عن المعلومات المرتبطة بالمجال الدراسي.

1-يوسف مصطفى القاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،مرجع سابق ،ص 46

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية:يساهم الإعلام المدرسي في بلورة اختيارات دراسية موضوعية ضمن مشاريع دراسية شخصية

بينت مؤشرات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرضية الثانية أن التدخلات الإعلامية لها دور أساسي في بلورة وتربية التصورات والاتجاهات المعرفية للتلاميذ انطلاقا من جملة المعلومات المقدمة حول مستجدات التعليم الثانوي والجامعي وعالم التكوين وجعل التلميذ قادرا على التصريح برغبات تتماشى وقدراته من خلال اطلاعه وإدراكه لمختلف خصائص ومميزات ومتطلبات وشروط الالتحاق بالشعب والتخصصات الدراسية وملامحها المعرفية والنفسية ومنافذها الدراسية والمهنية ،لكون أن الإعلام المدرسي يساعد على تفتح المدرسة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي من جهة وتوسيع أفق التلميذ ومدركاته والتي تعد من المحددات الرئيسية المساهمة في تشكيل الاختيارات الدراسية ضمن مشروع دراسي ومهني ينمو ويتطور باستمرار .

كما تؤشر البيانات الميدانية على أن الإعلام المدرسي يعد وسيلة أساسية ومركزية توفر رصيد معرفي وتقديم إجابات وتعميق المعارف الخاصة بالمحيط الدراسي لتساعد الفرد للكشف على الأعمال والنشاطات التي تلاؤمه ويتعرف على الفرص المتاحة بما يساعده على الاختيار .كما تشير الاستجابات الفردية للتلاميذ على أهمية هذه النشاطات في اكتساب مؤهلات وتنمية تصورات تساعد على الربط بين الاختيار في المجال الدراسي والمهني من اجل تشكيل كفاءات توظف للتعرف على كيفيات وآليات صياغة وبناء مشروع شخصي مستقبلي ،لكون القرار مرتبط بدرجة الادراكات التي يمتلكها التلميذ حول الأبعاد الثلاثة الذات المدرسية والمحيط.

كما أبرزت هذه النتائج إدراك التلاميذ لأهمية المعارف المدرسية في بناء اختياراته من خلال معرفة المسارات التكوينية باعتماد مرافقة مستمرة للتلميذ لمساعدته على التخطيط المرحلي لمشروعه الذي أصبح من الاهتمامات التي تثير تساؤلاته وفق تدخلات تربوية انطلاقا من التفاعلات اليومية مع الفاعلين داخل الفضاء المدرسي من اجل بناء وتصحيح الكفاءات والمعارف الفردية وبالتالي تصبح العملية الإعلامية فعل تربوي إرشادي يساعد التلميذ على إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها ضمن خصائصه المعرفية السلوكية .

وفي ظل هذه المعطيات يصبح للإعلام المدرسي إسهامات محورية في بلورة الاختيارات الدراسية للتلاميذ تنطلق من مشاريع دراسية شخصية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية:لا تختلف درجة تأثير الإعلام المدرسي في الاختيار الدراسي لدى التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

دلت النتائج المحصل عليها من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية والمتعلقة بدور الإعلام المدرسي وأهميته في تنمية مهارة إثارة التساؤلات والاستعلام الذاتي حول المسارات الدراسية والشعب من اجل توفير إجابات وتفسيرات حول مختلف التخصصات الدراسية للتعرف على ملامحها المعرفية وشروطها وخصائصها ومميزاتها ومنافذها الدراسية ومخرجاتها المهنية ،وحول إسهامات هذه التدخلات في توضيح التصورات من اجل تشكيل وبلورة اتجاهات لاختيارات دراسية موضوعية تتماشى وقدرات التلميذ ومؤهلاته المعرفية وميولاته الذاتية وفق مشروع دراسي مهني يتبلور وفق مراحل.وبتحليل ومقارنة إجابات التلاميذ للجذعين المشتركين العلمي والأدبي يتضح أنها تشترك في تصورات وإجابات تسير في نفس الاتجاه لان "عملية الاختيار الدراسي والمهني ضرورة فردية وضرورة اجتماعية"1 ولكون كل التخصصات والمسارات الدراسية تتطلب الإلمام بمجموعة من المعارف والكفاءات والميزات والشروط ما يستدعي توفير إجابات وتفسيرات للتساؤلات المطروحة ،كما أن الانشغالات المرتبطة ببناء المشاريع الدراسية الشخصية تعد كمركز اهتمام لجميع الأفراد في هذه المرحلة وهو ما يفسر الإجابات المشتركة لتلاميذ الجذعين المشتركين.

ومن هنا يتضح أن التدخلات الإعلامية لا تختلف في درجة تأثيرها على بلورة وتشكيل الاختيارات الدراسية ورسمها انطلاقا من طبيعة واختلاف التخصص الدراسي .

1- احمد اوزي ،المراهق والعلاقات المدرسية،مرجع سابق ،ص129

الخاتمة العامة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التدخلات والنشاطات الإعلامية على تشكيل وتحقيق اختيارات دراسية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي تكون أكثر توافق مع المتطلبات المعرفية والملامح الشخصية والقدرات والاستعدادات الذاتية ومميزات مختلف التخصصات والشعب ،ومدى الاختلاف في درجة التأثير بالنظر للتخصص الدراسي .

إذ دلت النتائج المتحصل عليها اعتماد التلاميذ على قنوات الإعلام المدرسي داخل المؤسسة التربوية كمصدر لجمع البيانات والمعلومات والمعارف التي تساهم في تنمية مهارات التلميذ في الاستعلام الذاتي وإثارته على البحث والتساؤل لاكتشاف وتوضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات والمسارات الدراسية بكل ما تتباين فيه من حيث متطلباتها المعرفية وشروط الالتحاق بها.

إن الإعلام المدرسي وباعتباره فعلا و نشاطا تربويا يعمل على إبراز العلاقة بين المحيط المدرسي والاقتصادي وعالم التكوين يسعى إلى تقديم الإجابة على مختلف الانشغالات والتساؤلات المرتبطة بالمحيط المدرسي والتخصصات والمسارات الدراسية والعلاقة بينها وبين التصورات والمشاريع الدراسية والمهنية للتلاميذ حيث أصبحت هذه المشاريع تمثل مركز اهتمامات التلاميذ في هذه المرحلة ،كما يعد هذا النشاط من المحددات الرئيسية للاتجاهات والتصورات التي تعمل على تشكيل وصياغة اختيارات دراسية موضوعية من خلال توفير الشروط النفسية والمعرفية التي تساعد الفرد على الاندماج في سيرورة اخذ القرار وإكساب التلميذ كفاءات توظف أثناء الاختيار كما بينت نتائج الدراسة الميدانية على امتلاك وإدراك التلاميذ لتصورات واضحة حول المنافذ المختلفة للمسارات الدراسية نتيجة التفاعل والاحتكاك

بالمصادر المختلفة داخل المحيط المدرسي من فاعلين تربويين وزملاء.هذه الادراكات تساهم في استيعاب مجموعة التباينات التي تتميز بها مختلف التخصصات انطلاقا من معرفة الملامح والمخرجات والذي يعد عامل أساسي في اتخاذ قرار الاختيار الدراسي .

إن التدخلات الإعلامية والتي أصبحت كإطار مرجعي يساعد التلميذ على البناء التدريجي لتصوراته الدراسية ليصل في النهاية إلى تبني مشروع دراسي يعمل على تحقيقه، فالتلميذ لا يمكنه وفي ظل التعدد في التخصصات والمسارات الدراسية ومنها المهنية من بناء مشروع دراسي أو مهني إلا في ظل بيانات ومعلومات ورصيد معرفي يمكنه من تشكيل وصياغة واتخاذ القرار السليم.

وعلى الرغم من الأهمية التربوية المعرفية للنشاطات الإعلامية في سياق الاختيار والإرشاد لما يساهم به في رسم وإعداد معالم المشاريع المستقبلية وتطوير معارف التلميذ ، إلا أن الممارسات الصحيحة للإعلام المدرسي كنشاط تربوي ما زال يتطلب إعادة النظر في محتواه الكمي والكيفي بإحداث تغييرات على مستوى التدخلات ليندرج ضمن تصورات عامة تقوم على برامج بيداغوجية المشروع وتربية الاختيارات بشكل تدريجي يتوافق ومراحل النمو المعرفي الاجتماعي والعقلي للتلميذ حتى لا تصبح التدخلات الإعلامية مجرد محاولات فردية واستجابة لبرامج نشاطات .

الاقتراحات والتوصيات

من خلال نتائج الدراسة يمكن إدراج مجموعة من الاقتراحات والتوصيات

– إدراج الإعلام المدرسي ضمن النشاطات الرسمية للمؤسسة التربوية بتخصيص حصص في المواقيت الرسمية

– تزويد القائمين بالإعلام المدرسي بالوسائل السمعية والبصرية قصد استغلالها في النشاطات الإعلامية وتوفير المعلومات والاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال

– تطوير المحتوى الإعلامي بإدراج برامج تربية الاختيارات كبرامج إرشادية انطلاقا من مرحلة التعليم المتوسط كتقنية تساهم في تطوير معارف ومدركات التلميذ في المحيط المدرسي والمهني والاقتصادي

– الاهتمام بالنشاطات اللاصفية خارج المؤسسات التربوية باعتماد خرجات وزيارات إعلامية للتلاميذ للمؤسسات الاقتصادية لتنمية الحس الاستعلامي للتلميذ

– ضرورة تبني المنحى التربوي للتوجيه كأساس فلسفي القائم على فكرة تربية المشاريع الدراسية لتتبلور منه النصوص التشريعية المنظمة لهذا الجانب بعيدا عن التسيير الإداري القائم على التخطيط المسبق

– تنظيم أبواب مفتوحة دورية حول المسارات التكوينية والمهنية داخل المؤسسات التربوية في إطار انفتاح المدرسة على المحيط لمساعدة التلميذ على بلورة اختياراته الدراسية

قائمة المراجع

مراجع اللغة العربية

الكتب

1– احد ادن زهير ،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002

2– اوزي احمد ،المراهق والعلاقات المدرسية، الشركة المغربية للطباعة والنشر،الرباط 1994

3–بديع محمود القاسم ،علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق ،مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، الطبعة 1،عمان ،الأردن،2001

4– جابر عبد الحميد ،دراسات في التربية ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر 1979

5– جابر عبد الكريم ،احمد خيري كاظم ،مناهج البحث في التربية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر ،1984

6– وديع شكور خليل، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، الطبعة 01 ، مؤسسة المعارف، لبنان 1997

7– حناشي فضيلة ، بن يحي زكريا،التوجيه والإرشاد المدرسي من منظور إصلاحات التربية ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ،الجزائر، 2011

8– يعقوب أمال احمد،علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية ،جامعة بغداد ،بيت الحكمة، العراق،1989

9– منسي محمود عبد الحليم ،علم النفس التربوي للمعلمين،دار المعارف الجامعية،الطبعة01، الإسكندرية ، 1991

10– مصطفى القاضي يوسف وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ ، الطبعة 01 ،الرياض ،السعودية ، 1981

11– عباسي بصلي فضة ،أزمة القراءة في زمن الانترنت،منشورات جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر،2006-2007

12– عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للطباعة والنشر ،الطبعة 2، الأردن،1992

13– خليفة بركات محمد،علم النفس التعليمي،دار القلم للطباعة والنشر،الطبعة05، الكويت ، 1983

الرسائل الجامعية

1–أبو فوده محمد عطية ،دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين ،مطبوعات جامعة النجاح ،غزة فلسطين ،2006

2– بلهواش عمر ،دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي ،مذكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ،قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قسنطينة ،2011

3– وصل الله بن عبد الله حمدان،فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى النضج المهني، مذكرة رسالة مقدمة لنيل دكتوراه،جامعة أم القرى، السعودية،2000

4– لعور إسماعيل،واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم بالجزائر،مذكرة رسالة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة ورقلة، الجزائر، 2005

5– مشري سلاف، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا في ظل التوجيه في الجزائر،مذكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، كلية العلوم الإنسانية ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة ورقلة 2012

6– ترزولت حورية ،اثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية ، مذكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزائر 2008

7– تمجيات عاشور ،واقع التوجيه في الجزائر ومدى توافق التوجيه مع رغبات التلاميذ ونتائج البكالوريا،مذكرة رسالة لنيل شهادة ماجستير ،معهد علم النفس وعلوم التربية ،جامعة الجزائر 2007

8- طيبي ابراهيم،الرضا عن خطة التوجيه ودورها في تحقيق التوافق الدراسي ،مذكرة رسالة دكتوراه علوم ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزائر،2009.

مجلات وملتقيات

1–بشلاغم يحى ،دور التوجيه المدرسي والمهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب ،جامعة تلمسان،2008

2– بوسنة محمود،التوجيه في منظومة التكوين المهني واقع وأفاق ،ملتقى حول التوجيه والإعلام ،المعهد الوطني للتكوين المهني ومعهد الدراسة والبحث حول المهن والكفاءات ،الجزائر ، 1995

3– بوسنة محمود،برامج تربية الاختيارات وأهميتها ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 32،منشورات جامعة قسنطينة ،الجزائر ،ديسمبر 2009

4-زقاوة احمد ،تصورات الشباب لمشروع الحياة ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 8 ،منشورات جامعة ورقلة ،جوان 2012

5– محمد الديب علي،دراسة الاتجاه نحو اللغة العربية ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،العدد 8 ،1994

6– مقدم عبد الحفيظ، دور التوجيه والإعلام المهني في الاختيار والتوافق المهني ،مجلة الرواسي ،العدد04 ،منشورات جامعة الجزائر، ديسمبر 1991

7– سعد عبد الله الزهراني،العوامل المؤثرة في اختيار الجامعة والتخصص،المجلة التربوية ،العدد 24 ،جامعة ام القرى ،السعودية ،1997

8– عبد النور عبد الله ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ،2010

9– عبد السلام خالد،دور الإرشاد النفسي في تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد وبناء مشروعه،ملتقى دولي، جامعة ورقلة،الجزائر ، جانفي 2008

10– فنطازي كريمة،الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات ،مجلة العلوم الإنسانية،عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات التربوية ، جامعة قسنطينة ،الجزائر ،سنة 2009

11– ترزولت حورية، أهمية الخدمات الإرشادية في تنمية المشروع الشخصي،مديرية التعليم الثانوي ،وزارة التربية الوطنية ،نوفمبر 2013

المناشير الوزارية

1–مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور وزاري رقم 124/98،المؤرخ بتاريخ10-03-1998يتعلق بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام

2– مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور وزاري رقم 6.2.0/104 /98المؤرخ بتاريخ 21-11-1998 يتعلق ببرامج تربية الاختيارات

3– مديرية التقويم والتوجيه،الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي ،جانفي 2000

4– مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال،مراسلة00 -408 ،مؤرخة بتاريخ 22-01-2000 حول تقويم الأثر الإعلامي

5– مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال .دليل منهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2005

6– القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 مؤرخ بتاريخ 2008/01/23

7–مديرية التعليم الثانوي ، منشور وزاري رقم 14/ 338 مؤرخ بتاريخ 23-10-2014 ،يتعلق بترتيبات خاصة بالتوجيه التدريجي لتلاميذ الأولى ثانوي

8- مديرية التعليم الثانوي ، منشور وزاري رقم 1156/14 مؤرخ بتاريخ 05-05-2014 خاص بالدليل المنهجي للإرشاد والإعلام.

مراجع باللغة الأجنبية

1- Fillioud Aimeé, le choix du métier l'dolescence. C. d. p. l. paris.1970 .

2–DanieL.Pemartin, Jacques.Legres: Les projets chez les jeunes: La psychopédagogie des projet personnels., édition EAP.france.1988

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمـارة

عزيزي التلميذ تحية طيبة وبعد.

في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع التربوي ،نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ،والرجاء منكم الإجابة عليها بكل جدية وموضوعية .وهذا بوضع علامة (**X**) في الخانة المناسبة ،ونؤكد على أن المعلومات التي ستدلون بها ستستعمل في إطار بحث علمي ،شاكرين لكم حسن التعاون .

–اجب بما تراه يناسبك

–لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ،بل أنت وحدك صاحب قرار اختيار الإجابة المناسبة .

–إن الإجابات سوف تبقى محفوظة ولن تستعمل إلا لإغراض البحث العلمي.

المحور الأول :بيانات شخصية:

الجنس:.....

الجذع المشترك:.....

السن:.....

مهنة الأب:.....

المستوى الدراسي للأب:.....

مهنة الأم:.....

المستوى الدراسي للام: .....

المحور الثاني: إسهامات الإعلام المدرسي في الاستعلام الذاتي

1 –هل أنت راض عن التخصص الحالي الذي تدرس فيه ؟

نعم ☐ لا ☐

2–إذا وجهت حسب اختيارك ،فهل اخترت هذا التخصص لأنه ؟

يناسب رغبتك وإمكانياتك ☐ يتناسب واختيار اصديقائك ☐ نزولا عند رغبة والديك ☐

3– هل تعتقد أن التخصص الحالي يساعدك على تحقيق مشروعك الدراسي والمهني المستقبلي ؟

نعم ☐ لا ☐

4-كيف تحصلت على المعلومات الخاصة بالشعب والتخصصات الدراسية ؟

.....

5-أسعى غالبا للبحث عن عدد كبير من المعلومات الضرورية قبل اتخاذ أي قرار دراسي:

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

6- الحصص والتدخلات الإعلامية حول الشعب والمسارات الدراسية تساعد على تنمية قدرة البحث عن المعلومات والمعارف وتوظيفها عند الحاجة ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

7-هل ترى أن المعلومات المقدمة حول الشعب والمسارات الدراسية تساهم في تحديد المشروع الدراسي للتلميذ ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

8-اعرف جيدا اختياراتي المهنية المستقبلية التي يتيحها لي التخصص الذي اخترته

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

9-وأنت تدرس في السنة الأولى ثانوي ،هل زارك مستشار التوجيه في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل استفدت من معلومات وحصص إعلامية حول التخصصات والشعب الدراسية خلال هذه السنة ؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل المعلومات المقدمة حول المسارات والشعب الدراسية من خلال هذه الحصص الإعلامية كانت كافية؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟ .....

12-هل استطاعت هذه الحصص الإعلامية الإجابة على انشغالاتك وتساؤلاتك ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

المحور الثالث: أهمية الإعلام المدرسي في بلورة الاختيارات الدراسية

13-هل كان الإعلام كافيا من حيث تقديم معلومات وشروح حول شروط الالتحاق ومتطلبات التخصصات والشعب الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل ساعدتك الحصص الإعلامية من التعرف على مميزات وخصائص التخصصات والشعب الدراسية وشروط الالتحاق بها ؟

نعم ☐ لا ☐

15-المعلومات المقدمة لك حول الشعب والتخصصات ساعدتك على اختيار دراستك

موافق ☐ موافق بدرجة متوسطة ☐ غير موافق ☐

16- حسب رأيك ما هي الفائدة التي تحصلت عليها من هذه الحصص والتدخلات الإعلامية ؟

.....

17-هل ترى أن التلاميذ يعتمدون على المعلومات المقدمة في الحصص الإعلامية من طرف مستشار التوجيه في اختيار التخصص الدراسي ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

18-المعلومات المقدمة حول المسارات والشعب الدراسية تساعد على التخطيط السليم وتوضيح للمشروع الدراسي الشخصي للتلميذ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

19- هل تعتقد أن الحصص والتدخلات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه ذات فعالية على مساعد التلميذ في اختيار تخصصه الدراسي ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

لماذا؟.....

20-حسب رأيك هل يولي التلاميذ أهمية للحصص الإعلامية المقدمة حول المسارات والشعب والاختيار الدراسي ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

21-الحصص والتدخلات الإعلامية تساعد التلميذ على ترتيب المجالات والرغبات الدراسية حسب ميولاته ورغباته ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

22-في اعتقادك ما هي أحسن فترة لتقديم المعلومات حول التخصصات والشعب ليكون الاختيار الدراسي عقلاني وموضوعي ؟

الفصل1 ☐ الفصل2 ☐ الفصل3 ☐ كل الفصول ☐

23-حسب رأيك أحسن طريقة لتقديم المعلومات الدراسية حول الشعب والتخصصات تكون :

على انفراد ☐ لقاءات جماعية ☐ غير مهم ☐

24-هل ترى أن اختيار التخصص وبناء المشروع الدراسي من المواضيع التي تثير اهتمامات وتفكير التلاميذ في هذه المرحلة ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

25-ما هي الجوانب التي تعتمد عليها عند اختيار تخصصك الدراسي ؟

.....

.....